



بتم الاكليل الثاني

الادب مقتصرا على ما ذكره المص في الشواهد ومبينا
ما يضطر اليه في الفن من فرائد الفوائد وقد تلقيت تلقيا
هذا الفن عن جمع من الاعلام من اجلهم شيخنا الهمام
سيدي الشيخ يوسف الحفناوي غفر الله له مع احبته
المساوي وقد وشحت هذا الشرح بتحقيقات من تقريره
ومن حاشيته على شرح شيخ الاسلام للخزرجية وهو
المراد بشيخنا حيث اطلقت ذلك بلغه الله المراتب
العلية وابين ان شاء الله ما وقع لبعض الشراح من
خلل لكي يجتنب ولئلا انسب فيما ذكرته مخالفا له
في وهم او ريب وسميته فتح الوكيل الكافي بشرح
متن الكافي والله اسال ان ينفع به كما نفع باصله وان
يرزقني الاخلاص والقبول والثواب الجزيل بالمصطفى
وحبيبه صلى الله وسلم عليه وعلى اله الكرام ومن
انتمى لهم من اهل الاسلام امين قال المؤلف رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم مسمى هذا اللفظ
الاعظم الموصوف بكمال المبالغة في الرحمة وبما دونه
اولف والبا للملابسة على جهة التبرك الحمد لله اي
الثنا الثابت على الجميل الاختياري على قصد التعظيم سوا كان
في مقابلة نعمة ام لا هذا معناه لغة وعرفا فعل ينبي

عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما فالنسبة بين الحمدين
عموم وخصوص من وجه ولم يعطف هذه الجملة على ما
قبلها اشارة الى ان كلا من الجملتين مقصود لذاته
واتى بالعطف في جملة الصلاة الآتية ليتميز ما يتعلق
بالحق عما يتعلق بالخالق وهذه الجملة مبتدا وخبر وقوله
على الالهام متعلق بمحذوف تقديره احمده ولا يجوز
ان يتعلق بالحمد لان المصدر لا يخبر عنه قبل استيفاء
معمولاته ولا بمصدر من جنس المذكور لانه لا يعمل محذوفا
كذا ذكره الشيخ العربي وهو تابع في ذلك لابن هشام قال
شيخ الاسلام وقد يجاب بان مراد من قال انه لا يعمل
محذوفا من حيث انه مصدر فلا ينافي انه يعمل من حيث
انه مبتدا كما هنا اذ المبتدا عامل في خبره على الاصح ه
وعلى هنا بمعنى اللام في الموضعين كما في قوله تعالى
ولتكبروا الله كما هداكم كذا قيل ولا حاجة اليه والالهام
تلقين الخير من الله لعبده ولا يرد عليه قوله تعالى
فالهمها فجورها وتقواها لان الالهام في الآية بمعنى
التعليم او التبيين كما في تفسير السيد معين الدين
الصفوي ذكره الشيخ خليل افندي وهو المراد بالشارح حيثما
اطلقته فيما ياتي وبه يرد ما للعربي وفي هذا اشعار

بنوع براعة استهلال وهي ان ياتي المتكلم في اول كلامه
بما يدل على مقصوده وذلك لانه اشارة الى ان هذا العلم
كان بالهام من الله للخليل رحمة الله تعالى والشكر لغة
هو الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى
به عليه لما خلق لاجله فالنسبة بين الشكرين عموم
وخصوص مطلق وبين الشكر والحمد اللغويين ما
بين الحمدين وبين الحمد والشكر العرفيين هو ما بين
الشكرين وبين الحمد اللغوي والشكر العرفي عموم وخصوص
مطلق وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي تساو فثبت ان
النسب بين الحمدين والشكرين ست منها ثلاث عموم
وخصوص مطلق واثنان عموم وخصوص من وجه
وواحدة تساو وهو المعبر عنه في نظم سيدي علي الاجهوري
بالترادف حيث قال

اذا نسبا للحمد والشكر رمتها ، بوجه له عقل اللبيب يوالف
فشكر لدى عرف اخص جميعها ، وفي لغة للحمد عرفا يرادف
عموم لوجه في سواهن نسبة ، وذي نسب ست لمن هو عارف

والشكر مبتدا خبره قوله له على الانعام فيه ما
تقدم في الحمد والانعام مصدر بمعنى الاعطا ويطلق
على المنعم به ايضا والمراد هنا الاول مزويه انه المشكور

عليه ينبغي ان يكون صفة اختيارية من صفات
المشكور ولا يكون الانسان كذلك الا بالمعنى الاول
كذا قال العمري ويلزم عليه ان الثنا على الله بصفاته ليس
شكرا ويجاب بالمراد بالاختياري ما هو منشأ للاختيار
او ما قام بالمختار فالاول كالقدرة والارادة والثاني
كالسمع والبصر فتامل وفي كثير من النسخ الحمد لله على الانعام
والشكر له على الالهام وذلك صحيح ايضا ولما حمد الله تعالى
صلى وسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم اداء لبعض ما يجب له
عليه الصلاة والسلام اذ هو الواسطة بين الله وبين
عباده وجميع النعم الواصلة اليهم التي اعظمها الهداية
الى الاسلام ببركته عليه الصلاة والسلام فقال
والصلاة اي العطف فان اضيفت الى الله كانت بمعنى
الرحمة والى الملايكة كانت بمعنى الاستغفار والى غير
من ذكر كانت بمعنى التضرع والدعا والسلام اي التحية
وعدل عن المصدر الى اسمه فيهما لاستعمال الاول في غير
المعنى المراد كما في قوله تعالى وتصلية جحيم
وللمشاكلة في الثاني على سيدنا خبر عن الثاني وحذف
نظيره من الاول لدلالة الثاني عليه ولا تنازع لانه
لا يكون في المصادر ولا في اسمائها الجمود ما ذكره بعض
المحققين

المحققين فما ذكره العيني من التنازع مردود ويجاب
عنه بانه جري على طريقة بعض النحاة ولتضمن الصلاة
معنى العطف عديت بعلى والمفهي تتعدي باللام
وفي كلام المص استعمال السيد في غير الله تعالى وهو جايز
بلا كراهة مطلقا سواكان مقرونا بال ام لا والسيد القوم
رييسهم واكرمهم ويطلق على الحليم الذي لا يستفزه
الغضب وعلى المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة وينسب
لذلك فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الزبيب وسيد
الثوب ولما كان من شرط المتولي للسواد ان يكون مهذب
النفس قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد واصله
سيود بوزن فيعل فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت
فاجتمعت الواو وهي ساكنة والبا فقلبت الواو يا
وادغمت في اليا وقيل اصله سيود بوزن فيعل بكون اليا
وكسر العين وهو مذهب البصريين وقيل بفتح العين
وهو مذهب الكوفيين لانه لا يوجد فيعل بكسر العين
في الصحيح الا صيقل اسم امراة وقيل والقليل محمول
على الصحيح فتعين الفتح قياسا على عيطل ونحوه وكذا
ما اشبهه نحو جيد كما افاده في المصباح ومحمد بالجر
بدل من سيد فلا يقال يلزم انه يكون اثبات السيادة له

غير مقصود اصلا لان المبدل منه في حكم الطرح لانا نقول
المراد بكونه المبدل منه في نية الطرح انه غير مقصود با
لذات وانما ذكر توطية وتمهيدا اذ المقصود بالذات
ههنا الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وذكر
سيدنا مقصود للتمهيد لقوله محمد ويجوز ان يكون محمد
عطف بيان جي به للمدح فيكون اثبات السيادة له مقصودا
بالذات ذكره بعض المحققين قال بعض مشايخنا وفي ما
ذكره بعض المحققين ما لا يخفى بعد تسليم ما علل به فالاولى
ان يقال ان المراد بكونه مطروحا من حيث عمل العامل
لا من حيث الحكم اه ولا يجوز ان يكون نعتا لان العلم
ينعت ولا ينعت به واثر المولف ذكره لانه اعظم اسمائه
واشهرها ولتكرره في القران العظيم وخير اسم تفضيل
وساير العرب تسقط الالف منه وكذا شر الا بني عامر
فانهم يقولون هذا اخير منه وكذا اشر منه كذا في المصباح
وهو لا يثنى ولا يجمع لانه في معنى افعل واما قول الشاعر
الا بكر الناعي بخيري بني اسد . بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
فانما ثناه لانه اراد خيري فخففه مثل ميت وميت
وهين وهين قاله في المصباح اي افضل الانام كسحاب
اسم للخلق او جميع ما على وجه الارض او الانس والجن

والاول

والاول اعم وهو اللائق بمقامه الشريف قاله العمري
لا يقال يلزم عليه تفضيله صلى الله عليه وسلم على ما ليس
بفاضل فيكون نقصا لانا نقول ما ذكر ليس بمقصود التفضيل
عليه ولا يضر الوقصد بذلك التفضيل على نفس الناقص
كقولك هذا السيف خير من العصا افاده بعضهم واردف
بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة
والسلام على الال فقال وعلى اله لكونهم الوسيلة لنا وهم
مومنو ابني هاشم والمطلب عندامامنا الشافعي وكل مو
من في مقام الدعا واعاد الجار ردا على الشيعة المانعين
من ذلك مستندين الى حديث وضعفوه ولفظه على ما
نقل جمع لا واحد له من لفظه ولا يضاف الا الى ذي شرف
ولو باعتبار الدنيا كال فرعون واختلف في جواز اضافته
الى المضمر فمنعه الكسائي فلا يقال الدبل اهله وهو اول
من قال ذلك ذلك وتبعه النحاس والزبيدي وليس بصحيح
اذ لا قياس يعضده ولا سماع يويده ذكره في المصباح وصحبه
اسم جمع لصاحب لان فعلا ليس جمعا قياسيا لفاعل وقيل
جمع له وبعضهم حمل القول بالجمعية على الدلالة على ما فوق
الواحد اي فلا خلاف في الحقيقة ذكره بعض المحققين
وهو من عطف العام على التفسير الاول في الال والخاص

على الثاني والصحابي من اجتمع بنبينا صلى الله عليه وسلم
بعد البعثة مومنا سواطال اجتماعه به ام لا بخلاف التابعي
معه فلابد فيه من طول اجتماع بينهما والفرق ان المجتمع
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يوثر من النور القلبي اضعاف
ما يوثره الاجتماع مع الصحابي وغيره من الاخيار والسادة
جمع سيد واصله سودة بفتحات ثلاث قلبت واوه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي نسخة البررة اي الصادقين
المتقين وهو جمع بار كالابرار لانه جمع بر ذكره الله ووصفهم
بالاعلام جمع علم محركا ففي القاموس العلم محركة الجبل الطويل
او عام وجمعه اعلام لما بينهم لها في الهداية وفي نسخة
الكرام قال في المصباح كرم الشي كرما نفس وعز فهو كريم
والجمع كرام وكرما وبعد هو ظرف مقطوع عن الاضافة
مبني على الضم ان نوى معنى المضاف اليه ومنصوب
ان نوى لفظه والعامل فيه اما المقدرة او الواو لنيابتها
عنها ان كانت من متعلقات الشرط او القول ان كانت
من متعلقات الجزا قاله شيده قال السيوطي في عقود
الجمان قال ابن الاثير الذي اجمع عليه المحققون
وعلما البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم
يفتتح كلامه في كل امر ذي شان بذكر الله وتحميده فاذا اراد

ان

ان يخرج منه الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين
ذكر الله باما بعد اه وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب فقال اما بعد اخرجه الشيخان واختلف في اول من
نطق بها فروى الديلمي في مسند الفردوس عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
من قال اما بعد داود وهو فصل الخطاب اه بحروفه
فهذا ادخل الفا في جواب اما المقدرة او الواو لنيابتها
عنها والمشار اليه هو الحاضر في الذهن من الالفاظ المخصوصة
الدالة على المعاني المخصوصة بتنزيل ذلك المعقول
منزلة المحسوس وحينئذ ففي اسم الاشارة استعارة
تصريحية حقيقية كما ذكرناه من انها بالكناية سبق
قلم تاليف اي مولف كافي وبه اشتهرت هذه المقدمة
وهو اسم فاعل بمعنى مغنى من اقتصر عليه والمختار في مثل
ذلك حذف اليا في الوقف كغاض ووقف عليه المم باليا
كقراءة ابن كثير من السبعة ولكل قوم هادي وما لهم من
واقي ونحوها في بيان ما يل على العروض بوزن رسول
ويقال له العروض ككذوب لفظ علم كما يقال الفرايض
والحساب وللاصل علمها واضافة علم الى ما بعده من اضافة
العام الى الخاص وقال بعضهم من اضافة المسمى الى الاسم

ومن فوائدها الاجمال والتفصيل في العلم اجمال والعروض
والقوافي تفصيل اه قال شيخنا والاول اولى لغفر الثاني
على السماع اه والظرف متعلق بتاليف وهو من ظرف
العام في الخاص او استعارة فيها بالكناية بان يشبه الدال
والمدلول بالظرف والمظروف ويستعمل اللفظ الموضوع
للثاني في الاول ذكر ذلك شيخنا المدابغي رحمه الله تعالى
والعروض لغة يطلق على الناحية والطريق الوعر وعلى
مكة المشرفة وعلى هذا العلم وعلى الوزن وعلى البحر
وعلى الجزء الاخير من النصف الاول من البيت وهل هو
حقيقة في العلم مجاز في الجزء ام العكس قولان وحقق
انه مجاز في الجزء كما ذكره العمري في الخاتمة واصطلاحا
علم باوزان العرب الشعرية ولواحقها الزحفية
والعلية وموضوعه الشعر العربي من حيث معرفة
صحة الوزن وفساده وغايته معرفة ذلك ومعرفة ما يجوز
فيه وما لا يجوز ولهذا العلم فوائد من اجلها تمييز الشعر
من غيره حتى يعرف ان القران ليس بشعرا اذ قبل
ذلك لا يعرف الا بالتقليد المحض الذي قال جماعة من
المعتبرين انه لا يكفي في العقايد ذكره ابن مرزوق ويوخذ
منه انه فرض عين على كل مسلم على هذا القول وبهذا

تظهر

تظهر مزيته على غيره من العلوم الادبية قال العلامة
البلوى فى شرح الخزرجية واعلم ان هاتين الصنفتين
النحو والعروض لهما فريان احداهما ان يتصرف بهما فى كلام العرب
الماثور فبالنحو فى اعرابه وضبطه وبالعروض فى وزنه منظو
وتمييزه عن المنثور الثانية ان يكتسب الناظر فيهما قوة و
يلحق بها بالعرب ويصير متكلما على اسلوبهم وناظما على طريقتهم
من غير لحن ولا كسر وليس المراد بذلك انه اذا حصل هذين
العلمين صار اذا تكلم احضر النحو فى ذهنه واذا تكلم احضر
النحو والعروض فى ذهنه ثم اتى بالكلام والنظام الذى
يريده على ما يقتضيانه لان ذلك لا يمكن ولا فرق فى ذلك
بين متعلم العروض ومتعلم النحو النحوى اكسبه نحوه
قدرة على صون كلامه من اللحن لا قدرة على الكلام كذلك
العروضى اكسبه عروضه قدرة على صون شعره من الكسر لا على
نظم شعره فافهم اه وواضعه الخليل بن احمد البصرى
الازدي وضعه بالعروض وهي مكة كما تقدم وسماه باسمها
تبركا وسبب وضعه له ما اشار اليه العلامة الشيخ شعبان
فى الغيثية بقوله

علم الخليل رحمة الله عليه	سببه جبل الورى لسيبويه
لحج الامام يسعى الحرم	يسال رب البيت من فيض الكرم

فزاده علم العروض فانتشر بين الورى فاقبلت له البشر
والقوافي جمع قافية وسياق الكلام عليها ان شا الله تعالى
والله تعالى الموفق قال شيخنا العلامة الشيخ محمد
لكمفي هذا على مذهب غير الجمهور من اطلاق ما لا يوهم
نقصا عليه سبحانه وان لم يرد كتابا ولا سنة اذ لفظ
الموفق لم نعلم وروده وصفه به جل وعلا اهو والتوفيق
خلق قدرة الطاعة في العبد ولا حاجة لزيادة بعضهم
وتسهيل سبيل الخير اليه لاخراج الكافر لان القدرة
عند الاشعري العرض المقارن للفعل وهو عزيز ولعزته
لم يذكر في القران الا مرة واحدة في قوله وما توفيقي
الا بالله وعليه لا على غيره التوكل اي الاعتماد الاول
من العلمين وهو العروض فيه اي في بيان ثلاثة مقدمة
بكسر الدال من قدم اللازم بمعنى تقدم كما يقال
مقدمة لجيش الجماعة المتقدمة منه وقيل من قدم
متعديا لان معرفة الامور المشتملة عليها المقدمة تجعل
الشارع ذا بصيرة فكانها تقدمه على اقرانه وفيه تكلف
وقيل بفتح الدال اسم مفعول من المتعدي فان هذه
المباحث جعلت مقدمة على غيرها وفيه ايهام خلاف
المقصود لنا ديد فتح الدال الى ان تقديم هذه

المباحث

المباحث بجعل جاعل لا بالاستحقاق الذاتي وبالجملة المراد
بالمقدمة هاهنا ما يتوقف عليه الشروع في مسايل العلم
يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله
ومقدمة الكتاب لطايفة منه قدمت امام المقصود
لارتباط له بها وانتفاع بها فيه سوا توقف عليها او لا
قال السيد والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب
مما خفي على كثير اه ومحصل الفرق بينهما التباين لان
مقدمة الكتاب على ما حقق مجموع الطايفة اه التي قدمها
المولف امام المقصود فهي الفاظ ومقدمة العلم معاني
مخصوصة وبابان وخاتمة احسنها الله بفضله ووجه
الضبط ان الشي اما ان يقصد لذاته اولا والثاني
اما ان يعين على الشروع في الاول او يتمه الاخر الخاتمة
وما قبله المقدمة وما عداهما البابان افاده بعضهم
وهو اوضح مما قاله الشارح ولما كانت الالفاظ تزيد
وتنقص باعتبار زيادة المعاني ونقصانها صارت المعاني
كانها قوالب للالفاظ وظروف لها فلا يرد ما عسى ان
يقال انه المراد بالمقدمة والبابان والخاتمة الالفاظ
والتراكيب المذكورة في كل وبعلم العروض ومن القواعد
والمسايل وهي من المعاني فقد خالف المصطلح المالوف من

جعل الالفاظ ظروفا للمعاني قاله العمري **فالمقدمة** موضوعة
في بيان **اشيا** اسم جمع لشئ لا جمع له كما ذكره بعضهم
وهو غير منصرف قال في المصباح واختلف في علتها اختلافا
كثيرا والاقرب ما حكي عن الخليل ان وزن شيا اوزان حمراء
فاستثقل وجود همزتين في تقدير الاجتماع فنقلت الاولى
الى اول الكلمة فبقيت لفعاء كما قلبوا ادور فقالوا ادر
وشبهه وتجمع الاشيا على اشاياه وقيل اشيا جمع شي
ووزنها افعال كشيخ واشياخ وبيت وابيات ومنعت
من الصرف لكثرة الاستعمال لشبهها بفعلا ورد بانه لو
كان كذلك لمنع الصرف ابنا واسما واجزا بغير علة
وقيل اصلها اشياء على وزن افعلا كاشيا فحذفت الهمزة
الاولى وهي لام الكلمة تخفيفا كراهة اجتماع همزتين
بينهما الف فوزنها افعاو رد بان حذف الهمزة في مثل
اشيا غير ثابت ولا يلزم المحققين شي من ذلك
لان منع صرفها لالف التانيث افاده الشنواني
رحمه الله وقد نظم بعضهم الخلاف في وزنها فقال
في وزن اشيا بين القوم اقوال . قال الكسائي ان الوزن افعال
وقال يحيى بحذف اللام فهي افعا . افعاو زنا وفي القولين اشكال
وسيبويه يقول القلب صرفها . لفعاء فافهم فذا تحصيل ما قالوا

لابد

لا بد للطالب **منها** اي من معرفتها قال في المصباح ولا بد من كذا اي لا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا بالنفي وقد اخذ في بيان الاشيا بقوله **احرف التقطيع** ويراد فيه التفصيل جمعها بافعل لانها قد تجمع جمع قلة اذ هي عشرة والتقطيع في عرفهم تجزية الشي وجعله قطعا بمقدار قطع ميزانه بعد معرفة كونه من اي الابحر بوجه اجمالي فيقابل المتحرك بالمتحرك في الموزون بالمتحرك في الميزان والساكن فيه بالساكن فيه مع قطع النظر عن خصوص الحرف والحركة ولا اعتبار للخط في التقطيع بل المعتبر اللفظ لانه سابق الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشي متاخر عنه ولذلك تسقط الالف واللام في نحو الرجل اذا وصل بما قبله كقال الرجل ويعد الحرف المشدد في ذلك حرفين اولهما ساكن على عكس المنون كما قال في الالفية

واحسب بحرفين الذي شددته
منتديا فيه بما سكنته
والعكس في منون ونيشهد
محمد بما لكلا وردوا

التي تالف قال العري يجمع ضبطه مضارعا مبنيا

للفاعل على حذف تا المضارعة ومبنيا للمفعول وما
ضيا مبنيا للفاعل اه ولعل ما ذكره وجده في بعض
النسخ والذي نقطع بغيره من الشراح انها تباين
وفي نسخة تتركب منها الاجزا التي بيانها وعبر بالتاليف
الذي هو ايقاع الالفة بين الجزئين اشارة الى كمال
الارتباط بين الاجزا اجزا الشعر وقوله عشرة جزء عن
احرف وهي اللام والميم والعين والتا بالمثناة
الفوقية والسين واليا بالمثناة التحتية والواو والفا
والنون والالف يجمعها على هذا الترتيب قولك لمعت
سيوفنا جمع سيف ويجمع ايضا على اسياف وما احسن
قول بعضهم

وملبح علم العروض يمانى | لينه لو غدا خليلي خليعي
رمت وصلا منه فقال الحاظي | ناطقات باحرف التقطيع

وجمعها بعضهم ايضا في قوله لم يبعنا فوت واختار
العروضيون للاجزا الدايرة بينهم في وزن الشعر
الفا والعين واللام اقتفا بعلما الصرف في عدهم
وزن الاصول بهذه الاحرف فحذوا حذوهم في مطلق
الوزن لما كان على ثلاثة احرف مع قطع النظر
عن الزيادة واضافوا الى ذلك الزوايد السبعة

المتفرقة

المتقدمة ولما كانت الاجزا تتركب من الاحرف بواسطة
الاسباب والاوتاد قدمت الاسباب والاوتاد عليها
ضرورة تقدم الاصل على فرعه ولكن معرفة الاسباب
والاوتاد موقوفة على معرفة الحرف الساكن والمتحرك
فلذا ابدا بهما فقال ص الحرف الساكن ما عري بكسر الراء
اي خلا قال في المصباح عري من ثيابه يعرى كتعب تعبا
اه واما عرا يعرو كسما يسموا فمعناه نزل ومنه
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
فتحة تنقلب اليا الفا في كل فعل ثلاثي سوا كانت الكسرة
واليا اصليتين نحو بقي وفني فيقولون بقا وفنا او كان
ذلك عارضا كما لو بني الفعل للمفعول فيقولون
في هدم زيد وبني البيت هدى زيد وبنا البيت ذكره
في المصباح فحينئذ يجوز قراة عري بفتح الراو لا يلتبس
بعرا الذي بمعنى نزل لعدم صحة معناه هنا فتامل
من حركة فانه قيل العرو عن الحركة يقتضي سبق وجودها
كما ان قولك زيد عار عن ثيابه يقتضي سبق وجوده
الثياب ولم يوجد في الساكن حركة ابدا قيل سلمنا لكن
قد ينزل الامكان منزلة الوجود كما في قولك الحفار
ضيق فم البير ووسع اسفلها وقولك سبحان من

صغر جسم البعوضة وكبر جسم الفيل وليس ثم نقل
من ضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق ولا من
كبر الى صغر ولا من صغر الى كبر وانما ارادت الاشارة على تلك
الصفة والسبب في صحته ان الصغر والكبر جايزان
على الموضوع الواحد من غير ترجح لاحدهما على الاخر
وكذلك الضيق والسعة فاذا اختار الصانع احد
الجايزين وهو متمكن منهما على السوا فقد صرف
المصنوع من الجايز الاخر فجعل صرفه عنه كنقله منه
وما هنا من هذا القبيل فينزل امكان دخول
الحركة منزلة دخولها هكذا افاده الشنواني في حاشيته
على الاجرومية عند تعريف المبتدا بانه الاسم العاري
عن العوامل اللفظية ولم ار من نبه عليه من
العروضيين وقد نبهت عليه اذ لا فرق بينهما فتدبر
وقد يجاب ايضا بان قوله ما عري اي ما وجد
على تلك الصفة فلا يستدعي سبق وجودها اه
والحرف المتحرك مالم يعر اي يخل عنها فحرف متحرك
اي حركة كانت وبعده حرف ساكن سبب خفيف
كقد وقم ومن سمي بذلك تشبيها له بالسبب اللغوي
الاتي بيانه لما طرا عليه من التغيير فاستعير له اسم

استعارة

استعارة مصرحة وخفيفا لخفته بسكون ثانيه
وهو ما ان متحركان باى حركة كانت سبب ثقيل لثقله
بتحرك اخره وتسميته ما ذكر بالاسباب اما اصطلاح
صرف ونقل لا مع ملاحظة معناه لغة او مع تلك
الملاحظة وهو الاولى فاما ان يكون سمي بذلك
لكونه يتوصل به الى تركيب الفاظ الشعر مطلقا
او لان الخليل رحمه الله شبه البيت من الشعر
بالبيت من الشعر فكما ان بيت الشعر لا يقوم الا بالاسباب
وهي الحبال وبالاوتاد وهي المسكة لها وبالفواصل
وهي حبال طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل
وراءه يمسكانه من الريح كذلك بيت الشعر لا يقوم
الا بها قال المعري

حسنت نظم كلام توصفين به
ومنزلا بك معمورا من الخفر
فالحسن يظهر في بيتين رونقه
بيت من الشعر او بيت من الشعر

وانكر بعضهم السبب الثقيل لانه لا يوجد الا مع الخفيف
والخفيف قد يوجد بدونه فلما كان الثقيل ملزوما
للخفيف لم يكن اصلا بنفسه افاد ذلك ابن مرزوق

له قال نعم ينبغي عليه اي على الخزرجي وعلى غيره ممن
اثبت السبب الثقيل اشكال قوي فانه عند مثبته
حرفان متحركان وظاهره الاستغنا عن ثالث
ساكن فكيف يجتمع هذا مع قولهم لا يوقف
على متحرك فان اعتبر معه الساكن لاجل الوقف
خرج عن كونه سببا ثقيلا الى كونه وتدا مجموعا
ولذا كان الحق قول من انكره كما تقدم وان كانت
مستنده في انكاره غير ما ذكرنا كما قدمنا وهذا
الاشكال قايم في اثبات الوتد المفروق اه كلامه
وقد اجيب عن اثبات الوتد المفروق بانه لم يستعمل
في عروض او ضرب الا موقوفا او مكشوفا فلم يلزم
ما ذكر وقد يجاب عن السبب الثقيل بانه لم يقع
طرفا حتى يلزم ما ذكر ولو سلم وقوعه طرفا تلاما
نع من سكونه ثانيه للوقف من غير اعتبار حرف
ساكن معه ولا يخرج بذلك عن كونه ثقيلا لعروض
ذلك للوقف كما لا يخرج الوتد المفروق بالوقف
عن كونه مفروقا وهذا ما فتح به المولى الكريم
فتح الله على من تلقاه بقلب سليم و حرفان متحركان
وبعدها حرف ساكن وتد بكسر التا وفتحها لغة

ويقال

ويقال فيه ود بالادغام ايضا كما في الصحاح بمجموع
سبي وتدا لما تقدم ولانه الثاني اذا تغير اعتمد عليه
فاستعير له اسمه استعارة مصرحة ومجموعا للجمع
بين متحركين كبكم والى وروي وهدى وحرفان
متحركان وبينهما حرف ساكن وتد مفروق لفرق
الساكن بين متحركيه كقام ولات وقيل وثلاث اي
واحرف ثلاث وحذف التا من اسم العدد هنا وفي
اربع الاتي وهو مذكر لان المعدود محذوف وهو
اذا كان كذلك يجوز ان يجري على اصله من التذكير
مع المذكر والتانيث مع المونث كقوله صلى الله عليه
وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
الحديث وبعدها حرف ساكن فاصلة بالصاد المهملة
صغرى كفعلن ورجلن بتحريك الجميع ما عدا الحرف
الاخير اعترض النحاة على العروضيين في استعمالهم
صغرى وكبرى بالتانيث مع التجرد من ال والاضافة
واجيب بانهم لم يقصدوا حقيقة المفاضلة وبذلك
اجيب عن قول ابي نواس كان صغرى وكبرى من
فواقعها سميت بذلك تشبيها لها بالفاصلة المتقدم
تغيرها فاستعير لها اسمها استعارة تصريحية

واحرف اربع وبعدها حرف ساكن فاصلة بالمهملة
ايضا وقيل بالمعجمة لانها فضلت الاولى اي زادت
عليها فلا يحتاج حينئذ الى وصفها بصغرى وكبرى
كفعلتن وسلكهم بتحريك الجميع ايضا ما عدا الاخير
قال العري ولم يظهر وجه لتمثيل المص للسببين
والوتدين بالموزونات وللفاصلة بالميزان مع ان
الخليل وضع موازين السببين والوتدين وهي قل حركة
فسكون للخفيف وقل حركتين للثقيل وفعل حركتين
فسكون للوتد المجموع وفعل حركتين بينهما سكون
للمفروق اهـ وما ذكره المص من عد الفاصلتين
من جملة الادوات تبعا للخليل احد مذاهب ثلاثة
وهو لكن لان السبب والوتد انما يسمى اللفظ بهما حال
انفرادهما فان اجتمع سببان او سبب ووتد وضع
لهما اسم خاص وهو الفاصلة لاختصاصهما بحكم
عند الاجتماع لم يثبت لهما عند الانفراد وهو
عدم قلب الخفيف من الثقيل ثانيهما اسقاطهما
وقد علمت ما فيه ثالثها عد الكبرى من الادوات وحكاية
الاتفاق على ذلك وتخصيص الخلاف بالصغرى كما
ذكره بعض المحققين واعلم ان عبارة المص في تعريف

السبب

السبب الخفيف والوتدين والفاصلتين غير موفية
بالمقصود بل فاسد فلان مقتضاها ان يكون السبب
الخفيف عبارة عن حرف واحد وكل من الوتدين
عبارة عن حرفين والفاصلة الصغرى عبارة عن
ثلاثة احرف والكبرى عن اربعة وهو باطل ولا يدفعه
تقييدها بالصفة اعنى قوله بعده ساكن بعدهما
ساكن بينهما ساكن بعدها ساكن لانه يلزم من
التقييد بالصفة دخول متعلقها مع الموصوف
في الاخبار عن المسند اليه الذى هو قوله السبب و
الوتد الفاصلة فلذلك اثبت بحرف العطف المشرك
ليلزم ان يكون المخبر عنه في السبب حرفين وفي الوتد
ثلاثة وفي الفاصلة الصغرى اربعة وفي الكبرى خمسة
ولا يصح اعتبار الواو مقدرة في كلام المص لان مثله
لا يجوز في السعة كما هو مقرر في محله كذا قال العمري
وفيه نظر فان ابن مالك اجاز حذف العاطف
نثرا ونظما فلا يختص بالضرورة ولا بمقام التعداد
كما نقله عنه العلامة البهوتي ومنه حديث تصدق
رجل من ديناره من درهمه من صاع تمرة وامثلة
الدوائر الست المتقدمة بجمعها على اللف والنشر

المرتب قولك لدار بالجزم على ظهر جبلن سمكن بالتنوين
وجمعها بعضهم في قوله لدار على فتح فعل حسكن مملن جلن
وقد الغزاني الصايغ في لفظ جبل فقال

ايا اسم وصفه وتد ... وهو ان صحفته سبب
ويرى في الوزن فاصلة ... ساكن تحريكه عجب

فاشار بالوتد الى قوله تعالى والجبال اوتادا واذا صحف
صار حبلا وهو السبب في اللغة ووزنه فاصلة صغرى
كاعلم وسكونه من حيث ذاته وتحريكه من حيث
داله ومنها اي الادوات المذكورة تاليف قال
الشاي تركب وهو مبني على جعل التاليف والتركيب
بمعنى واحد وذهب بعضهم الى ان الاول اخص
لان التركيب ضم الاشيا مولفة كانت اولا والتاليف
ضمها مولفة وفي نسخة تاليف التفاعيل اي الاجزا
المسماة بالاركان والامثلة والاوزان جمع تفعيل
لا باعتبار انه هذا اللفظ يوزن بحمايما ثله من مطلق
الحركات والسكنات فالتفاعيل بمنزلة قولك الاجزا
فكما ان مفرد الاجزا جزء هو اسم اللفظ الموزون
به كذلك مفرد التفاعيل تفعيل او هو اسم جمع
للاجزا فسقط ما ورد من ان التفاعيل جمع تفعال

او تفعول

او تفعولن او تفعيلن وليس شي منها معدودا من اجزاء العروض
لانها منحصرة في عشرة ليس منها ما ذكر وهي اي التفاعيل
بالمعنى السابق ثمانية عند الجمهور لفظا وعشرة حكما
اي من جهة اللفظ والحكم فهما منصوبان على التمييز
وكلام الشيخ عبد البر يقتضي انهما منصوبان على نزع
الخافض وفيه ان ذلك سماعي وبيان ما ذكره المصنف
مستفعلن قد يكون مركبا من سببين بعدهما وتد مجموع
كما في غير بحري الخفيف والمجتث وقد يكون مركبا من
سببين بينهما وتد مفروق كما فيهما فمستفعلن المجموع
والمفروق متفقان لفظا مختلفان حكما وكذا فاعلاتن
قد يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد
مجموع كما في غير بحر المضارع وقد يكون مركبا من
سببين خفيفين قبلهما وتد مفروق كما في هذا البحر
كذا قال الشيخ وغيره بناء على ما ذهب اليه المص والصحيح
ان التفاعيل عشرة لفظا وحكما لان المفروق يمتاز
عن المجموع بامرين الاول فصل اخر الوتد عن ما بعده
خطا ليتبين للقارئ انه وتد مفروق الثاني الوقف
على اخره كما نقله شيخنا عن صاحب المباحث الازهرية
وهذه التفاعيل من حيث هي تنقسم باعتبار عدة

في

حروفها الى خماسي وسباعي وقد شرع المص في تقسيمها
باعتبار الحكم فقال **اثنان** منها وهو فعولن وفرعه
فاعلن **خماسيان** تثنية خماسي منسوب الى خمسة
على غير قياس **وثمانية** وهي الباقي **سباعية** نسبة
الى سبعة على غير قياس ايضا اذ قياسهما خمسي وسبعي
ووجه حصر الجزء في الخماسي والسباعي انه لابد فيه من
جنسي السبب والوتد مع ما تقرر في علم التصريف
ان اكثر ما ينتهي اليه تركيب بنية الكلمة بالزيادة
سبعة احرف فلزم من ذلك ان الوتد لا يتكرر
في كلمة اذ لو تكرر وهو من ثلاثة احرف ولابد معه
من السبب لتركب الكلمة من ثمانية ولا نظير له واذا
بطل تكرير الوتد في كلمة تعين ان يضاف اليه اما
سبب واحد وهو الخماسي او سببان وهو السباعي
قاله العلامة ابن زاكور المغربي وتنقسم ايضا
باعتبار التاصل والتفرع الى اصول وفروع **الاصول**
منها اربعة اولها **فعولن** وهو مركب من وتد مجموع
فسبب خفيف وانما كان اولها لخفته لكونه خماسيا
ثانيها **مفاعيلن** وهو مركب من وتد مجموع فسببين
خفيفين ولخفته باشتماله عليها قدم على الثالث

وهو

وهو مفاعلتن لانه مركب من وتد مجموع فسببين
ثقيل وخفيف ولاشتماله على وتد مجموع قدم على الرابع
وهو فاع لاتن ذو الوتد المفروق الواقع في بحر
المضارع احترز به عن ذي المجموع فانه فرع عن
الاصل الثاني فهو مركب من وتد مفروق فسببين
خفيفين ولكون وتده مفروقا كتب مفصول
العين عن اللام ايذانا للناظر فيه من اول الامر بانه
مفروق الوتد ووجه جعل هذه الاربعة اصولا
والباقي فروعا افتتاح هذه بالاوتاد وتلك بالاسباب
والاوتاد اقوى من الاسباب لان السبب اذا زوحف
انما يعتمد على الوتد فما افتتح به اصل لما افتتح بالاسباب
كما اشار الى ذلك بعض الفضلا بقوله

ما كان منه وامر الجزا	بوتد اصل بلا امترا
وان يكن مبتدا بسبب	فذاك فرع فاعلمنه نصب

والفروع من هذه الاصول ستة فاعلن وهو فرع فعولن
الاصل الاول حصل من تقديم سببه على وتده ولذلك
قدم على الفروع الباقية لتقدم اصله على اصولها
وانما لم يعتبر اصلا خامسا مع لفا من وتد مفروق
وهو فاع وسبب خفيف وهو لن لانه حيث وقع جاز

حذف الفه زحافا فلزم ان تكون الفه ثانى سبب
لا ثانى وتد لما هو معلوم من ان الزحاف مختص بثوانى
الاسباب ومستفعلن المجموع الوتد احد فرعى مفاعيلن
الاصل الثانى حصل من تقديم سببيه جميعا على
وتده وفاعلاتن المجموع الوتد ثانى فرعى مفاعيلن
المذكور حصل من تقديم سببه الاخير على وتده ومتفا علن
الفرع الاول من الاصل الثالث وهو مفاعلتن
حصل من تقديم سببيه جملة على وتده وفرعه
الثانى فاعلاتك حصل من تقديم سببه الاخر على
وتده وهو مهمل لم تنقل عليه العرب شعرا وانما اقتضاه
تفكيك الاجزا ولذلك وصل بكاف الخطاب فكان
الك عرخاطب العروضى بان هذا فاعلاتك لخروجه
بمقتضى تفكيك لا فاعلاتنا لعدم استعمالها اياه ذكره
المرى قال شيخنا والسبب فى اهماله توسط وتده
بين سببيه الثقيل والخفيف الذين لا يجوز فصلهما
لكونهما كالشى الواحد ولذلك يسميهما العروضيون
فاصلة اه ومفعولات بضم التا احد فرعى فاع لاتن
المفروق الوتد حصل من تقديم سببيه جملة على وتده
ومس تفع لن ذو الوتد المفروق الواقع فى مجرى

لخفيف

الخفيف والمجتث وهو النوع الثاني من نوع الا أن
المذكور ولذلك كتب مفصول السين عن التا والعين
عن اللام وقد جمع بعضهم هذه التفاعيل على اللفظ
بها ثمانية فقال

فعولن فاعلن مستفعلن مع مفاعيلن مفاعلتن فصلها
ومع متفاعلن قل فاعلاتن ومفعولات انتظم منها

ومنها اي الاجزا المذكورة تنالع البحور الاتية وهي خمسة
عشر على راي الخليل وستة عشر على راي الاخفش
وقد نظمت اسماها على ترتيب ما ذكره العروضيون فقلت

طويل مديد بسطي ووافر وكامل اهزاج رجيز بجملا
ورمل سريع ذوانسراح تواصد خفيف لبدر التم ضارع واجتلا
ومقتضب مجتث عن كل وصمة قريب من الرحمن مدرك ما علا

ولما انهى المص الكلام على المقدمة شرع في الكلام
على ما يليها فقال الباب هو في اللغة ما يدخل
منه وفي الاصطلاح هو الموصل الى المقصود ويسمى
مبدا الكلام مفصول بابا لانه يدخل منه الى المقصود
ثم سمي نفسه نفس ذلك الكلام بابا للوصول
منه الى المعاني فالمراد به هنا العبارات المعينة
المحدودة الدالة على المعاني المخصوصة واصطله

بوب فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلهما
ويجمع على ابواب كسبب واسباب وعلى بيبان وجمعه
على ابوبه نادر كما في القاموس والاول ضد الباب
وهو نقيض الاخر اصله اوال على وزن افعل فقلبت
الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت الواو في الواو وقيل
اصله ووال فقلبت الواو الاولى همزة ثم قلبت الهمزة
الثانية واوا ثم ادغمت الواو في الواو ايضا وله استعمالان
ان يكون اسما بمعنى قبل فح يكون منصرفا منونا
ومنه قولهم اولا واخرا والثاني ان يكون صفة
اي افعل تفضيل بمعنى اسبق فيكون غير منصرف لوزن
الفعل والوصف ذكره العلامة الكافيجي وقد نظم
ذلك سيدي على الاجهوري رضي الله تعالى عنه
ونفعنا به امين

اذا اول قد جا مثله اسبق	فمنع انصراف فيه امر محتم
لوصف ووزن الفعل ما بها الفتى	فكن حافظا للعلم تحظى وتغنم
وان جا ظرفا مثل قبل قد اله	كقبل من الاحوال والله اعلم

وقول المص الباب مبتدا خبره في بيان القاب جمع لقب
الزحاف اي الالقاب التي تحدث له بسبب عروض
معان مختلفة فسقط ما اورد من ان الالقاب

بصدق

يصدق بعضها على بعض نحو جار زين العابدين
شمس الدين فان الاول عين الثاني وبالعكس وهو
غير مراد هنا اذ ذاك يستلزم صدق الخبن على الاضمار
مثلا وبالعكس ولا قايل به ويمكن ان يجاب ايضا
بانه ليس المراد بالالقاب ما اشعر بمدح او ذم لان ذلك
اصطلاح خاص بل المراد اسما الاجناس التي تطلق على
التغييرات في مصطلح اهل العروض ولا مشاحة في الاص
طلاح والزحاف بكسر الزاي مصدر زاحفه يزاحفه
كالمزاحفة وهو لغة المشي على ضعف ويطلق على الاص
طلاح ايضا سمي به التغيير الذي لا يحدث به في الكلمة
من الاسراع بالنطق بحروفها بما نقص منها من حركة
او حرف والعلل جمع علة وسياق الكلام عليها قال
العري جعل الصم كغيره الاسما التي تطلق على الزحافات
والعلل بما سيذكره الناظم كانها من قبيل الاعلام التي
تشعر بمدح كالترفيل والتذييل او بذم كالوقص والقبض
بناء على ان المراد باللقب معناه النحوي وهو ما
اشعر بمدح او ذم ويصح ان يراد معناه اللغوي وهو
ما يعبر به عن الشي فلا حاجة الى اعتبار معنى المدح
او الذم ولعله اصطلاح العروضيين ولا مشاحة فيه

اه وهو يؤيد ما تقدم (فالزحاف تغيير) قال العمري التغيير بصيغة التفعل كما فعل المصنف احسن منه بصيغة التفعيل كما فعل غير واحد ضرورة ان المسمى بذلك هو الحاصل بالمصدر دون المصدر المفاد بصيغة التفعيل لانه فعل الفاعل لا اثره اه ووقع في نسخة الافندي بصيغة التفعيل وهو كذلك في كثير من النسخ ويجاب عن ذلك بانه بمعنى التفعل لانهم كثيرا ما يطلقون المصدر ويريدون بذلك الحاصل به كما افاده الشنواني قال شيخنا ويؤخذ من عباراتهم ان الزحاف هو نفس التغيير لا اثره يدل على ذلك قولهم زوحف الجزء وجزء مزاحف بالبناء للمفعول فيهما فتامل وعبر المصنف بما ذكر ليشمل حذف المتحرك واسكانه وحذف الساكن كما سيذكره بعد (مختص بثواني) حروف (الاسباب) والباء داخلة على المقصور عليه يعني ان الزحاف مقصور عليها لا يتعداها الى الاوتاد لانه اكثر دورانا في الشعر من العلة وليس اكثر وجودا من الوتد فاعطي الاكثر للاكثر وقوله (مطلقا) حال من الاسباب وذكر لانه يجوز في الجمع مراعاة التذكير والتانيث ثقيلة كانت الاسباب او خفيفة

واتفقه

واتفقه في الحشو وغيره وبذلك فارقت العلة ويجوز ان
يكون حالا من التغيير اي سواكان بحذف او سكون
وقوله بلا لزوم حال من التغيير بمعنى اذا وجد
في جزء من اجزاء البيت لا يلزم الاتيان به في ذلك الجزء
من البيت الثاني كما هو شان العلة بل يجوز ويجوز
وبهذا ايضا فارقتها فان قلت حد الزحاف غير
مطرد لدخول بعض تغيير العلة فيه وهو ما يكون
في ثواني الاسباب كالقبض في عروض الطويل والخبن
في عروض البسيط قلت العلة فيما ذكر لزوم القبض
والخبن لا هما فانهما من القاب تغيير الزحاف قال ابن
ذاكور ولا يدخل وفي نسخة ولا يحل بضم الحا المهملة وكسرها
اي ينزل الزحاف الحرف الاول ولا الحرف الثالث ولا الحرف
السادس وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله لان
الاول ليس ثاني سبب قطعا والثالث اما اول سبب
او ثالث وتد والسادس اما اول سبب او ثاني وتد
وكان الاولى للمص ان يقول فلا يدخل بالفا لانه مفرع
على ما قبله الا ان يقال ان الواو تاتي للتفريع كالفا
ثم هو نوعان مفرد ومزدوج فالزحاف المنفرد منه
اي المتوحد الموجود في محل واحد من الجزء وفي نسخة

فالمفرد ثمانية لانه اما حذف حركة او ساكن او متحرك
بثاني الجزء ورابعه وخامسه وسابعه تحصل
من الاول والثالث ستة اقسام وكل من الثاني
والرابع قسم وهو حذف ساكن لانتفا رابع وسابع
هو ثاني سببا متحرك فالجملة ما ذكر وانما اجمل المص
ثم فصل بقوله خبن ولم يقتصر على التفصيل محافظ
على فائدة الاجمال ثم التفصيل لان ذلك امكن
في معرفتها والاحتفاظ على كل منها للاحتياج الى اتقان
معرفة كل وملاحظته ليتحقق بمطابقة العدد
افاده بعضهم والخبن بفتح الخا المعجمة وسكون
الموحدة وبالنون اخره هو الاول من الزحاف وهو
لغة الضم والجمع واصطلاحا حذف ثاني احرف
الجزء حال كون ذلك الثاني ساكنا كحذف سين مستفعلن
والف فاعلن وفاعلاتن وواو الوتد المجموع وفا
مفعولات سمي بذلك تشبيها له بالثوب اذا خبن
لانضمام ثانيه الى ثالثه والثاني الاضمار بكسر الهمزة
وسكون المعجمة وبالراء المهملة في اخره وهو لغة
الاخفا قال في القاموس اضمره اخفاه اه واصطلاحا
اسكانه اي ثاني الجزء سمي بذلك لخفا الحركة بسبب

التغيير

التغيير المذكور وزاد في بعض النسخ متحركا ولا
حاجة اليه للعلم به من قوله اسكانه اذ لم يسكن الا
المتحرك قال العلامة النبتيتي ويمكن ان يقال ذكره
في مقابلة قوله ساكنا فيكون من باب المشاكلة انتهى
ولعله اراد المشاكلة اللغوية وهي المماثلة والموافقة
قال في المصباح الشكل المثل ويقال ان الشكل هو الذي
يشاكل غيره في طبعه اه ملخصا يعني ان ما ذكره للمص
من باب المطابقة وهي الجمع بين ضدين فانه جمع بين
الساكن والمتحرك كما في قوله تعالى يحيي ويميت
وليس المراد المشاكلة الاصطلاحية وهي ذكر الشي بلفظ
غيره لوقوعه في صحبته نحو ومكروا ومكر الله فتامل
والاضمار لا يكون الا في متفاعلن قال العمري ما حاصله
كان الاولى البداءة بهذا الزحاف لان الحذف على خلاف
القياس فينبغي ان يقدم الاخف فالاخف فالتسكين
اولى بالتقديم لانه حذف حركة ويليه حذف الساكن
لانه حذف حرف فقط ويليه حذف المتحرك لانه
حذف حرف وحركة معا فهذا هو مقتضى الترتيب
الطبيعي لكن المص خالف ذلك في هذا المحل وفيما
سياتي في زحافات الخامس فقدم الخبن هنا

والقبض هناك وكانه لحظ ان الحرف معروض
للحركة والحركة عارضة والمعروض متقدم على العارض
اه وهو مبني على ان الحرف سابق على الحركة والتحقيق
انهما متقارنان كما نص عليه الامام السيوطي وسيأتي
بسط ذلك في علم القوافي ان شاء الله تعالى و الثالث
الوقص بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك وبالصاد
المهملة كما في القاموس وهو لغة كسر العنق قال
في القاموس وقص عنقه كوعد كسرها ووقصت
لازم متعد ووقص كعني فهو موقوص اه واصطلاحا
حذفه اي ثاني الجزء حال كونه متحركا سبب الجزء
المحذوف ثانيه بذلك لان الثاني منه بمنزلة العنق
والرابع الطي بفتح المهملة وبالتحتية المشددة
واصله طوي اجتمعت واو ويا وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء على القياس
وهو لغة ضد النشر واصطلاحا حذف رابعه اي
الجزء حال كونه ساكنا وعلمت ما سبق علة انتما الزحافين
الاخيرين فيه ويسمى الجزء مطويا لانه لما حذف
وسطه التفت الحروف التي قبله بالحروف التي
بعده فاشبه الثوب الذي يطوى من وسطه وذلك

لحذف

لحذف فا مستفعلن المجموع الوتد وواو مفعولات
قال الم ولا يخفى ان قول المص ساكنا بعد ذكره ان
الزحاف لا يكون الا في ثاني الاسباب لا حاجة اليه لان
الرابع متى تحرك لا يكون ثاني سبب بل ذكره فيه ايهام
اهـ اي ايهام ان رابع الجزء اذا كان ثاني سبب قد يكون
متحركا وليس كذلك و الخامس القبض بفتح القاف
وسكون الموحدة وبالمعجمة اخره وهو لغة ضد
البسط واصطلاحا حذف خامسه ساكنا سمي بذلك
لانقباض الوسط في الجزء الذي يدخل فيه ذلك بعد
انبساطه بالحركة او تشبيها بكف الانسان اذا قبضها
ووجه التسمية لا يجب اطراده ولا يدخل الا فعولن
ومفاعيلن وانما لم يدخل فاع لاتن المفروق الوتد لئلا
يجتمع خمس حركات اذا زوحف بحذف النون واتصل
بما بعده وقيل هو من محاله ولكن لم يسمع فيه لانهم
جعلوا السلامة علة لازمة لاجل وقع انساده.
ابن مرزوق و السادس العصب بالعين والصاد
المهملتين والبا الموحدة وبابه ضرب كما في القاموس
وهو لغة المنع والشد ومنه سميت العمامة عصابة
واصطلاحا اسكانه اي الخامس سمي بذلك لقفه

لحركة منه فهو ممنوع منها ولا يكون الا في مفاعلتن والثاني
العقل بفتح العين المهملة وسكون القاف وبالّلام
اخره وهو لغة المنع واصطلاحا حذفه اي الخامس
متحركا ولا يكون الا في مفاعلتن ايضا سمي به لان الجزء
لما حذفت لامه منع منها ومن حركتها فاشبه البعير
المعقولة يده من الحركة والثالث الكف بفتح
الكاف وتشديد الفا وهو لغة ماخوذ من كففت الثوب
اكفه من باب قتل اذا جمعت ذيله واصطلاحا
حذف سابعه اي الجزء كحذف نون فاعلاتن
ومفاعيلن وسين تفعلن المفروق الوتد سمي
بذلك تشبيها له بالثوب المكفوف ذيله ولا يخفى
انه لا حاجة لقوله ساكنا بعد ذكره ان الزحاف
مختص بثواني الاسباب على ما مر نظيره فلا حاجة
لقول بعضهم انما اشترط في السابع ان يكون ساكن
لانه لو كان متحركا لكان سابع جزء اخره وتد مفروق
وذلك هو تا مفعولات لا غير ولا حظ للوتد من
من الزحاف انتهى وقد نظم العلامة العرضي
الشيخ حسين المحلي رحمه الله تعالى ما
تقدم فقال

وحذفك

وحذفك ثاني الجزء ان كان ساكنا
فخبن واضمار له الكن قد ثبت
ووقص له حذف المحرك ثانيا
وطي وحذف الرابع الكن اجلت
وقبض لخامس جزئه وهو ساكن
بحذف وقل تسكينه العصب ما خلت
وعقل بتحريك له وهو حذفه
وكف سقوط الكن السابع ارتوت

ولما فرغ من ذكر انواع الزحاف المنفرد شرع في انواع المزدوج فقال والمزدوج اي الواقع في مكانين من الجزء وهو اسم فاعل واصله من تزوج مفتعل ثم ابدلت التا دالا كما في نظيره وكان القياس ان يقال المزداج لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها لكنهم لما صححوا فعله الذي هو ازدوج ازدواجا لكونه بمعنى فعل الابعل وهو تزاوج والمزتعل الفرع ذكره ابن مرزوق اربعة الطي مع الخبن اي اجتماعهما في جزء خبل بخاء معجمة وبا موحدة فلام قال في القاموس الخبل فساد الاعضا ويحرك وقطع الايدي والارجل وجمعه خبول وهو ذهاب

السين والفا من مستفعلن اي والواو والفا من مفعولات فهو خاص بهما وينقل الاولى الى فعلتن والثاني الى فعلات لان الساكن كاليد للسبب فاذا ذهب فكانه قطعت يده وهو اي الطي مع الاضمار اي اجتماعهما خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتحهما وبلام ويقال له جزل بالجيم ايضا ويسمى الجزء مخزولا بالخا والجيم لان رابعه وسطه فشبه بالسنام المخزول اي المقطوع ويختص بمتفاعلن فينقل الى متفعلن والكف مع الخزل اي اجتماعهما شكل بفتح المعجمة وسكون الكاف وبلام سمي بذلك اخذا من شكلت الدابة اذا قيدتها فكان الجزء اذا حذف اخره وما يلي اوله اشبه الدابة المشكولة لان الجزء يمتنع بذلك من انطلاق الصوت كما تمتنع هي من امتداد قوايمها بالشكل ويختص بفاعلاتن المجموع الوتد ومستفع لن مفروقه وينقل الاول الى فعلات والثاني الى متفعل وهو اي الكف مع العصب اي اجتماعهما نقص بالنون والقاف والصاد المهملة وسمي الجزء منقوصا لنقصه بالحذف والتسكين وهو خاص

بمفاعلتن

بمفاعلتن فينتقل الى مفاعيل وقد نظمت هذه
المربعة فقلت

الطي ان يصحب الخبن خبل ... وان لاضمار فذاك الخزل
والكف بعد الخبن شكل فظهر ... وبعد عصب نقص باذ اشتهر

والزحاف المزدوج قبيح كله واما المفرد فان كثر استعماله
حسن كقبض فعولن في الطويل وان قل استعماله
فقبيح كالكف في الطويل وان توسط بين الحالتين
فصالح كالقبض في سباعي الطويل الا انه اذا كثر منه
التحق بقسم القبيح ذكره الدماميني ومما ينبغي
التعرض له في هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة
والمكانفة لاحتياج الطالب لها في اخرها وحاصل
ذلك ان السببين الخفيفين المتجاورين لهما ثلاثة
احوال المعاقبة وهي ان لا يجوز اسقاط الساكنين
معا بل متى سقط احدهما وجب بقاء الاخر ويجوز بقاؤهما وهما
معا ومن زحافهما كالضدين وتدخل ستة ابحر
باتفاق جمعها بعضهم في قوله

محل التعاقب دون خلل ... طويل مديد وهزج رمل
كذاك الخفيف ومجتثه ... وبالخلف فيما سواها دخل

وثلاثة بخلف وهي الوافر والكامل والمنسرح والمراقبة

وهي ان لا يجوز اجتماعهما على السلامة ولا على
السقوط نرحافهما كالنقيضين وتدخل في بحرين
المضارع والمقتضب والمكانفة وهي ان يجوز اجتماعهما
على السلامة والسقوط وان يسلم احدهما ويسقط
الاخر وتدخل اربعة ابحر البسيط والرجز والسريع
والمنسرح وتفصيل ذلك من المطولات ولما
انقضى الكلام على القاب الزحاف اخذ في بيان العلل
فقال والعلل جمع علة بكسر العين المهملة مثل
سدرة وسدر لغة المرض واصطلاحا ما اذا عرض
لزم اي والعلل من حيث هي زيادة ونقص قال المبتدا
اعم من الخبر فاندفع ما قيل انه من تقسيم الشي
الى نفسه وغيره وقدم علة الزيادة لان تجميع
حروف الجزء باقية معها لم يذهب منها شي بخلاف
النقص ترفيل زيادة سبب خفيف على ما اي جزء اخره
وتد مجموع ترفيل بفتح الفوقية وسكون الرا
وكسر الفا وسكون التحتية وبا اللام سمي بذلك
تشبيها له بترفيل الثوب وهو اطالته واسباغه
قال الله ولما كانت هذه الزيادة هي اكثر زيادة
تقع في الاخر سمي ترفيلا اه وهو خاص بمتفاعلن

الوافر

الواقع في ضرب مجزو الكامل فيصير متفاعلن تن
فينقل الى متفاعلاتن بعد قلب نونه الفا و زيادة
حرف ساكن على ما اخره وتد مجموع تذييل بفتح
الفوقية وسكون المعجمة وكسر التحتية الاولى
وسكون الثانية وباللام اخره سمي بذلك من قولهم
ذالت المراة من باب باع تذييل في مشيها اذا اجرت
ذيلها مختالة فان قلت كان الاخصر ان يقول
وحرف ساكن عليه تذييل فلم اظهر في مقام الاضمار
قلت ليلا يتوهم عود الضمير على الوتد المجموع اذا
كان مرفلا فيفيد اجتماع الترفيل والتذييل في جزء
واحد وهو فاسد فتامل وهو خاص بمستفعلن
ومتفاعلن في ضربي مجزو البسيط والكامل فيصير
الاول مستفعلان والثاني متفاعلان بقلب نونهما
الفا لتعذر التقاء الساكنين فانه انما يجوز اذا كان
الاول منها حرف لين وانما اثروا زيادة النون دون
ما عداها من الحروف قياسا على زيادة التنوين
في اخر الاسم لانه نون زيدت في اخر الاسم بعد تمامه
كما ان هذه زيدت في اخر الاسم لكاله افاده ابن
بري و زيادة حرف ساكن على ما اخره سبب خفيف

تسبيغ بفتح الفوقية وسكون السين المهملة وكسر
الموحدة وسكون التحتية وبالمعجمة اخره من قولهم
ثوب سابغ اي طويل الذيل وهو خاص بفاعلاتن
الواقع في ضرب مجزو الرمل فينتقل الى فاعلاتان
ولم يذكر المص الخزم بخا وزاي معجمتين وهو
زيادة ما دون خمسة احرف في صدر الشطر لانه
علة مفارقة لا يعتد به في التقطيع ولهذا
قال بعض شراح الخزرجيه ان عده من علل
الزيادة باطل ضرورة ان هذه الزيادة خارجة
عن وزن البيت اه وقوله ونقص بالرفع
عطفا على زيادة وهو تسعة ذهاب بفتح الذال
المعجمة اي سقوط سبب خفيف من اخر الجزء
حذف وتسميته بذلك ظاهرة ويدخل في ستة
ابحر الطويل والمديد والهزج والرمل والخفيف
والمتقارب وهو اي الحذف مع العصب اواسقاط
سبب ثقيل من الوسط مذهبان وما ذكره المص
احسن صناعة وان كان الثاني اقل كلفة قطف
بفتح القاف وسكون الطا المهملة وبالفا اخره
سمي بذلك اخذا من قولهم قطفت الثمرة اذا

قطفها

قطعها وعلق بها شي من الشجرة فلما حذف السبب
الخفيف وعلق به حركتا السبب الاخر اشبه الشجرة
المذكورة قال شيخنا وهذا لا يناسب الا المذهب
الاول وهو خاص بالوافر وحذف ساكن الوتد
المجموع واسكان ما اي حرف قبله او اسقاط حرف
متحرك من وتد مجموع مذهبان والاول احسن
لان الحذف منوط بالاواخر قطع بفتح القاف
وسكون المهملة وبالعين اخره سمي بذلك تشبيها
بقطع الوتد وهو اخذ شي من طرفه ويختص بثلاثة
ابحر البسيط والكامل والرجز وهو اي القطع
مع الحذف بتر بفتح الموحدة وسكون التا المثناة
الفوقية او فتحها وبالرا اخره فهو من باب قتل
وتعب كما في المصباح بمعنى القطع سمي بذلك تشبيها
بالشاة البترا اي التي قطع ذنبها ويدخل بحري
المتقارب والمديد على المشهور وقيل انه لا يسمى بترا
الا اذا حل بالمتقارب ورد بان الخليل رحمه الله تعالى
واضع الفن سماه بذلك اذا حل بواحد منهما وحذف
ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه او حذف
متحركه مذهبان والاول ارجح لما سبق في القطع ٠

وبانه منقول من الخليل قصر بفتح القاف وسكون
الصاد المهملة واخره راكذلك وهو لغة المنع ه
سمي الجزء مقصورا لانه لما حذف اخره وسكن ما قبله
على المذهب الاول منع من الحركة او لقصره عن التمام
ويدخل اربعة ابحر المديد والرمل والخفيف والمتقارب
وحذف وتد مجموع حذذ بجيم وذالين معجمتين
بلا ادغام وجوبا بفتح عينه كما قاله ابن مرزوق
وغيره ولا يجوز ادغامه في غير الضرورة فما وقع
في بعض نسخ المتن والشراح من الادغام سهو
وهو ماخوذ من قولهم قطاة حذا اذا كانت
قصيرة الذنب سمي بذلك لقصر الجزء بحذف
وتده وقيل بجيم فدالين مهملتين وقيل حد د
بمهملات ومعناها القطع ووجه التسمية فيهما
ظاهر وهو مختص بالكامل فينقل متفاعلن
فيه الى فعلن بتحريك العين وحذف وتد
مفروق صلم بصاد مهملة مفتوحة ولام ساكنة
سمي بذلك تشبيها بالرجل الاصلم اي المقطوع ه
الاذن وهو خاص بالسريع فينقل فيه مفعولات
الى فعلن ساكن العين واسكان الحرف السابع

وهو

وهو الثامن من مفعولات قال الله ولا حاجة الى قوله
المتحرك اي لان الاسكان يعلم منه التحرك اذ لا لكن
ايسكن قال التبنيتي وليس لنا جزء سابعه
متحرك الا هو وهو وما بعده خاصان بالسريع و
والمنسرح وقف بفتح الواو وسكون القاف وبالفا
اخره والتسمية بذلك ظاهرة وحذفه اي السابع
المتحرك كسف بفتح الكاف وسكون السين
المهملة واعجامها تصحيف كما في القاموس ومعناه
القطع ووجهه ظاهر وقد جمعت العلل المتقدمة
في هذه الابيات فقلت

وما بمجموع يزاد يانتي	ان كان خفا فهو ترفيل اني
او ذا يكون فهو تذييل وثل	تسبيغ ان هنا بخف قد جعل
ونقص حذف قد دعي بالحذف	والعصب مع حذف عني بالقطف
والقطع حذف ساكن المجموع مع	اسكان حرف قبله بلا فزع
والحذف مع قطع يبتر سمه	والقصر في خف كقطع اجره
وحذف مجموع بحذ قد عرف	وحذف مفروق بصلم قد وصف
والوقف اسكان لسابع حتم	وحذفه كسف وبالحمد ختم

والخف بكسر الخا المعجمة وتشديد الفاء اي السبب الخفيف
ولما فرغ من الكلام على الزحاف والعلل شرع في بيان الابحر فقال

الباب الثاني في بيان اسما البحور

جمع بحر ويجمع على البحار وابحر ايضا وهو لغة
الشق والاتساع يقال بحرت اذن الناقة اي شققتها
واصطلاحا حاصل تكرار الركن بوجه شعري واعاريض
جمع عروض على غير قياس وقياسه عرض بضمتين
لكنه لم يسمع والمراد به هنا الجزء الاخير من
النصف الاول واضربها جمع ضرب وهو لغة
المثل واصطلاحا اسم الجزء الاخير من البيت كما
سياتي في كلام المص والابحر خمسة عشر باتفاق
والسادس عشر فيه اختلاف وتقدم نظم اسما
هذه البحور وقد نظم بعض اصحابنا اسماها ايضا تعالى

اطلت مديد الهجر فابسط لوافر
ودادي بوصل كامل وارث ما لكي
وكن هزجا وارجز بوصلي وارملن
سريع انسراح بالخفيف لذلك
وضارع اذا رمت اقتضاب حسودنا
لتجتثه املا وقارب ودارك

الاول الطويل

بدا به لانه اتم البحور استعمالا واسلمها من الجزء

والشطر

والسطر والنهل ولذلك سمي بالطويل وهو في اللغة
ضد القصير وفي الاصطلاح البحر من الشعر المبني
من الاوزان الاتية واعلم ان الطويل وغيره
من اسما البحور وكذا اسماء الاعاريض والضروب
والزحافات اعلام منقولة من الصفة والظاهر
ان اداة التعريف قد قارنت النقل ويحتمل ان تكون
للمح الصفة فعلى الثاني يجوز حذفها بخلاف
الاول ذكره العلامة الاسنوي في شرح الحاجبية
واجزاوه التي تركب منها قال في الصحاح جزات الشي
جزا قسمته وجعلته اجزا وكذلك التجزئة
وجزات بالشي جزا اي اكتفيت به اه فيجوز ان
تكون هذه اللفظة من المعنى ويجوز ان تكون
من الثاني ويرجح الاول اشتقاقهم اسم المفعول
منه وهو المجزو اذ هو ما يكون الا من المتعدي
ذكره الاسنوي فعولن مفاعيلن حال كونهما مكررين
اربع مرات مجملة وثمانية مفصلة وعروضه على
المختار واحدة مقبوضة واضربها ثلاثة على المختار
ايضا الاول صحيح اي سالم من التغيير الذي
يقع في الحشو فيكون جزء العروض مفاعلن بحذف

الثاوجزء الضرب مفاعيلن بالياتهما وبيته
الشاهد له قول طرفه
ابا منذر كانت غرورا صحيفتي
ولم اعطكم بالطوع مالي ولاعرضي
وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه ابامن
فعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورا فعولن
صحيفتي مفاعلن ولم اع فعولن طكم بالطو
مفاعيلن ع مالي فعولن ولاعرضي مفاعيلن
وابا منذر بالنصب على النداء اي يا ابا منذر وغرورا
بفتح الغين المعجمة خبر كان وصحيفتي اسمها
اي كانت صحيفتي غارة واعطكم بضم الهمزة
قال العلامة الزمخشري في شرح المقامات الفرق
بين العطا بمعنى الاخذ وبمعنى الاعطا ان الاول
مضارعه يعطو كما في قول الشاعر
كان ظبية تعطو الى وارق السلم والثاني يعطي
اه الضرب الثاني مثلها اي مقبوض وبيته الشاهد
له قوله ايضا
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

اي

اي ستظهر لك الايام الذي او شيا كنت جاهله
فما موصولة او موصوفة والعايد محذوف والاخبار
جمع خبر ومن فاعل يأتي اي يأتيك بها الذي لم تسئله
عنها وقد تمثل صلى الله عليه وسلم بهذا البيت
فجعل يقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال
ابو بكر رضي الله تعالى عنه ليس هكذا يا رسول
الله فقال ما انا بشاعر الضرب الثالث محذوف
اي حذف منه سبب خفيف فيصير مفاعيلن فيه مفاعي
وينقل وجوبا الى فعولن وهذا الضرب واجب
الارداف عند الجمهور والردف حرف مد ولين قبل
الروي كالواو قبل السين في البيت الاتي وانما لزم
ذلك لان المدة كالحرف المتحرك بدليل جواز التقا
الساكنين اذا كان الاول منهما حرف مد فاذا كان
قبل حرف الروي مد يصير طول الضرب به عوضا
مما حذف فتتعادل العروض والضرب ذكره العيني
وقبض الجزء الذي قبل هذا الضرب اولى من سلامته
لانه احلى في الذوق ولئلا يلزم توافق الضرب
مع الجزء الذي قبله وهو خلاف الاصل ويسمى ذلك
اعتمادا وبيته الا هل لها قول الشاعر

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم
ولا تقيموا صاغرين الروسا

اي اقيموا يا بني النعمان صدوركم جمع صدر كفلس بمعنى المتقدم في المنزلة الذي له صدارة في القول والفعل وهو منصوب على المفعولية والصاغرين بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان سمي بذلك لانه يصغر الى الانسان نفسه والروسا روي بالتعريف والتنكير فيكون الجزء الذي قبله مقبوضا جمع راس وهو العضو المعروف لا جمع رييس والمقال روسا كرئيف وشرفا وهو منصوب على التشبيه بالمفعول والالف للاطلاق البحر

الثاني المديد

فعيل بمعنى مفعول سمي بذلك لتمدد سباعيه حول خماسيه ولم يرد عليه وجود هذه العلة في كل ما تركب من خماسي وسباعي لان وجه التسمية لا يجب اطراده وقيل غير ذلك واجزاوه فاعلاتن فاعلن مكررين اربع مرات مجملة وثمانية مفصلة بحسب اصله في الدايرة وهو مجزو وجوبا اديبا

بالنظر

بالنظر للاستعمال اي سقط منه جزان عروض وضرب وصار
ما قبلهما نايبا عنهما والى الزام جزيه اشار المعري بقوله
اذا ابنا اب واحد النيا جوادا وغيرا فلا تعجب
فان الطويل يجب العريض اخوه المديد ولم يجب
والدليل على انه في الاصل مثمن وجدانه في الناد زنا ما
وخروجه من الطويل والبسيط وهما مثمنان وانما لم
يثمن في الاستعمال لئلا يقع فاعلن اخره ولا يقع كذلك
في شعر لا منقولا من جزء نقص فلو وقع فيه لتوهم
انه من جزء نقص فتكون الدائرة اكثر من ثمانية
واربعين حرفا وهو باطل ولذلك رد في اخر البسيط
الى فعلن ليعلم انه نقص منه ولم يفعل في هذا
البحر كذلك لانه اذا احذفت الفا في البسيط لم يكن
قبلها صب ساكن سبب يعاقبها وفي المديد قبلها ساكن
يعاقبها فلو حذفت منه لزم ان لا يحذف الساكن
قبلها ابدا فيعود المراقب المعاقب غير معاقب
واعاريضه ثلاثة واضربه ستة قال العري ذكر المص
اسم العدد مع الاول لان مفرده موثنة وانثه
مع الثاني لان مفرده مذكر كما صرح به هو في الخاتمة
اه اي فما في بعض النسخ من اثبات التا فيهما خطا لكن

ذكر شيخنا المدابغي ان اسم العدد اذا وقع خبرا او صفة
او حالا جاز فيه التذكير والتانيث اي لا يجب فيه
التذكير مع المونث ولا التانيث مع المذكر وقد وقع
هنا خيرا اهـ العروض الاولى صحيحة وضربها
مثلها اي صحيح وبيته اي هذا قوله
يا لبكر انشروا لي كليبا   يا لبكر اين اين الفرار
بالاشباع وتقطيعه وتفعيله لبعاس عليه
يالبكرن فاعلاتن انشروا فاعلن لي كليبا
فاعلاتن يا لبكرن فاعلاتن اين اي فاعلن
ن الفرار فاعلاتن وهذا البيت لمهلهل يطلب
ثار اخيه كليب بن ربيعة من بني تغلب بن وائل
وقد كان قتله عمرو بن جساس ونشبت الحرب
بسببه بين بني وائل اربعين سنة وذلك مشهور
وانشروا بالراء معناه احيوا من انشر الله الموتى
احياهم قال ابن زاكور وبه تعلم رد ما ذكره
الدماميني تبعا للعيني من ان كليبا اسم قبيلة ويا لبكر
اصله يا ال بكر ليست همزة ال بالحذف للتخفيف
وقال في المطول ان اللام في يا لبكر للاستغاثة
والفرار بكسر الفاء مهملتين مصدر فر بمعنى هرب

قال

قال تعالى قل لن ينفعكم الفرار فما في شرح العيني من انه فرار بالزاي اسم قبيلة تصحيف العروض الثانية مجزوءة داخلها ثلاثة الضرب الاول منها مقصور اي حذف ساكن سبب واسكان متحركه فيصير فاعلاتن فيه فاعلات بسكون التا فينقل الى فاعلان والردف لازم لهذا الضرب لالتقاء الساكنين وبيته قول الشاعر

لا يغرن امرا عيشه كل عيش صائر للزوال

يغرن فعل مضارع موكد بالنون الثقيلة قال في المصباح غرته الدنيا غرورا من باب قتل خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اه فاصل يغرن يغررن بوزن يفعلن نقلت حركة الرا الى الساكن قبلها وادغم الثلاث وامرا بالنصب على المفعولية وعيشه بالرفع على الفاعلية والعيش الحياة وتطلق على الطعام وعلى ما يعاش به كما في القاموس وكل مبتدا وصاير خبره وللزوال متعلق به اي راجع اليه الضرب الثاني محذوف مثلها فيصير العروض والضرب فاعلا فينقل الى فاعلن وبيته الشاهد له قوله

اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غايبا

شاهدا بالنصب خبر كان مقدم عليها وما زايدة الضرب

الثالث ابتر البتر كما تقدم هو القطع بعد الحذف
فيصير فاعلاتن به فاعلن بسكون اللام فينقل الى
فعلن بسكون العين وبيته ان هذا قوله

انما الزلفا ياقوتة ... اخرجت من كيس دهقان

الذلفا بالذال المعجمة واللام بوزن الحمرا قال في
المصباح ذلف الانف ذلفا من باب تعب قصر وصغر
فالرجل اذلف والمراة ذلفا والجمع ذلف مثل احمر
وحمرا وحمراه والكيس بالكسر احد اكياس الدراهم
والدهقان بكسر الدال وضمها والجمع دهاقين
يطلق على رييس القرية وعلى التاجر وعلى من له
مال وعقار كما في المصباح قلت والاولى تفسيره
هنا بالتاجر ليناسب قوله اخرجت من كيس لان
التاجر يتعاطى ذلك غالبا اي انما هذه المراة كياقوتة
اخرجت من كيس تاجر الثالثة محذوفة اي
سقط سببها الاخير ومخبونه اي حذف ثانيها
الساكن فيصير فاعلاتن فيه فعلا فينقل الى فعلن
بتحريك العين ولها ضربان الضرب الاول مثلها
محذوف مخبون وبيته قول طرفة

للفتى عقل يعيش به ... حيث تهدي ساقه قدمه

بالكون

بالسكون تهدى بمثناة فوقية اى تقدم وساقه
مفعول والقدم هي الفاعل وهي مونثة قال تعالى
فتزل قدم بعد ثبوتها ووهم من ذكرها الضرب
الثاني ابتر بالتفسير المتقدم وبينه قول عدي بن زيد

يا ليتني اوقد النار فالذى تهوين قد حارا
رب نار بت ارقبها تقضم الهندى والغارا
عندها ظبي يؤججها عاقد في الجيد تقصارا
شادن في عينه حور وتخال الوجه دينارا

قال في المصباح رمقته بعيني رمقا من باب قتل
اطلت النظر اليه وتقضم بالضاد المعجمة اي تاكل من
قضمت الدابة شعيرها تقضم من باب تعب وهو
الاكثر ومن باب ضرب ايضا ويروي بالصاد المهملة
يقال قصمت العود قصما من باب ضرب كسرته والاول
اصح قال العلامة العيني والهندى نوع من السيوف
والغار بالغين المعجمة شجر يتخذ منه الرماح والفه
منقلبة عن واو وقيل المراد بالهندى العود الهندى
وبالغار نبت طيب الريح وهذا لا يصح هنا لان المراد
بالنار نار الحرب اه قلت ما حكاه بقيل هو ما ذكره
الشيخ عبد البر واقتصر عليه قال واصل القضم الاكل

بمقدم الاسنان استنير لحرق النار واما كونه الهندى
المراد به السيف فلا مناسبة له هنا اه قلت
الظاهر ما قاله الشيخ عبد الرحمن لبينى تصغير
لبنى اسم امراة كما ذكره الاسنوى ولا معنى لامرها
في البيت قبله يا بناة الحرب انه الذى يوم ربا يغادها
الرجال لعذر تقدم عليها الشاعر ان الجلال
السيوطى قال فى شرح شواهد المغنى ان نار الحرب
مثل لا حقيقة لها وفى مختصر الاساس ومن
المجاز اوقد نار الحرب اه وقوله تقصار بكسر اوله
اي قلادة البحر الثالث البسيط
فعيل بمعنى مفعول سمى به لانبساط الاسباب
في اول جزئه السباعى او لانه انبساط الحركات فى
عروضه وضربه بسبب خبنهما اومن البساطة وهى
السهولة واجزاوه فاعلن مستفعلن فاعلن
مكررين اربع مرات مجملة وثمانية مفصلة ه
واعاريضه ثلاثة وفى بعض النسخ ثلاثة بالتا
وفيه ما سبق واضربه ستة العروض الاولى مخبونة
اى حذف منها ثانى السبب الساكن ولها ضربان الضرب
الاول مثلها مخبون وبيته ان هذا قول

زهير بن ابي سلمى في بعض اوله

يا حار لا ارمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

تقطيعه وتفعيله ليقاس عليه . يا حار لا .
مستفعلن . ارمين . فاعلن . منكم بدا . مستفعلن
هية . فعلن . لم يلقها . مستفعلن . سوقة . فاعلن
قبلي ولا . مستفعلن . ملك . فعلن . وهو من
قصيدة يخاطب بها الحارث بن ورقا الصيداوي
وكان اغار على بني عبد الله بن غطفان فغنم
واخذ ابل زهير وراعيه فطالبهم بذلك
وتوعدهم بالهجا فاطالوا معه حتى جاهم
فردوا عليه ما اخذوه وحار منادى مرخم حارث
وقوله لا ارمين على صيغة المجهول مجزوم بالنهي
ويحتمل ان يكون دعا وبداهية متعلق به وهي
النازلة ومنكم حال منها متقدم عليها وسوقة
فاعل يلقها والجملة في محل جر صفة لداهية والتقدير
بداهية غير لاق لها قبلي سوقة ولا ملك والسوقة
بضم السين وسكون الواو وفتح القاف من ليس
بملك سموا سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم

لانه اراد انه يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع
قال في المصباح وربما جمعت على سوقان مثل غرفة وغرف
اه والملاك ذو الملك والمعنى يا حارث لا تتعرض
لانزال هذه الداهية بي ولا تتمادى على ما فعلت
منها فان فعلته رميت منك بداهية عظيمة الضرب
الثاني مقطوع وبينه قول عمرو بن ابراهيم
الانصاري وقيل لامرء القيس والصحيح الاول

فذا شهد الغارة الشعواء تحملني
جرداء معروقة اللحيين سرحوب

قال العارضي قد في هذا البيت للتكثير لانه موضع
موضع مدح وافتخار فلا يصلح فيه التقليل .
اه والغارة اسم من اغار على العدو اغارة
والشعواء بشين معجمة وعين مهملة اي فاشية
متفرقة وجرداء بالمد فاعل تحملني وهي صفة
لمحذوف اي فرس جرداء اي رق شعرها وقصر
ومعروقة بالعين المهملة والقاف قليلة
لحم الوجه وهما صفتا مدح في الخيل واللحيين
تثنية لحي كفلس وهو منبت اللحية من
الانسان وجمعه لحي كافلس وسرحوب بضم

السين والحاء المهملتين والباء الموحدة اي طويلة
على وجه الارض وتوصف به الاناث دون الذكور هـ
العروض الثانية مجزوءة فيه تسامح لان الجزء من الفاية
الابيات كما سياتي بيانه فاطلاقه على الجزء من
اطلاق وصف الكل على الجزء قال العمري صحيحة اي
سالمة من التغييرات واضربها ثلاثة الضرب الاول مجزو
فيه ما تقدم وهو بهمزة في اخره اسم مفعول
من جزات الشي من باب نفع قسمته وجعلته
جزءين او اجزا ولك ان تبدل الهمزة واوا ثم
تدغم لان كلا وساكنة قبلها ضمة وهي زائدة
للمد لا للالحاق يجوز قلب الهمزة بعدها واوا فيجتمع
حينئذ الادغام كغزو مذال بزيادة حرف ساكن
في اخره فيصير مستفعلن فيه مستفعلان وبيته
قول المرقش
اناء صاعلى ما خيلت سعد بن زيد وعمرو من تميم
بالاسكان والردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء
الساكنين لاجل العوض عن حرف محذوف لان
التعويض انما يجي اذا كان البيت تاما وخيلت بمعنى
شبهت وسعد هو ابن زيد مناة ابي تميم وعمرو هو

ابن تميم وهو مجهول دمنا بالدال المهملة بمعنى
اهلكنا قال في القاموس دم فلانا عذبه عذابا
تاما وشدخ راسه وشجه وضربه والقوم طحنهم
فاهلكهم اه ويحتمل أن يكون بالذال المعجمة
من الذم نقيض المدح والاول اظهر ومنه خيلت
لسعد بن زيد وعمرو ومعموله محذوف اي خيلته
كذا قاله ابن زاكور وفي الصحاح وفلان يمضي على
المخيل اي على ما خيلت اي شبهت يعني على غرر
من غير يقين اه وفي المصباح خيل الرجل على
غيره تخييلا مثل لبس تلبيسا وزنا ومعنى اذا وجه
الوهم اليه اه وفي الاساس افعل كذا على ما
خيلت نفسك اي على ما ارتك نفسك وشبهت
والمعنى انا اهلكنا سعد بن زيد وعمر لاجل ما خيلت
كل منهما والظاهر انه انث الفعل على ارادة القبيلة
اي قبيلة سعد وقبيلة عمرو ولكن يخالف ذلك
رسم عمرو في النسخ على صيغة المرفوع والظاهر
انه يقال ان زيد وما عطف عليه بالرفع على الفاعلة
لقوله خيلت بمعنى شبهت او لبست وعلى للتعليل
وذممنا للمجهول كما هو المسموع من مشايخنا

اي

اي انا ذممنا الناس لاجل تخبيه او تلبيس سعد بن
زيد وعمرو فتنا مل الضرب الثاني مجزو مثله وبيته قوله

ماذا وقوف على ربع خلا مخلولق دارس مستعجم

الربع محلة القوم ومنزلهم ويجمع على رباع مثل
سهم وسهام وفي رواية على رسم عفا بمعنى بجى
والرسم ما كان لاصقا بالارض من اثار الدار كالرماد
ومخلولق بضم الميم وفتح اللامين اي مستو بالارض
ودارس من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفا
وخفيت اثاره والمستعجم على صيغة اسم الفاعل من
لا يقدر على الكلام اصلا كالدار والبهيمة الضرب
الثالث مجزو مقطوع وبيته قوله

سيروا معا انما ميعادكم يوم الثلاثا ببطن الوادي

يوم الثلاثا مرفوع على الخبرية وهو ممدود والجمع
ثلاثاوات بقلب الهمزة واوا وبطن منصوب على
الظرفية المكانية وروي ببطن بالباء فيكون
الثلاثا منصورا اي انما زمن وعدكم يوم الثلاثا
في بطن الوادي ويجوز جعل ميعادا اسم مكان فيكون
يوم منصوب على الظرفية وبطن خبرا اي انما مكان
وعدكم بطن الوادي في يوم الثلاثا العروض

الثالثة مجزوة مقطوعة ومثل بها مثلها وبيته قوله
ما هيج الشوق من اطلال اضحت قفارا كوحي الواحي
ما مبتدا ومن اطلال بيان له وخبره اضحت وارث
باعتبار معنى ما والشوق منصوب على المفعولية
تهيج اي حركة الشوق من اطلال جمع طلل كاسباب
وسبب وهو ما شخص من اثار الدار كالوتد والاثافي
والقفار جمع قفر اي لا انبات بها ولا ما والوحي الكتابة
والواحي الكاتب ويطلق الوحي على الاشارة فالواحي
بمعنى المشير والمعنى عليها ظاهر البحر
الرابع الوافر
سمي بذلك لتوفر حركاته باجتماع الاوتاد والفواصل
في اجزائه ووجه التسمية لا يجب اطراده فلا يرد
ان هذه العلة موجودة في الكامل واجزاوه مفاعلتن
مكررا ست مرات الا انه لم يستعمل الا مقطوفا او مجزوا
لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو اخر الجزء
فالعلة اذا مركبة وهي تنتفي بنفي جزيها فلذلك
لم يلتزموا الحذف المذكور في الكامل وان ساواه
في الحركات لا نها واقعة في اوله عروضان على المختار
وثلاثة اضرب على المختار ايضا العروض الاولى مقطوفة
اي حذف

اي حذف سببها الاخير وسكن ما قبله ونقل مفاعلتن حينئذ الى فعولن وغيرها مثلهما مقطوف

وبيته ان هذا قوله

لنا غنم نسوقها غزار كأن قرون جلتها العصي

وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه. لنا غنم. مفاعلتن. نسوقها. مفاعلتن. غزارن. فعولن كأن قرو. مفاعلتن. نجلتها. مفاعلتن. عصي فعولن. وغنم مبتدا خبره لنا ونسوقها بتشديد الواو قال في الصحاح نسوق القوم اذا باعوا واشتروا قلت والظاهر ان مراده غير الثاني بدليل قوله بعده

فتملأ بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري

وغزار بالرفع صفة غنم اي كثيرة اللبن والجلة بكسر الجيم وتشديد اللام جمع جليل وهو المسن من الابل فاستعمله الى غير الكبير من الغنم ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث كما في القاموس والعصي جمع عصا بالقصر وهي مونثة على غير قياس والقياس اعصا مثل سبب واسباب لكنه لم ينقل كما في المصباح واصل عصي عصو وعلى مفعول قلبت الواو الاخيرة يا للتطرف فيها ثم الاولى لاجتماعها مع الياء

فتحت وكسر ما قبلها للتناسب ويجوز في العين
الضم والكسر ولعل ما ذكره المص تبعا لغيره في هذا
البيت رواية والا فالذي في شرح ابن جني لابي الطيب
بلفظ اذا ما لم تكن ابل فمعزى كان قرون لحا العروض
الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان الضرب الاول
مثلها وبيته قوله

لقد علمت ربيعة ان حبلك واهن خلق

ربيعة كقبيلة وزنا ومعنى وحبل بالحا المهملة
المراد به العهد وواهن من الوهن وهو الضعف
وخلق بفتح اللام وكسرها البالي والمراد ان
عهدك غير وثيق وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج
والمداخل وهو الذي يكون اخر نصفه بعض
كلمة تمامها في اول النصف الثاني واكثر ما يقع في
عروض الخفيف وهو مستحسن في المعاريض القصار
كالهزج الضرب الثاني مجزو معصوب بعين
وصاد مهملتين وهو كما تقدم اسكان الخامس فينتقل
مفاعلتن الى مفاعيلن وبيته قوله

اعاتبها وامرها فتغضبني وتعصيني

قال في المصباح عتب عليه عتبا من باب ضرب

وقتل

وتنزل امه في تسخط فهو عاتب وعتاب مبالغة
وعاتبه عتابا ومعاتبة اه قال الخليل العتاب
مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة قال الشاعر

اعاتب ذا المودة من صديق ... اذا ما رابني منه اجتناب
اذا ذهب العتاب فليس ود ... ويبقى الود ما بقي العتاب

وتعصيني من العصيان وهو خلاف الطاعة وبابه
رمى يرمي كما في المصباح قلت وفي البيت لف ونشر
مرتب فان الغضب راجع للعتب والعصيان راجع
للامر البحر الخامس الكامل سمي بذلك
لكماله باجتماع ثلاثين حركة وليس في البحور ما فيه
ذلك غيره قال الشيخ عبد البر ولم يات من البحور
تاما غير معلول الا اربعة الكامل والرجز والخفيف
والمتقارب اه واجزاؤه متفاعلن مكررا ست
مرات واعاريضه ثلاث واضربه تسعة وهي
اقصى ما يبلغه عدد الضروب في البحر الواحد واثاني
له العروض الاولى تامة اي مستكملة اجزاء اشطره
بحرها من عروض وضرب بلا نقص كما سيذكره المصنف
واضربها ثلاثة الاول مثلها وبيته قول عنترة
واذا صحوت فما اقصر عن ندى ... وكما علمت شمايلي وتكرمي

بتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه • واذا صحو •
متفاعلن • ت فما اقصـ • متفاعلن • ـر عن ندى •
متفاعلن • وكما علم • متفاعلن • ت شمايلي •
متفاعلن • وتكرمي • متفاعلن وقبله

واذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم

وصحوت اي ذهب سكري فما اقصر بتشديد الصاد
اي انتهي عن ندى بالفتح المراد به الجود والمعروف
اي لا اكف عن ذلك بل افعله وكما علمت خبر مقدم
وشمايلي مبتدا موخر يعني انما يا قتيلة ما تعهدينه
وهي بالياء قال الشاوي وغلط من قراه بالهمز
جمع شمال بكسر اوله بمعنى الطبع اي واخلاقي
وتكرمي كما علمت ايها الحبيبة افتخر بالجود ووفور
العقل اذا لم ينقص السكر عقله قاله الزوزني
واعلم ان هذا الضرب يدخله الاضمار كقوله

اني امرو من خير عبس منصبا شطري واحمي سايري بالمنصل

فيلتبس بالرجز ولا يميزه الا ما قبله او بعده كما في
هذه القصيدة فان اولها

طال الثوا على رسوم المنزل بين الكليل وبين ذات الحومل

فوجود متفاعلن في هذا البيت يشهد انه من الكامل

فانه

فان فقد المبين حمل على الرجز باصالة مستفعلن فيه وفرعيته في هذا بسبب التغيير الخاص وحمل عليه ايضا مع الوقص او الخزل في جميع الاجزا لان مفاعلن فيه ناشي عن الخبن وهو حذف ساكن وفي الكامل عن الوقص وهو حذف متحرك ومفتعلن في الرجز ناشي عن تغيير واحد وهو الطي وفيه عن تغييرين وهما الاضمار والطي فتعين ان يحمل على الرجز ايضا ارتكابا لاخف الامرين افاده التبتيتي الضرب الثاني مقطوع فيصير متفاعلن فينقل الى فعلاتن بفتح العين على الاصح للفرق بينه وبين مخبون فاعلاتن والردف لازم له لحصول النقصان في اتم البنا وبيته قول الاخطل من قصيدة طويلة يهجو لجرير ابيت
واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا
الضمير في دعونك عائد على الغانيات في قوله قبله والغانيات يرينك الا هراه ومحمهن مفعول ثان لدعونك بمعنى سمينك اي بان قلن ياعمي والضمير في فانه راجع للدعا المفهوم من دعونك على حذا عدلوا هو اقرب للتقوى والخبال

بفتح الخا والبا الموحدة يطلق على الفساد والجنون
والمعنى ان النبوة تنسبه الى الشيخوخة وهي
عندهم نسبة تحقير لا تعظيم الضرب الثالث احذ
اي حذف وتده المجموع ومضمر اي سكن ثانيه
فتصير متفا علن متفا فينتقل الى فعلن بسكون
العين وبيته قوله
لمن الديار برامتين بعاقل درست وغير اييها القطر
الديار مبتدا ولمن متعلق بمحذوف خبر وبرامتين
ودرست وغير احوال من الضمير في الخبر واييها
بالنصب على المفعولية لغير جمع اية بمعنى
العلامة والقطر بالرفع فاعل وبرامتين
تثنية رامة قال في القاموس رامة
موضع بالبادية يكثرون من تثنيته
في الشعر جبل وسبعة مواضع العروض
الثانية حذا بالمد ولها ضربان الاول مثلها
اي احذ وبيته قوله
دمن عفت ومحى معالمها هطل اجش وبارح ترب
الدمن جمع دمنة كسدرة وسدر والمراد بها
المراد بها اثار الدار والناس من التسويد وغيره
وعفت

وعفت هلكت ومحى ازال معالمها جمع معلم وهو
ما يستدل به والمطر بكسر الطا المطر الكثير والاجش
بالجيم والشين المعجمة العظيم الصوت قال في
القاموس الاجش غليظ الصوت من الرعد وغيره
وبارح بالبا الموحدة والحا المهملة هو الريح ما الشمال
او الريح في الصيف وقال بعضهم البارح ريح حارة
تاتي من قبل اليمن اخذ من البرح وهو الامر الشديد
العجيب ويروى بارق بالقاف وهو سحاب
ذو برق وترب كفرح كثير ترابه والمعنى هذه
الاثار هلكت وازال المطر والريح ذو التراب
علامتها واعلم ان هذه العروض مع هذا الضرب
ربما اشتبها اذا اضمر جميع البيت بعروض السريع
وضربها المخبولين المكسوفين لان كلا منهما يصير
الى مستفعلن مستفعلن فعلن ومثلها فلا يتبين
حينئذ الا بما قبله او بما بعده من ابيات القصيدة
وكذلك اذا وقص جميع اجزا بيت هذه العروض
وخبن جميع اجزا بيت عروض السريع المذكورة
فان كلا منهما يصير الى مفاعلن مفاعلن فعلن
ومثلها وكذا اذا اختزل جميع اجزا هذه العروض

وطوى جميع اجزاء عروض تلك فان كلا منهما
يصير الى مفتعلن مفتعلن فعلن ومثلها ويظهر
الفرق حينئذ بين هذين البحرين بالقراين
فان فقدت فالاولى الحكم عليها بانها من الكامل
لان عروضه وضربه لم يدخلهما جنيئذ الا الحذذ
وهو من العلل الحسنة بخلاف السريع فانه يكون
تدخلهما الخبن والكشف والاول من الزحافات
المزدوجة وهي قبيحة كما تقدم افاده العبري
الضرب الثاني احذ مضمر وبيته قول زهير
يمدح هرم بن سنان كذا ذكره الجوهري وفي شرح
شواهد المغني الجلال السيوطي انه من قصيدة
للمسيب ابن علس بن مالك الضبعي خال الاعشى اهـ
وانا الشجاع مرارا مثله دعيت نزال ولج في الذعر
لسنا متعلم جنس على المسند فلا يصرف ويروي تعالمه
ونزال اسم فعل بمعنى انزل معه ولسعى المنازلة
ولهذا انثه بقوله دعيت نزال اي طلبت هذه
اللفظة وعادتهم النزال عند شدة الحرب
حتى لم يفروا ولج بلام وجيم مبني للمفعول قال
في المصباح لج في الامر من باب تعب ولجاجا ولجاجة

فهو

فهو لجوج ولجاجه ولجوجة مبالغة اذا لازم الشى
وواظبه ومن باب ضرب لغة اهو والذعر بضم الذال
وسكون العين المهملة هو الفزع وهذا البيت
ذكره العينى فى الشواهد بلفظ ولنعم حشو الدرع
انت اذا دعيت نزال ولعلهما روايتان العروض
الثالثة مجزوة صحيحة واضربها اربعة
الاول مجزو ومرفل وبيته
ولقد سبقتهم الى فلم نزعت وانت اخر
باسكان الرا المهملة ولم حرف استفهام وسكنت
ميمه للوزن واصله لما بالالف حذفت الالف
حين دخلت اللام كما فى قوله تعالى عفا الله
عنك لم اذنت لهم ونزعت بالنون والزاى الفرح
الثانى مجزو مذال وبيته
جدث يكون مقامه ابدا بمختلف الرياح
باسكان الدال والجدث بالجيم والثا المثلثة هو
القبر قال تعالى يخرجون من الاجداث سراعا
واهل نجد يقولون جدف بالفا ومختلف الرياح
موضع اختلافها من كل وجه الضرب الثالث مثلها
اى مجزو صحيح وبيته ان هذا قوله

وإذا افتقرت فلا تكن متجشعا وتجمل

المتجشع بالشين المعجمة ويروى بالجيم وبالخاء المعجمة فالاول هو الذي يحرص على الاكل وغيره ومصدره التجشع ومثله الجشع بالتحريك وهو من باب فرح كما في القاموس والثاني هو الذي يتكلف الخشوع وهو الخضوع والتجمل بالحاء المهملة الصبر ويروى تجمل بالجيم ومعناه اظهر الجمال او كل الجميل وهو الشحم الذايب وهو كناية عن اقتصاده على المعيشة الضرب الرابع مقطوع قال الشارح وزنه فعلاتن بفتح العين وهذا الضرب قل في اشعار العرب وشاهده قوله وإذا هم ذكروا الإساءة اكثروا الحسنات

البحر السادس الهزج

بالتحريك سمي بذلك تشبيها بهزج الصوت اي تردده لان اوايل اجزائه اوتاد يعقب كلا منها سببان خفيفان وهذا مما يعين على مد الصوت او لطيب لانه الهزج ضرب من الاغاني فيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج به اي تغني واجزاوه مفاعيلن مكررا ست مرات

بجسب

بحسب الاصل وهو مجزوء وجوبا بالنظر للاستعمال
وشذ مجيئه تاما كقوله
ترفق ايها الحادي بعاشق نشاوي قد تعاطوا كاس نوا
وهذا دليل على ان اصله ستة قبل الجزء وعروضه
على المختار صحيحة ولها ضربان فقط على المختار
ايضا الغرب وبيته ما اي صحيح
ان هذا له قوله
عفا من ال ليلى السهب فالاملاح فالغمر
تقطيعه وتفعيله ليقاس عليه عفا من ا
مفاعيلن للبله مفاعيلن بفالامـلا
مفاعيلن ح فالغمر مفاعيلن وعفا بمعنى
درس والال يطلق بالاشتراك على الاتباع كال
فرعون وعلى النفس كال موسى وال هارون
وعلى اهل البيت خاصة كال محمد صلى الله عليه
وسلم كذا ذكره الشيخ شهاب الدين شارح الخزرجية
والسهب بفتح السين المهملة وبالموحدة والاملاح
بفتح الهمزة وبالحاء المهملة والغمر بفتح الغين
المعجمة اسما مواضع كما ذكره الش وفي القاموس
السهب الفلاة والفرس الواسع الجري

ولا يعترض على استشهاد المص كغيره بهذا البيت بانه من الوافر المجزو المعصوب فانه من قصيدة جا منها ابيات فيها مفاعلتن واجيب بان الاستشهاد به بالنظر الى مجيئه على وزن الهزج مع قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر وهذا كاف في الاستشهاد وباحتمال كون الشاعر نطق به مفردا على بحر الهزج وبانه وقع في قصيدة اخرى على سبيل التوارد افاده النبتيتي المزب الثاني محذوف وبيته قوله

وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول

الظهر خلاف البطن ويطلق على النفس كما في المصباح والباغي الطالب والضيم الظلم والذلول بالمعجمة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين

البحر السابع الرجز

بفتحتين سمي بذلك لاضطرابه بكثرة دخول العلل لابياته كقطع وجزء ونهك وشطر وفي القاموس الرجز من الشعر سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث اه وهو محمول

على

على المشطور منه والمنهوك واجزاؤه مستفعلن ذو الوتد المجموع مكررا ست مرات واعاريضه اربع على المختار وهي اقصى ما يبلغه عدد الاعاريض واضربه خمسة على المختار العروض الاولى تامة ولها ضربان الضرب الاول مثلها اي تام وبيته الشاهد له قوله

دار لسلمى اذ سليمى جارة
قفر ترى اياتها مثل الزبر

تقطيعه وتفعيله ليقاس عليه . دار لسل . مستفعلن . مى اذ سلي . مستفعلن . مى جارة . مستفعلن . قفر ترى . مستفعلن . اياتها . مستفعلن . مثل الزبر . مستفعلن . الدار معروفة وهي مؤنثة وجمعها ديار ودور وادور مثل افلس وتهمز الواو ولا تهمز والزبر بضمتين جمع زبور كرسول بمعنى المزبور اي المكتوب ويطلق الزبور على الكتاب ومنه زبور داود نشبه علامات دارها حين اقفرت باثار الكتابة واما القطع من الحديد فلا مناسبة لها هنا افاده الشيخ عبد البر ونيه ردعلى الشيخ حيث قال

المقطع من الحديد وقفري صفة دار خالية من اهلها والايات العلامات الضرب الثاني مقطوع ويلزمه الردف على المختار وبيته قوله

القلب منها مستريح سالم
والقلب مني جاهد مجهود

والجاهد والمجهود من الجهد بالفتح اي المشقة والتعب العروض الثالثة مجزوة صحيحة وضربها مثلها وبيته قوله

قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر

يقال هاج الشي هيجانا وهياجا بالكسر بمعنى ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى قاله في الصباح فقلبي منصوب على المفعولية بفتحة مقدرة ومنزل فاعل هاج ومقفر صفة منزل والفصل بين الصفة والموصوف بجملة لها تعلق بالمقام جائز اتفاقا العروض الثالثة مشطورة فيه ما تقدم من الشرح اي ذهب نصف اجزائها فبقيت على مستفعلن ثلاث مرات وهي اي العروض في المشطور الضرب على ما اختاره المص من سبعة اقوال يعني ان العروض والضرب امتزجا فيسمى

الجزء

الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون البيت خاليا
عنهما وبيته قول العجاج
ما هاج احزانا وشجوا قد شجا
كلمة ما استفهامية مبتدا والضمير في هاج عائد على
ما واحزانا وما عطف عليه مفعول لان لهاج والجملة
خبر المبتدا واحزانا جمع حزن بضم الحا وشجوا مصدر
شجاه الهم من باب قتل بمعنى احزنه فعطفه على ما قبله
لتغاير الالفاظ والشجى ما نشب في الحلق من غصة هم
والنحويون يروون هذا البيت ما هاج اشجانا وشجوا
قد شجا والاشجان جمع شجن بفتحتين وهو الحزن
وجملة قد شجى صفة شجوا ومفعول شجى محذوف
تقديره وشجوا قد شجاه اي اي شي هيج الشجو
الذي قد شجاه افاده العيني العروض الرابعة
منهوكة فيهما تقدم ايضا اي محذوف ثلثا
بيتها فيصير الباقي مستفعلن مرتين وهي الضرب على
ما اختاره المص وبيته قوله
يا ليتني فيها جذع
هذا البيت يروى عن اثنين احدهما اقتصر على هذا
وهو ورقة ابن نوفل حين قص عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما راه وفي رواية ليس ذلك بشيء ثم
قال القايل الثاني انشد معه ثلاثة اخرى وهو دريد
ابن الصمة في غزوة حنين لما اشار على مالك بن عوف
قايد المشركين ذلك اليوم براي فلم يرجع اليه
عنه فقال يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع
اقود وطفا الزمع كانها شاة صدع كذا رواه ابن
هشام في السيرة الجذع بفتح الجيم والذال المعجمة
المراد به هنا الشاب القوي ويطلق على الجديد وكان
ورقة ودريد قد عمرا زمنا طويلا فاما ورقة
فاراد يا ليتني في ايام نبوتك شابا قويا نصرك نصرا
موزرا واما دريد فارا دعكس ما اراده ورقه
فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد
اللفظ واخب بضم الخا معناه اعدو واضع اي اسرع
في سيرها وقوله وطفا اي فرسا وطفا وهي كثيرة
شعر العينين والحاجبين والزمع الدهش والمراد
بالشاة الظبية وصدع بمهملات اي صادعة
للفلاة يعني قاطعة كذا ذكره العلامة الهنوي
وبهذا علم انه لا تنافي بين من نسب البيت لدريد
ومن نسبه لورقة والله سبحانه وتعالى اعلم

البحر

البحر الثامن الرمل

بفتحتين سمي بذلك تشبيها برمل الحصير اي نسجه وتقال من رملت السراة اذا اسرع وقيل غير ذلك

واجزاوه فاعلاتن مكررا ست مرات ويجوز استعماله مجزوا وله عروضان على المختار وستة اضرب كذلك العروض

الاولى محذوفة واضربها ثلاثة الاول تام

وبيته قول ابن الابرص

مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال

تقطيعه وتفعيله ليقاس عليه · مثل سحقل · فاعلاتن · بردعفى · فاعلاتن · بعدكل · فاعلن · قطر مغنا · فاعلاتن · هو وتاوي · فاعلاتن · بششمالي · فاعلاتن · ومثل بالنصب صفة المنزل في قوله قبله

يا خليلي اربعا واستخبر المنزل الدارس عن حي حلال

والسحق بفتح السين المهملة وسكون الحا المهملة ايضا اي البالي والبرد بضم البا الموحدة نوع من الثياب معروف مضاف اليه ما قبله اي البرد السحق من اضافة الصفة الى الموصوف وعفى بالتشديد فعل والقطر اي المطر فاعله ومغناه بالغين المعجمة

اي منزله منزولـه وتاويب معطوف على القطر اي تردد هبوب الشمال مع السرعة وهي بفتح الشين المعجمة وتخفيف الميم الريح تهب من ناحية القطب وخلاد بكسر الحا وتخفيف اللام اي حي حالين يعني نازلين انشاده العيني الضرب الثاني مقصور وبينه الشاهد له قول عدي بن زيد وقد حبسه النعمان ابن المنذر بعد ان كان صديقا لـه
ابلغ النعمان عني مالكا   انه قد طال حبسي وانتظار
لو بغير الما حلقي شرق   كنت كالغصان بالما اعتصاري
فلم يرث له النعمان ولج في سجنه فكلم عمير اخو عدي كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو اول عربي قتل خنقا كما ذكره السيوطي في شرح شواهد المغني ومالكا بفتح الميم وسكون الهمزة وضم اللام اي رسالة وهذا احد المصادر التي جاءت على مفعل بالضم كمكرم ومعون ومهلك وميسر ومنهم من نفى هذا البنا وقال انهما رخم بحذف تا التانيث وانه بفتح الهمزة بدل من مالكا قلت وكلام المص يقتضي ان الرا ساكنة مع ان البيت

الذي

الذي بعده بقيد تحريكهما ويدل على ذلك رسمه
انتظاري وما بعده بيا بعد الراء ثم الشواهد ثم
رايت في ثم الشيخ عبد الله ما يبين ذلك حيث قال
وتقديم الزمخشري لداي لهذا الضرب يدل على انه ماهو
الضرب الاول التام فهو مطلق اه الاسم الاول
يقال الاستشهاد به على ذلك بالنظر له منفردا دون
ما بعده فتأمل وشرق كفرح صفة مشبهة من شرق
بريقه اذا غص والاعتصار الملجا والمعنى لو شرقت
بغير الما اسغت شرقي بالما فاذا شرقت بالما فبم اسيغه
الضرب الثاني مثلهما اي محذوف وبيته قوله
قالت الخنسا لما جئتها شاب بعدي راس هذا واشتهب
الخنسا بالمد اسم امراة وراس بالهمز والابدال
فاعل شاب وهو مذكر ولذا ذكر الفعل واشتهب
بشين معجمة اي غلب بياضه على سواده العروض
الثانية مجزوة صحيحة واضربها ثلاثة الاول
مجزو مسبغ فيصير وزنه فاعلاتان والردف لازم له
ليسهل التقا الساكنين وبيته قوله
ياخليلي اربعا واستخبرا ربعا بعسفان
باسكان النون واربعا بفتح البا امر من ربع يربع.

...الباقيهما اي نفيا واستخبرا اي اطلب الخبر وربما
يقول استخبرا وفي رواية رسما وهو الاثر
وعسفان موضع بين مكة والمدينة يذكر ويونث
ويسمى في زماننا مدرج عثمان وبينه وبين مكة
نحو ثلاث مراحل ونونه زايدة قاله في المصباح الضرب
الثاني مثلها اي صحيح وبيته قوله

مقفرات دارسات مثل آيات الزبور

باشباع الرا ومقفرات اي خاليات عن الاهل دارسات
هالكات مثل علامات الكتاب في الخفا الضرب
الثالث مجزو محذوف وبيته قوله

ما الذي قرت به العينان من هذا المن

ما الاولى نافية والثانية موصولة والمجرور خبر
مقدم وثمن مبتدا موخر ومن بيانية وقرت
بمعنى سرت وفرحت يقال قرت العين قرة
بالضم وقرورا بردت سرورا والله اعلم

البحر التاسع السريع

سمي بذلك لسرعته على اللسان لان في كل ثلاثة
اجزا منه من لفظ سبعة اسباب لانه اوله الوتد
المفروق فيه لفظ السبب والاسباب اسرع

من

من الوزن دا او لسرعته فی الذوق والتقطیع [illegible]
ذلك واجزاوه مستفعلن مستفعلن المجموع الوزن
ومفعولات بتحريك التا مكررا كل منها مرتين ولا
يجوز جزؤه لئلا يشتبه بمجزوء الرجز فانه ورد على
مستفعلن حمل على انه من مجزوء الرجز لان المحذوف
حينئذ من الاجزاء نظير المذكور منها فيكون دليلا
عليه بخلافه فی السريع لكنه لا يستعمل ضروبه
واعاريضه تامة الحروف والحركات اصلا لما
يلزم على ذلك من الوقف على متحرك وهو
مرفوض كما تقدم واعاريضه اربع وهي غاية
ما تبلغه الاعاريض من العدد كما في الرجز ولا ثالث
لها وضروبه ستة على المختار العروض الاولى مطوية
مكشوفة فتصير مفعولات مفعلا فتنقل الى فاعلن
ذات ضربها ثلاثة الاول مطوي موقوف فيصير مفعلات
بسكون التا فينقل الى فاعلات وبيته [illegible] قوله
ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شام ولا في عراق
تقطيعه وتفعيله ليقاس عليه ازمان سل • مستفعلن
مى لا يرى • مستفعلن • مثلهر • فاعلن • راؤون في
مستفعلن • شام ولا • مستفعلن • فعراق • فاعلان

وفي روايته ازمان ليلى وكلاهما اسم امراة وان ام
الهمز والابدال بلاد تذكر وتونث والعراق اقليم
معروف يذكر ويونث ايضا الضرب الثاني مثلها
اي مطوي مكسوف وبيته قوله
هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم محول
الرسم الاثر وهو فاعل هاج وبذات الغضا صفته
وهو اسم موضع والهوى مفعول قال السيوطي
الغضا شجر في الرمل ولا يكون غضا الا في الرمل انتهى
ومخلولق بالي والمستعجم الذي لا ينطق والمحول
بضم الميم الذي له حول قال السيوطي وكان قياسه
محيل بالاعلال كمقيم الا انه جاء على الاصل كاستحوذ
اه قلت وقد جاء محيل ايضا على القياس كما صرح به
الجوهري الضرب الثالث اصلم نيبقى مفعولات
مفعو وينقل الى فعلن ساكن العين وبيته
قول ابي قيس
قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا لقد ابلغت اسماعي
قال هشام بن الكلبي كانت الاوس قد اسندوا
امرهم يوم بعاث الى ابي قيس بن الاسلت الوايلي
فقام في امرهم واثرها على كل امر حتى شحب

وتغير

وتغير ولبث شهرا لا يقرب امراة ثم انه جا
ليلة فدق على امراته وهي كبشة بنت ضمرة ففتحت
له فاهوى بيده اليها فدفعته وانكرته فقال
انا ابو قيس فقالت والله ما عرفتك حتى تكلمت
فقال في ذلك قالت ولم تقصد للخنى وبعده

استنكرت لونا له شاحبا   والحرب غول ذات اوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها   مرا وتتركه بجعجاع

ذكره ذلك في معاهد التنصيص والقيل كالقال
اسما مصدر لقال ولم يستعملان الا في الشر ويعربان
بحسب العوامل وقال في الانصاف هما في الاصل
فعلان ماضيان جعلا اسمين واستعملا استعمال
الاسما وابقي فتحهما ليدلا على ما كانا عليه ويدل عليه
حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل
وقال بالفتح قاله في المصباح والخنا بفتح الخاء
مقصور قال في المختار وقد خني عليه من باب صدى
اهـ وهو الفحش اي ولم تقصد الفحش لاجل تنبيه
وانتصاب مهلا على الحال من الضمير في قالت اي
قالت هذا القول حال كونها متمهلة واسماعي بفتح
الهمزة وكسرها اي سمعي العروض **الثانية مخبولة**

اللام اي حذف ثانيها ورابعها الساكنان مكسونة
بحذف سابعها المتحرك فتصير حينئذ معلا
فتنقل الى فعلن بكسر العين وبيت ضربها منلها
وبينه قول المرقش الاكبر من قصيدة طويلة
قالها في مرثية عم له قال ابن قتيبة ولا اعلم منها
شيا يستحسن الا قوله
النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم
وهذا البيت في وصف النسا والنشر بفتح النون
وسكون الشين المعجمة اي الرايحة فهن كرايحة
المسك في الاستطابة ويحتمل ان يراد بالنشر الشعر
المنشور المطيب فيكون تشبيهه بالمسك في الرايحة
الطيبة ولون السواد والوجوه دنانير اي كالدنانير
من الذهب في الاستدارة والاستنارة مع مخالطة
الصفرة لان الصفرة مما يستحسن في الوان النسا
واطرافها اي اصابع الاكف عنم هو بفتح العين
المهملة والنون شجر لين الاغصان محمر تشبه
باغصانه اصابع الجوار المخضبة افاده العلامة
ابن يعقوب واعترض الاستشهاد بهذا البيت
بانه من قصيدة فيها بيت فيه جزء على متفاعلن فيكون

من

من الكامل ويمكن الجواب بعد تسليم ما ذكر بان
المستشهد به نظر لكونه جاء على وزن السريع من
غير تغيير في حشوه وهذا كاف في الاستشهاد كما تقدم
نظيره تنبيه تقدم ان هذه العروض مع ضربها
قد يشتبهان بعروض الكامل الحذاء مع ضربها المماثل لها
اذا اضمر جميع اجزاء الحشو وان الاولى الحكم عليها بانها
من الكامل ان لم توجد قرينة على انها من السريع ه
العروض الثالثة موقوفة مشطورة يعني ما تقدم
من التسع وضربها مثلها اي موقوف مشطور وكان
الظاهر ان يقول وهي الضرب كما تقدم له في مشطور
الرجز ومنهوكه اذ ليس لها ضرب غيرها مشطور موقوف
وكذا يقال فيما بعده كذا قيل وفيه نظر اذ الضرب
على القول بانه هو العروض يوصف بما توصف به
العروض كما فعل المص وبه لشرح ابن الحاجب في
منهوك المنسرح واقره المستوى على ذلك
يعني قوله
يعمن في جافتها بالابوال
النضح بالضاد المعجمة وبالحاء المهملة كانت او معجمة
هو خروج الماء ونحوه غير انه بالمعجمة ابلغ منه

بالسيلة وروي بدله اوزحنا الناقة بوزن بالزاي والثين المعجمتين قال في المحكم وزحت الناقة اذا انقطعت بولها في دفعات قال وكذلك الدلو والفرس وغيرهما افاده الاسنوي والحافات جمع حافة وهي طرف الشي العروض الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها اي مكسوف مشطور وفي هذا ما سبق وبيته قوله

يا صاحبي رحلي اقلا عذلي

صاحبي مثنى صاحب والرحل يطلق على المنزل وعلى رحل البعير والجمع رحال والعذل اللوم تنبيه هذه العروض الرابعة اذا نظم عليها ابيات مزدوجة ربما اشتبهت بعروض الرجز الاولى التامة مع ضربها المقطوع اذا صرع بيتها فانك لا تكلا من بيت السريع ومصرع الرجز يصير الى مستفعلن مستفعلن مفعولن فيحصل الالتباس حينئذ والاولى الحكم عليها بانها من مشطور السريع اذا لم تقم قرينة على احدهما ارتكابا للاخف اذ لم يدخله والحالة هذه الا تغيير واحد وهو حذف تا مفعولات المسمى

بالكسف

بالكسف بخلاف جعله من الرجز فانه يلزم عليه تغيرات
حذف نون مستفعلن وتسكين لامه وهو المعبر عنه
بالقطع مع ما فيه من التزام التفريع المستقبح تكراره
في القصيدة لانه انما يحسن في مبداها والخروج من
قصة الى قصة فيها كما سياتي التنبيه على ذلك
في محله افاده العمري والله تعالى اعلم البحر

العاشر المنسرح

سمي بذلك لانطلاقه وسهولته على اللسان او لانسراحه
على امثاله اي مفارقته لها فان مستفعلن المجموع الوتد
متى وقع ضربا جاز وقوعه سالما الا في هذا البحر فانه
لا يتم الا مطويا واجزاوه مستفعلن ذو الوتد المجموع
ومفعولات بتحريك التا ومستفعلن ايضا مكررا كل
منها في البيت مرتين فيصير مسدس الاجزا ولا يجوز
استعماله مجزوا لما يلزم عليه من الوقف على متحرك
لا يقال اذا سكنت التا او حذفت لا يلزم ما ذكر لانا
نقول منع ذلك عدم وروده على هذه الصفة
لكثرة الحذف حينئذ واعاريضه ثلاث كضروبه
العروض الاولى صحيحة اي سالمة من التغيير
وضربها واحد مطوي فينقل الى مفتعلن وبيته

الكامل قولـــه

يا ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا

تقطيعه وتفعيله لقياس عليه • ابن زي مستفعلن • دن لا زال • مفعولات • مستعملا • متفعلن • للخير يف • مستفعلن • شي في مصر • مفعولات • هلعرفا • مفتعلن • ومستعملا بكسر الميم ويروى مستعملا بالخير اعني بالباء فعلى هذا تكون الميم مفتوحة ويفشي بالشين المعجمة اي يظهر ومصر مدينة معروفة قال ابن فارس والمصر كل كورة يقسم فيها الفي والصدقات والعرف بضم العين المعروف وان عرضم الراء تبعا لضم العين قال الاسنوي وهو جايز قياسا على راي العروض الثانية منه موقوفة والردف لازم لها لالتقاء الساكنين وليس في قول المص وضربها مثلها تسامح لانه مبني على ان العروض هي الضرب فيوصف الضرب بما توصف به العروض لانه هي على هذا القول كما تقدم وبيته قول هند بنت عتبة يوم احد تخاطب بني عبد الدار اصحاب لواء المشركين

جرا

صبرا بني عبد الدار

الصبر بكون البا هو الحبس اي اصبروا صبرا يابني
عبد الدار وبعده · مرا حماة الادبار ·
ضربا بكل بتار العروض الثالثة المكسوفة
منهوكة وضربها مثلها والردف فيه مستحسن وبيته
قول ام سعد بن معاذ رضي الله عنهما لما مات
ابنها سعد بعد انصرافه من الحكم في بني قريظة
شهيدا من جراحة اصابته في غزوة الخندق كذا ذكره
ابن هشام في السيرة وقال لما حمل على نعشه قالت

ويل ام سعد سعدا

صرامة وحدا · وسوددا ومجدا · وفارسا معدا ·
سد به مسدا · اه قال في المختار تقول ويل لزيد
وويلا لزيد فالرفع على الابتدا والنصب على اضمار
الفعل هذا اذا لم تضفه فان اضفته فليس
الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبراه وانما
ساغ الابتدا به نكرة لانه دعا والمعنى على النصب
الزم الله زيدا الويل اي الشر والهلاك قال
البيضاوي ومن قال انه واد او جبل في جهنم فمعناه
ان فيها موضعا يتبوا فيها من جعل له الويل ولعله

بفعله مجازا وهو فى الاصل مصدر لا فعل له
اه واصل ويلم ويل لام فحذفت ام ولام ويل
ونقلت حركة الهمزة على اللام الجاره فصار ويلم
بضم اللام وقد قيل ويلم بكسرها افاده التبريزى
في شرح الحماسه وقال الفارضى في شرح الالفية قولهم
ويلمه بضم اللام والاصل ويل امه بالهمز فالالف عن
ويلمها فهو الجو طايرة ومن قال ان الاصل وي
لامه فتكون اللام قد ضمت تبعا للهمزة المحذوفة
كما كسرت الهمزة تبعا للام فى قراة فلامه الثلث
ذكره ابن مالك فى توضيحه اه وهو يفيد ان
الهمزة تسقط فى الرسم تبعا للفظ كما فى قولهم
بلحارث فى بنى الحارث فانه قلت قد ذكر الدماميني
ان القياس رسم بلحارث بلا الف بعد الباء قلت
كون القياس فى بنى الحارث ما ذكر لا يمنع مخالفته
في البيت لنكتة وهي احتماله للقولين اللذين
ذكرهما الفارضى ولو رسم ويل ام بالف بعد اللام
لم يكن محتملا للقول الثاني وهو ان الاصل وي
لامه فتامل والناصب لسعد الثاني هو اذكر ونحوه

البحر الحادي عشر الخفيف

سمى

سمي بذلك لخفته على اللسان لانه مركب من اخف
اجزاء السباعيات وقيل غير ذلك واجزاوه فاعلاتن
مجموع الوتد ومس تفع لن مفروقه فلذلك رسم
مفصول العين من اللام ايذانا للناظر من اول
الامر بانه مفروق الوتد فاعلاتن مجموعه ايضا
مكررا في كل بيت مرتين فيكون مسدس الاجزاء ويشتمل
تام الحروف والاجزاء ويجوز جزاه واعاريضه ثلاث
واضربه خمسة على المختار فيها العروض الاولى صحيحة
ولها ضربان الاول مثلها وبيته الشاهد
له قول الاعشى

حل اهلي ما بين درنا فبادو لى وحلت علوية بالسخال

وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه ، حلل اهلي ،
فاعلاتن ، ما بين در ، مس تفع لن ، نافبا دوا ،
فاعلاتن ، لي وحلت ، فاعلاتن ، علوية ،
مستفعلن ، بالسخالي ، فاعلاتن ، وحل
اهلي اي قومي ما بين درنا بضم الدال وسكون الراء
المهملة اسم موضع ويروى بدله بطن الغميس
بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء
وبعدها سين مهملة وهو قريب من الكوفة وبادولي

بالموحدة وفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح اللام موضع بسواد العراق والنعت برببي اماكن دركنا قباد ولى ان بين لا تضاف الا الى متعدد والمشهور في العطف بعدها ان يكون بالواو لانها للجمع المطلق والسخال بكسر السين المهملة وبالخا المعجمة اسم موضع قال العيني وعلوية نصب على الظرفية والضمير في حلت عايد على جبيرة وهي محبوبة او امراته في البيت قبله اي حلت هذه المراة في علوية بالسخال اي في عالية منها وبهذا علم ان قول الشيخ عبد البر علوية اسم امراة سهو منه رحمه الله ويلحقه اي هذا البحر التشعيث جوازا في الضرب ولا يجوز في العروض الا عند التصريع فانه ورد في غير ذلك فهو ضرورة كما ذكره الاسنوي وهو بالثلاث فوق والشين المعجمة والعين المهملة وبعد تاها يا مثناة تحتية ثم ثا مثلثة في اللغة التفريق وفي العرف تغيير فاعلاتن لزنة اللام بمعنى الى اي الى وزن مفعولن وفي كيفية ذلك اربعة مذاهب الاول انه حذفت لامه وفتحت عينه لمناسبة

الالف

الالف فصار فاعاتن الثاني حذفت عينه فصار
فالاتن الثالث حذفت الفه التي بعد لامه وسكنت
لامه فصار فاعلتن باسكان اللام الرابع انه
خبن ثم اضمر فصار فعلاتن باسكان العين فنقل
بنقد ذلك الى مفعولن واو لها الثاني لانه اخفها
عملا وبيته قول ابن الرعلا والرعلا امه

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

فاحياء على وزن مفعولن ولا شاهد في قوله بعده

انما الميت من يعيش كيبا
كاسفا باله قليل الرجاء

وانما ذكره المص ليعلمك ان التشعيث علة جارية
مجري الزحاف في عدم اللزوم قال البنبني
ولا يخفى ان البيت الاول عروضه مخبونة
فكان الاولى ان ياتي بعروض خالية عنه لان الكلام
على الضرب الذي عروضه صحيحة اه قلت هو
مبني على ان الضمير في يلحقه عائد على الضرب
الصحيح وليس كذلك بل هو عايد على البحر
مطلقا اعم من ان تكون عروضه صحيحة ام لا،

فيه قال الزمخشري والتشعيث جايز في كل ضرب منه
وقال البلوي زحاف هذا البحر في غاية الخفة
لكثرة تصرفه ولذلك جاز فيه التشعيث انتهى
والميت الاول والثاني في البيت الاول مخفف
والثالث فيه مشدد وهما لغتان فيمن مات حقيقة
وتقال في الحي ميت بالتشديد لا غير قال تعالى انك
ميت وانهم ميتون قلبت الواو ياء وادغمت
ويستوي فيه المذكر والمونث قال تعالى اومن
كان ميتا فاحييناه وقال تعالى لنحيي به بلدة
ميتا وكاسفا بالرفع خبر بعد خبر وباله مرفوع
على الفاعلية بكاسفا وهو منصوب على الحال
من الضمير في يعيش وكذا قوله قليل والرجا بالمد
الامل الضرب الثاني محذوف وبيته
قول الكميت

ليت شعري هل ثم هل اتينهم
ام يحولن من دون ذاك الردا

اتينهم مضارع موكد بالنون خفيفة وكذا يحولن
وميمه ساكنة وليس التاكيد في ذلك شاذا لانه
واقع بعد استفهام والردا بالقصر الهلاك اي

ليت

ليت شعري اي شعوري اي ليت علمي بجواب ما تفيده
هذا الاستفهام حاصل فالخبر محذوف وقيل الخبر
جملة الاستفهام على تقدير مضاف اي ليت شعوري
جواب هذا الاستفهام ويروي جوابه ام يحولن
من دونه ذاك حمام والحمام بوزن كتاب الموت
فان قلت كيف اتى ال عن هل بمعادل وهو ام
المتصلة مع تصريحهم بامتناع ذلك فلا يقال
هل قام زيد ام عمرو قلت قد تقع هل موقع همزة
الاستفهام فيوتي لها بمعادل وقد استشهد ابن
مالك في توضيحه على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم
لجابر هل تزوجت بكرا ام ثيبا لكن قال الدماميني
لقايل ان يمنع اتصال ام في هذا الحديث لجواز
ان تكون ام منقطعة فاستفهم اولا ثم اضرب
واستفهم ثانيا فالتقدير بل اتزوجت ثيبا انتهى
فيحتمل ان يقال هنا كذلك فالتقدير ابحولن
من دون ذاك الردى وقد رد الشمني ما ذكره
الدماميني فقال الدليل على كون ام في الحديث
متصلة من وجهين وقوع المفرد بعدها وان
الاستفهام النبي صلى الله عليه وسلم جابر الم

[illegible] الا بعد علمه بتزوجه اما بكرا واما ثيبا فطلب
[illegible] التعيين كما كان يطلبه ثانيا فالموضع اذن
موضع الهمزة لكن استغني عنها بهل ثم اجاب بان
الاتيان بهل بمعادل وان ثبت نادر والنادر في حكم
العدم اه فما هنا من النادر ايضا العروض الثانية
محذوفة وضربها مثلها وبيته

ان قدرنا يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم

قال في المصباح قدرت على الشيء من باب ضرب قويت
عليه وتمكنت منه والاسم القدرة اه وننتصف
اي نستوفي حقنا منه كاملا وندعه اي نتركه
والمعنى ان قوينا على عامر نستوفي حقنا منه او نتركه
لكم العروض الثالثة مجزوة صحيحة ولها ضربان
الاول مثلها وبيته

ليت شعري ماذا ترى ام عمرو في امرنا

اي ليتني شعرت اي علمت والامر الشان وجمعه
امور الضرب الثاني مجزو مخبون مقصور فيصير
مس تفع لن متفع لن بسكون اللام فينقل الى فعولن
وما ذكره المص من القصر هو اختيار الزمخشري
وتبعه ابن الحاجب وهو الصحيح وعبر عنه

بعضهم

بعضهم بالقطع وهو سهو لان القطع خاص بالاوتاد
ومس تنفع لن في هذا البحر مركب من سببين خفيفين
بينهما وتد مفروق وذهب بعضهم الى انه كسف
ورد بانه خاص بالوتد المفروق الواقع في اخر
الجزء وهو هنا حشو كما تقدم وبيته قول الشاعر

كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يسير

بالتحريك الخطب بوزن الفلس الامر الذي وجمعه
خطوب كفلوس وغضبتم بسكون الميم البحر

الثاني عشر المضارع

سمي بذلك لمضارعته اي مشابهته للخفيف
في ان احد جزئيه مفروق الوتد والاخر مجموعه
وقيل المضارعته الهزج من وجهين احدهما تقدم
وتده المجموع على سببيه معا والثاني في كونه سداسيا
يجب جزوه واجزاوه مفاعيلن وفاع لاتن مفروق
الوتد ومفاعيلن مكررا كل منها مرتين وهو مجزو
وجوبا اديا لقلة استعماله وقد اوجبوا في هذا
البحر المراقبة في الجزء الاول والثالث وهو ان
يقبض او يكف فلا يجوز اجتماع الزحافين ولا ارتفاعها
كما سبق وعروضه واحدة صحيحه وضربها واحد

على البيت ومثلها اي محمج وبيته الا هذا قوله

دعاني الى سعادا ، دواعي هوى سعادا

وتقطيعه وتفعيله ، دعاني ا ، مفاعيلن لى سعادا ، فاعلاتن ، دواعي ه ، مفاعيلن وى سعادا ، فاعلاتن قال في القاموس دواعي الدهر صروفه اه وسعادا اسم امراة والهوى الحب والله اعلم البحر

الثالث عشر المقتضب

بصيغة اسم المفعول سمي بذلك لانه اقتضب اي اقتطع من المنسرح بتقديم مفعولات فانها هناك متوسطة وهذا معنى قول الخليل انه اقتضب من الشعر واجزاوه مفعولات ومستفعلن ومستفعلن المجموعا الوتد مكررا كل منها مرتين بحسب الاصل وهو مجزو وجوبا ادبا والمراقبة فيه واجبة بين فا مفعولات وواوه فلم يقع الا مخبونا او مطويا واما قول الشاعر

ما بال الدار من احد ، الا النوى والوتد

شاذ وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها اي مطوي فيصير مستفعلن فيه مستعلن فينقل الى مفتعلن لانهم استثقلوا هذا الوزن بكثرة

الاسباب

الاسباب وما يشبهها من الاوتاد المفروقة فيا تخلو
الطي في اجزائه فطاب مذاقه وعذب مسترقه
ومثله ما انشده رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبلت فلاح لها عارضان كالسبج وبعده
ادبرت فقلت لها والفواد في وهج
هل علي ويحكما ان عشقت من حرج
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كذا ذكره
صاحب الرسالة الشمرية وتعقبه شيخ الاسلام
بانه حديث موضوع وتقطيعه وتفعيله . اقبلت ف
مفعلات . لاح لها . مفتعلن . عارضان . مفعلات
كالسبج . مفتعلن . اي اقبلت المحبوبة فظهر لي
عارضان لها كالسبج بالسين المهملة وفتح وهو خرز
الاسود وقوله ادبرت اي ثم ادبرت فقلت لها
اي في شانها والفواد اي القلب في وهج بفتح
الهاء اي حر النار فيها هل علي ويحكما ايها العارضان
ان عشقت اي عشقتكما من حرج ذكره شيخ الاسلام
قال الشيخ عبد البر رواية عارضان كالبرد غير
واردة قلت وهو ممنوع بما ذكره الزمخشري في
ربيع الابرار ونصه قال السعيدي قلت لابي وس

على تذويبه وزن هذا البيت شياه اقبلت فلاح لها
عوارضها كالبرد فقال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على سيرين وهي تصفق وتقول هل علي ويحكما
ان لهوت من جزع فقال لا قال السعيدي فصار
سرورنا اكثر من سرورنا بالبيت اه بحروفه البحر

الرابع عشر المجتث

بصيغة اسم المفعول من الاقتعال وهو بمثلثة
مدغم فيها مثلها سمي بذلك لانه مجتث اي مقتطع
من بحر الخفيف بتقديم مس تفع لن فانه هناك
متوسط ولاجل اقتطاعه منه كان زحافه كزحافه
كما سياتي واجزاوه مس تفع لن المفروق الوتد
وفاعلاتن وفاعلاتن مجموعاه مكررا كل منها مرتين
بحسب الاصل وهو مجزو استعمالا وجوبا ادبا
وعروضه واحدة على المختار صحيحة وضربها
مثلها وبيته اي هو له قول رجل من اهل مكة

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه البطن من
مس تفع لن ها خميص فاعلاتن والوجه مث
مس تفع لن لهلالى فاعلاتن وبعده

والحكم

والخصر منها نحيل ... والجيد مثل الغزال
تدرنت جيى ... حتى غدا كالخلال
قناته القد غصنا ... لينا وحسن اعتدال
اكرم بها من فتاة ... سلت لروحي ومالي

والبطن مبتدا خبره خميص وذكر البطن بالنسبة لها
كذلك كما في حديث كذب بطن اخيك والخميص
الضامر اي قليل اللحم وهو كناية عن دقة
كشحها وذلك مما تمدح به النسا والهلال القمر
ويلحقه اي هذا البحر التشعيث المتقدم بيانه
في ضربه ولا يجوز تشعيث العروض في غير التصريع
المشطور ذا او بيته قوله

لولا يفي ما اقول ... ذا السيد المامول

يفي مضارع وفي من باب وعد فاصله يوفي حذفت
الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة والمامول
بزنة مفعول اي المرجو والله اعلم البحر

الخامس عشر المتقارب

سمي بذلك لقرب اوتاده من اسبابه او لتقارب
اجزائه لان جميعها خماسية فلم تطل ولم تتباعد
بكثرة الحروف واجزاوه فعولن مكررا ثمان مرات كان

ثمانيًا بإثبات اليا لكنه حذفها على لغة من
يقول طوال الأيد وكما في قول الأعشى
ولقد شربت ثمانيًا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعا
أفاده في القاموس ويجوز استعماله بجزوءًا كما سيأتي
قوله ... أضرب الأولى صحيحة وأضربها
أو بعضه الأول مثلها أي صحيح وبيته الشاهد
له قوله
فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روبى نياما
تقطيعه وتفصيله ليقاس عليه فأما فعولن
تميمن فعولن تميمبـ فعولن نمرن فعولن
فألفا فعولن همالقو فعولن مروبي فعولن
نياما فعولن قال في الصحاح ومر أبو تميم
هو مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر انتهى
الفاهم أي وجدهم دروبى براء مهملة مفتوحة
وبا موحدة على وزن جرحى أي مختلطي النفوس
يقال قوم روبى إذا أكثروا من السير فاستثقلوا
نوما من راب الرجل إذا اختلط عقله ورايه
الضرب الثاني مقصور والردف لازم له
وبيته قوله

ويادي الى نسوة بائسات وشعثا مراضع مثل السعالي

البائسات بباء موحدة وهمزة بعد الالف اي الحتاجات والشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثا لحرا وهم ودع المغبرة الراس قال الشارح وشعثا نصب على الترحم اه ويصح عطفه على بائسات فيكون مجرورا وقد جا كذلك في رواية كما قاله العيني ومراضع ومثل صفتان لشعث وليا في مراضيع لاشباع الكسرة لانه جمع مرضع ويحتمل ان يكون جمع مرضاع فالمد فيا سية كمصابيح في جمع مصباح ذكره العيني والسعالي بسين مفتوحة وعين مهملتين ولام مكسورة في الاصل الا انها في هذا البيت ساكنة جمع سعلاة بكسر السين المهملة وعين ساكنة مهملة ايضا اخبث الغيلان او ساحرة لكن ما ذكره الشارح من ضبط ذلك سهو قال الاسنوي يقال استسعلت المراة صارت سعلاة اي بذية اللسان كثيرة الصياح اه قلت ماذكره المص في هذا البيت تبعا لغيره رواية ويروى له نسوة عا طلات الصدور بعوج مراضيع مثل السعالى قوله عوج بضم العين جمع عوجا بالمد

اي مهزولة مثل الغيلان في سوء الحال ويروى رباوي
اي نسوة عطل وشعثا اخر عطل بضم العين وبالطاء
المهملتين يقال عطلت المراة كفرحت وتعطلت اذا لم يكن
عليها حلي الضرب الثالث محذوف فيصير فعولن
فيه فعولن فينقل الى فعل باسكان اللام وبيته قوله

واروي من الشعر شعرا عويصا
ينسي الرواة الذي قد رووا

قال الاسنوي العويص بعين وصاد مهملتين
ما يصعب استخراج معناه اهـ وعائد الذي محذوف
اي رووه الضرب الرابع ابتر فيصير فع وبعضهم
يعبر عنه بفل بضم الفاء انه لفظ مستعمل في التداوين

خليلي عوجا على رسم دار
خلت من سليمى ومن ميه

عوجا اي عرجا والرسم الاثر وسليمى ومية امراتان
العروض الثانية مجزوة محذوفة ولها ضربان
الاول مثلها وبيته قوله

امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا

الدمنة بدال مهملة مكسورة وبالنون تطلق
على موضع وعلى اثار الناس وما سودوه كما في

المصباح

المصباح وذات النضا موضع كما تقدم الضرب الثاني

مجزوا بنه وبيته

تعفف ولا تبتئس فما يقضى يأتيكا

تعفف فعل امر اى كف عما لا يحل ولا تبتئس اى تحزن وما شرطية ولذا حذفت الالف من يقضى لذلك العلة علها ويأتيك جواب الشرط ورفعه ضعيف بعد الفعل المضارع كما فى هذا البيت وكما فى قول ان عمر

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

البحر السادس عشر المتدارك

بفتح الراء سمي بذلك لتدارك الاخفش له وبكسرها لكونه تدارك المتقارب اى الحق به فهو اسم مفعول على الاول واسم فاعل على الثانى ويسمى ايضا المحدث والمخترع والغريب والمتراد ف لترادف ازياده بعضها على بعض والشقيق لانه شقيق المتقارب لان اصل كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف واذا خبن خص باسم الخبب تشبيها له بالخبب الذى هو نوع من السير عن الركض الخيل ومشى البريد والمتقاطر وقطر الميزاب وضرب الناقوس لان الصوت الحاصل منه حينئذ يشبه هذه الاشيا واجزاوه فاعلن مكررا ثمان مرات

ثم له عروضان واربعة اضرب العروض الاولى تامة
وضربها مثلها اي تام وبيتـه الى هذا قولـه
اذا عامر صالحا سالما بعدما كان ما كان من عامر
وتقطيعه وتفعيله لتقاس عليه جانا فاعلن
عامر فاعلن صالحا فاعلن سالما فاعلن
بعدما فاعلن كان ما فاعلن كان من فاعلن
عامر فاعلن وعامر اسم رجل وصالحا وسالما
حالان منه قال الى وما الاولى مصدرية وما الثانية
موصولة العروض الثانية مجزوة وجزئها سا ذكاه
صرح به ابن الحاجب صحيحة اي لم تنقص بعلة
وان دخلها زحاف كالخبن في هذه العروض كما افاده
الشنتي فسقط ما قيل انها غير صحيحة لوجود خبن
فيها واضربها ثلاثة الاول مجزو مخبون مرفل
وبيتـه قولـه
دار سلمى بشحر عمان قد كساها البلى الملوان
شحر بفتح الشين المعجمة وكسرها وحاء ساكنة وراء
مهملتين ساحل البحر بين عمان وعدن وعمان بعين
مهملة مضمومة وميم مخففة بلد على ساحل البحر
والملوان الليل والنهار فاعل كسى والبلى مفعول

وهو

وهو بكسر البا والقصر وبفتحها مع المد الفنا والزوال
ويصح ارادة كل منهما وقصر على الثاني للضرورة وانما
خص المص الضرب بالخبن والترفيل دون العروض مع
انها مخبونة مرفلة ايضا لانهما ليسا اصليين فيهما
وانما هما عارضان للتصريع كما قلا يعتد بهما وقد
اورد بعضهم هذا البيت مذالا مصرعا فاسكن
النون من عمان ومطوان الضرب الثاني مجزو مذال
ويلزمه الردف لالتقا الساكنين وبيته قوله
هذه دارهم اقفرت ام زبور محتها الدهور
الزبور بضم الزاي جمع زبر بكسرها كعذر وقدود
وهو الكتاب بمعنى المكتوب وبفتحها ايضا الكتاب
قال تعالى واتينا داود زبورا كذا في كتب اللغة
تتفسيرا له لها بالاسطر غير ظاهر فشبه الشاعر
دارهم بالكتاب الذي طال عليه الزمن فمحى كتابته
الضرب الثالث مجزو ومثلها وبيته قوله
قف على دارهم وابكين بين اطلالها والدمن
الاطلال كاسباب جمع طلل كسبب وهو ما شخص
من اثار الديار كبقية حايط والدمن كسدر جمع
دمنة كسدرة اثار الناس وما سودوه كما تقدم

وخبنه فيه اي فى هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب
بان ورود ه غير مخبون شاذ وبيته
كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل رجل
الكرة بتخفيف الكاف بوزن ثبة واصلها كرو والها
عوض وهي المعروفة الان باسم الكورة كما ذكره بعض
المحققين وصوالجة بالصاد المهملة والجيم بوزن
فلانسة جمع صولجان بفتح الصاد واللام فارسي
معرب وكذا كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان
في كلمة واحدة من كلام العرب وهو خشبة في طرفها اعوجاج
ورجل الثاني معطوف على الاول بحذف العاطف
اي رجل فرجل ونقل عن ابن هشام ان الثاني صفة
كما تقول مررت بزيد الرجل اي الكامل في صفات
الرجال وزعم بعض من اشكل عليه البيت انه بكسر
الجيم صفة الاول اي تلقفها رجل رجل الشعر
وليس كما زعم افاده ابن زاكور وقال الاسنوي
رجل رجل اي واحد بعد واحد والقطع في حشوه •
اي هذا البحر جايز وهو مع ذلك شاذ لان القطع
الذي هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين
ما قبله كما تقدم انما يعهد في عروض او ضرب لا في

حشو

حشو كما هنا وقيل دخله الخبن ثم اضمر تشبيها له بفعله حينئذ بان الثقيل وقيل دخله التشعيث وقد تقدم بيانه وبيته قوله

مالي مال الا درهم او برذوني ذاك الادهم

وقبل هذا البيت

اهوى بدرا جفني احرم نومي لما جسمي اسقم
نادى قلبي طوما صبي دمعي قاني مثل العندم
ياعذالي خلوا حالي طرفي قلبي في ذا اسلم
حتى يهوى مني رشوى مايكسي او ما يطعم

مالي مال الخ قال شيخنا او بمعنى الواو اي وبرذوني وهو بذال معجمة يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونه قال المطرزي البرذون التركي من الخيل وهو خلاف العراب والادهم الاسود وقد اجتمعا اي الخبن والقطع فيه وبيته قوله

زمت ابل للبين ضحى في غور تهامة قد سلكوا

زمت بتشديد الميم وبالزاي المعجمة اي شدت ويقال زممت الابل اي جعلت لها الزمام وهو الخطام والابل بكسرتين بناء نادر وسمع تخفيف البا بالسكون وهي اسم جمع لا واحد لها لان اسم الجمع الذي لا واحد

بعض لفظه اذا كان لما لا يعقل يلزمه التانيث وتدخل
لها اذا صغر نحو ابيلة وغنيمة والجمع اباال واببل
بين عبيد واذا ثني وجمع فالمراد به قطيعان
او قطيعات وكذلك اسما الجموع نحو اغنام وابقار
افاده في المصباح والبين بفتح اوله يطلق على
الوصل والفرقة فهو من الاضداد والظاهر ان المراد في
البيت الثاني والغور بفتح الغين المعجمة من كل شي
قعره ويطلق على تهامة وما يلي اليمن وفي القاموس
الغور كل ما انحدر مغربا عن تهامة وهي بكسر التاء
الفوقية مكة شرفها الله تعالى وارض معروفة
لا بلد كما وهم الجوهري وسلكوا بمعنى ذهبوا او
ودخلوا وهو يتعدى بنفسه وبالبا وبفي وبالهمزة
كما في القاموس والله اعلم ولما فرغ من الكلام
على الباب الثاني اخذ في بيان ما يتعلق به فقال
خاتمة هي لغة اخر شي واصطلاحا الفاظ مخصوصة
دالة على معان مخصوصة جعل بها اختتام كتاب
مثلا كما قاله بعضهم **في القاب الابيات** اي الالقاب
التي تحدث لها بسبب عروض معان مختلفة كما
تقدم في القاب الزحاف والابيات جمع بيت قال

في القاموس البيت من الشعر والمدر معروف والجمع
ابيات وبيوت وفي المصباح بيت الشعر معروف وبيت
الشعر ما يشتمل على اجزا معلومة وتسمى اجزا التفعيل
سمي بذلك على الاستعارة لضم الاجزا بعضها الى بعض
على نوع خاص والجمع بيوت وابيات اه فكل من بيت
الشعر وغيره يجمع على بيوت وابيات فقول بعضهم
ان بيوتا لا يكون جمعا للبيت الشعري مردود وقوله
وغيرها بالجر عطفا على القاب اي غير القاب الابيات
مما لحق بها من القاب الاجزا قال الشيخ ثم في بعض
النسخ اخر لها تمة اخر الكتاب وهو المناسب لصدر
الكتاب اه وفيه نظر لان لها تمة انما هي للعروض
فلا يناسب جعلها خاتمة للقوافي ويلزم عليه ايضا
ان المص ترجم لشي ونقص عنه وذلك معيب لانه
قال في اول الكتاب الاول اي العروض فيه
مقدمة وبابان وخاتمة فتامل وقد اشتملت هذه
الخاتمة على ثمانية عشر نوعا وتداخل في بيانها
فقال التام اي البيت التام ما اي بيت استوفى
اجزا دايرته اي دايرة بحره من عروض وضرب
بيان للاجزا اي وغيرها وخص العروض والضرب

بخلاف اعتنائهما للنظر في التغيير اليهما كثيرا
حال كون ذلك الاستيفا بلا نقص من حروف تلك
الاجزا ولم تلزم عروضه وضربه علة او ما اجري
مجراها كالقبض في عروض الطويل وذلك كاول
اعاريض بحر الكامل مع ضربها الاول نحو قوله

واذا صحوت فما اقصر عن ندى
وكما علمت شمايلي وتكرمي

واول اعاريض بحر الرجز مع ضربها الاول ايضا كقوله

دار لسلمى اذ سليمى جارة
قفرى ترى اياتها مثل الزبر

قال الش ولا يكون في ضمنها واف او هم كلام
المص الحصر الا ان يكون اشارة الى ضرب العروض
الاولى من المتدارك وشاهده

جانا عامر سالما صالحا بعدما كان ما كان من عامر

اه قلت يحتمل ان الكاف استقصائية فلا اعتراض
ان قلت ان كلا من الخفيف والمتقارب بحر تام هو
فيكون داخلا في كلام المص قلت اجيب بمنع ذلك
اذ البيت الذي يتوهم فيه التام من الخفيف
يجوز في ضربه التشعيث ولا يجوز في الحشو والبيت

الذي

الذي يتوهم فيه التام من المتقارب يكون في عروضه
حذف وهو ممتنع في الحشو خرجا عن ان يكون تاما بيته
افاده الدماميني والبيت الوافي في عرفهم اي اهل
هذا الفن وفي بعض النسخ اسقاطها ما استوفاها
اي اجزاء الدايرة منهما اي العروض والضرب حال
كونهما ملتبس بنقص بان عرض لهما من العلل اللازمة
ما لا يعرض لاجزاء الحشو كالحذف والقصر مما تقدم بيانه
وفي بعض النسخ تقديم قوله بنقص على قوله منهما
كعروض الطويل نحو قوله

ابا منذر كانت غرورا صحيفتي
ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي

واعلم ان التام مباين للوافي مفهوما وان كان اخص
منه محلا من حيث انهما يشتركان في الكامل والرجز
وتقدم مثال التام منهما ومثال الوافي من الاول قوله
دمن عفت ومحا معالمها هطل اجش وبارح ترب
ومن الثاني قوله
القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود
ويختص الوافي بثمانية ابحر الطويل والبسيط والوافر
والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب

فمثاله من الطويل ما تقدم ومن البسيط

يا حارِ لا أُرمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

وانما عد هذا والذي قبله من الوافي لان دخول القبض
في عروض الاول والخبن في عروض الثاني على سبيل
اللزوم وفي الحشو على سبيل الجواز فتخالفا ومن الوافر

لنا غنم نسوقها غزار ... كأن قرون جلتها العصي

ومن الرمل

ابلغ النعمان عني مألكا ... انه قد طال حبسي وانتظار

ومن السريع

ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شام ولا في عراق

ومن المنسرح

ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا

ومن الخفيف

ان قدرنا يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم

ومن المتقارب

واروي من الشعر شعرا عويصا ... ينسي الرواة الذي قد رووا

والبيت المجزو وتقدم انه بالهمزة وبالابدال مع
الادغام ما اي بيت او الذي ذهب جزوء ومنه

وضربه

ومزيه اي جزؤه وهو عروضه ومزيه فالاضافة بيانية
والجزء ينقسم الى ثلاثة اقسام واجب وذلك فى خمسة
ابحر المديد والهزج والمضارع والمقتضب والمجتث
وممتنع فى ثلاثة الطويل والسريع والمنسرح وجائز
فيما عدا ذلك ومعناه أن الشاعر لا يتحتم عليه ان
ينظم ذلك مجزوا بل الامر موكول اليه فان شا جزاه
وان شا تركه لك الجزء فيه ولكن اذا فعل احد الامرين
المخير فيهما في بيت من قصيدة لزمه استكماله في باقى
الابيات من تلك القصيدة ولا نعنى بالجواز انه
يدخل في بعض الابيات ويترك فى بعضها كما نبه عليه
الدماميني والبيت المشطور من قولك شطرته
اذا قطعته ما ذهب نصفه ويكون فى بحر الرجز والسريع
جوازا والبيت المنهوك من نهكة المرض نهكا من بابي
نفع وتعب لغة اذا اضعفه وانهكه بالالف
لغة كما فى المصباح فشبه بيت الشعر لما بولغ فى
الاجحاف به فى الحذف بمن نهكه المرض ما ذهب
ثلثاه فلا يكون المنهوك الا السداسى من الابحر لاشتماله
على مخرج الثلث ويدخل الرجز والمنسرح جوازا فعلم
من هذا انه لا شئ من المجزو وما بعده تام ولا واف

وية ان التمام والوفا يستدعيان استكمال الدايرة
وذلك مفقود في الثلاثة وان في قولهم عروض
مجزوة وضرب مجزو تسامحا لما نقص من الغاية المبيات
لا من الغاية الاجزا كما تقدم والبيت المصمت بصيغة
اسم المفعول من الاصمات بكسرة الهمزة وهو الكون
ما خالفت عروضه ضربه في حرف الروي فهو ترك
التصريع والتقفية ماخوذ من الصمت وهو السكون
لانه لما لم يسلم حرف الروي من النصف الاول كان
كالساكت الذي لا يعلم غرضه قلت وفي اطلاق
اسم الروي على ما في العروض مشاكلة اذ الروي
كما سياتي حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت
اليه وما في العروض ليس كذلك فتامل وذلك
كقوله اي ذي الرمة في خرقا محبوبته وهي
امراة من بني عامر وجاز الاضمار بنا على شهرة
الكلام المحكي له فانه قلت قد اشتهر في جميع
الكتب مثل هذه العبارة فيقال كقوله وقولها
اي ان عروان عزة وان لم يشتهر بل جهل القايل
بتعيين قلت هذا لا يدفع جواز الاضمار نظرا الى
شهرة القايل كما ظنه الشيخ سعد الدين

التفتازاني

التفتازاني في شـ المفتاح والحاصل ان الفاعل
تارة يجهل فيقال كقوله مثلا ويعود الضمير على الفاعل
بدلالة لفظ القول وتارة يعلم ويكون المحكي مشهورا
النسبة بحيث يتبادر الذهن بذكر القول الى معرفة
قائله فيجوز الاضمار بناء على هذا وما نحن فيه من هذا
القبيل ذكره الدماميني في شـ المغني

اان توسمت من خرقا منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم

توسمت اي نظرت هل ترى منزل خرقا والصبابة
رقة الشوق والمراد بماء الصبابة الدمع ومسجوم سائل
والمعنى اما الصبابة من عينيك سائل لان توسمت
من خرقا فقدم الف الاستفهام التي كانت في اماء
فصيرها ءان وموضع ان مخفوض افاده العيني
وبه يرد قول العلامة النبتيتي والشارح أن
خرقا اسم موضع و البيت المصرع بصيغة اسم
المفعول من التصريع ما غيرت عروضه عما تستحقه
للالحاق بضربه بشرط الاتفاق في الوزن والروي
معا فلو اختلف العروض والضرب فيهما او في
احدهما فلا تصريع وكذا لو توافقا فيهما ولم يحصل

العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل
مع ضربها الثاني اذا اتحدا في الروي كالبيت
الآتي في المستشهد به للتقفية لان العروض
زائدة على ما تستحقه من الضرب وقوله
زيادة متعلق بالحاق وسمي بذلك تخصيصا ما
ذكر مصرعا تشبيها له بمصراعي باب البيت وقيل من
مرعي النهار اي نصفيه فانه الى الزوال صرع
بفتح الصاد والى الغروب صرع اي لاجل الحاق
في زيادة كقوله اي امرء القيس بن حجر الكندي
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
وربع خلت اياته منذ ازمان
فعروضه قد غيرت عما تستحقه من القبض الواجب
وواقفته في الوزن والروي واورد المصنف قوله بعده
اتت حجج بعدي عليها فاصبحت
كخط زبور في مصاحف رهبان
ليعلم وزن العروض الاصلي فيعرف منها تغييرها
في الذي قبله للتصريع وقوله قفا خطاب لاه
ثنين والمراد واحد ومن عادتهم خطاب
الواحد بما يخاطب به الاثنان كقوله تعالى

الفيا

القيا في جهنم ويراد به التكرير كأنه قال
قف وقف والق والق ويقال الالف فيه عوض
من نون التوكيد واصله قفن فليست للتثنية
وعرفانا اي معرفة ويروي بدل قوله وربع
ورسما اي اثر ويروي بدل خلت عفت بمعنى
درست واياته علاماته وحجج جمع حجة كدرة
ودرر وهي السنون وزبور كتاب افاده السيوطي
في شواهد المغني والرهبان جمع راهب وهو عابد
النصارى او غيرهم عروضه للالحاق بضربه
في نقص كقوله ايضا لما ايقن بالموت بعد
رجوعه من عند قيصر ملك الروم حين بلغ
بلدة من بلاد الترك يقال لها انقرة فنظر
الى قبر فسأل عنه فقالوا قبر امراة غريبة فقال

اجارتنا ان الخطوب تنوب
واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا مقيمان هاهنا
وكل غريب للغريب نسيب

ويروي بدل قوله انا مقيمان انا غريبان والخطوب
بالضم جمع خطب كفلوس وفلس الامر الشديد

الفراولـ وقعيب كرغيف اسم جبلـكان الزبرجاليه
بالاموات تدفن هناك واورد المم البيت الثاني
للنكتة الآتية وانما يستحسن التصريع في ابتداء
القصيدة للاعلام بحرف الروي قبل تمام البيت
ويجوز استعماله في مواضع من القصيدة منها
ارادة الخروج من قصة الى اخرى ومن وصف
شي الى وصف غيره ليؤذن بالانتقال من حال
الى اخرى ومحل ذلك ما لم يكثر والا كان معيبا
و البيت المقفى بصيغة اسم المفعول من
تقفى تره بمعنى تبعه كل بيت اشتمل على عروض
وضرب تساويا وزنا ورويا اي وردا متماثلين
في ذلك حال كون التساوي بلا تغيير في العروض
عما تستحقه فالنسبة بين التقفية والتصريع
المباينة لاشتراط التغيير المذكور في مفهومه
كما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم التقفية
هذا ما جرى عليه بعضهم ومذهب الجمهور ان
المقفى ما وافقت عروضه ضربه وزنا ورويا وجوز
تغيير لكن لا يشترط تغييرها اي العروض اليه
بالفعل ووح فبين المصرع والمقفى العموم
والخصوص

والخصوص المطلق يجتمعان فى امثلة التصريح [illegible]
وينفرد المعنى فى كقوله اي امرء القيس فى [illegible]
قصيدته المشهورة

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوا بين الدخول فحومل

ولما كان ظاهر عبارة المص جعل التقفية من الباب
الجزء تصرفت فى حلها بما ترى تبعا للعلامة العمري
واعلم ان ادخال كل فى هذا الحد والذى بافى مفسد
له من جهة ان مقتضاه ان لا يصدق على شى من
الافراد فلفظة كل ليست فى موقعها والحد فى الحقيقة
مدخولها والنكتة حينئذ فى ايرادها فى صدره
افادة صدق الحد على جميع افراد المحدود فيكون
جامعا والظاهر انحصار المحدود فى افراد الحد فيكون
مانعا فتحصل حد جامع مانع يكون جمعه ومنعه
كالمنصوص عليه ذكره ذلك العمري فى تعريف المتكاوس
الاتى فى القوافى ونبك مجزوم لوقوعه فى جواب
الامر ومن للتعليل متعلق بنبك وبسقط فى موضع
الصفة لمنزل اى منزل كائن فى سقط وهو بكسر
السين المهملة والتثليث لغة منقطع الرمل واللوى

بضم اللام والقصر رمل ملتوي وملتوى وانما خص
بفتح الرمل وملتواه لانهم كانوا لا ينزلون
الا في صلابة من الارض ليكون ذلك اثبت لاوتاد
الابنية وامكن لحفر النوى والدخول بفتح
الدال المهملة وحومل بفتح الحاء المهملة ايضا اسماء
موضعين والتقدير بسقط اللوى الكائن بين
اماكن الدخول فاماكن حومل لان بين لا تضاف
الا الى متعدد معطوف بالواو قال في المصباح
والمشهور في العطف بعدها ان يكون بالواو لانها
للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم
بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب
بان الدخول اسم لمواضع شتى فهو بمنزلة قولك
المال بين القوم وبها يتم المعنى اه وقد رواه الاصمعي وحومل بالواو فلا اشكال ولما فرغ من
الكلام على القاب الابيات شرع في بيان القاب
الاجزاء فقال **والعروض مؤنثة** سماعا قال
العلامة البلوي واعلم ان اطلاق التانيث على
العروض في جميع مواردها كما هو مفهوم اطلاقات
كثير ممن تكلم في هذا الفن بعيد عن التحقيق وانما

الطرب

الصواب ان التى بمعنى الوزن والبحر والتى بمعنى
الوسط البيت هما المونثتان فكل من نص على تانيثها
عروض الشعر فانما اراد هاتين واما العروض بمعنى
العلم فيصح فيها التذكير باعتبار انه علم وقانون
والتانيث اعتبارا بانها صناعة قتامله فانه
التحقيق اه وحينئذ فترجع الضمير عليها مونثة
وانما ذكر الم فى قوله وهو مراعاة للخبر وفى بعض
النسخ وهى اى العروض على الصحيح اخر اجزا المصراع
اى النصف الاول من البيت وقيل انها اسم للمصراع
الاول بتمامه سمى الجزء المذكور بذلك لاعتراضه
وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذى هو عمود
الخبا وسط بيت الشعر فشبه به لما ذكر ولثباته وعند
تبدله فاستعير له اسمه استعارة تصريحيه وسمى
نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب
فاستعير له اسمه استعارة مصرحة ايضا ذكره م
العرى وغايتها اى نهاية العدد العروض فى البحر
الواحد اربع فقط كبحر الرجز والسريع ولا ثالث
لهما ومستند ذلك السماع وادناها واحدة كالطويل
ومجموعها المتفق عليه فى جميع الابحر ماعدا المتدارك

اربع وثلاثون عروضا وستة وثلاثون بانضمام عروضي المتدارك اليها والضرب مذكر وهو لغة المثل واصطلاحا اخر اجزاء المصراع الثاني من البيت على الصحيح سمي بذلك لانه مثل العروض في كون كل منهما اخر نصف وقيل اسم للمصراع الثاني بتمامه وغايته في البحر الواحد تسعة فقط كبحر الكامل والا فان له فالكافي استقصائية وادناه واحد كما في المضارع ه ومجموعه المتفق عليه في جميع الابحر ما عدا المتدارك ثلاثة وستون ضربا وسبعة وستون بانضمام ضروب المتدارك الاربعة اليها وانما كانت الضروب اكثر من الاعاريض لانها اواخر محل التغيير ولذا وقعت اسما الزيادة كلها فيها قال العربي وكان على المصنف حيث ذكر بحر المتدارك من جملة البحور ان يعد عروضه الثنتين واضربه الاربعة مع جملة الاعاريض والضروب ولم يظهر وجه لما فعله من عدم العد اه قلت قال الشيخ عبد البر ابن الشحنة المصري في ذلك جريا على مذهب الخليل لانه محل الاتفاق واعلم ان ما عدا العروض والضرب من اخر البيت يسمى حشوا عند بعضهم وعند بعض

اخر

اخر يسمى الجزء الاول من النصف الاول صدرا ومن
النصف الثاني ابتداء مطلقا وما عدا الصدر والعروض
والابتدا والضرب يسمى حشوا وما ذكرناه من الاسماء
المذكورة لهذه الاجزاء هو ملاحظ من حيث مع
قطع النظر عما يطرا لها من التغييرات واذا طرا لها
ذلك سميت باسما خاصة وقد اشار الى ذلك المصنف
بقوله والابتدا لكل جزء اول بيت اعل بالبنا
المجهول بعلة ممتنعة في حشوه قال ابن مرزوق
هو اسم جنس ينكر ويعرف وقياس جمعه احشا
فعل به ما فعل بادل او حشى بضم الحا وكسرها فعل
به ما فعل بعصى اه كالخرم بخا معجمة وراء مهملة وهو
حذف اول الوتد المجموع الكاين في
الصدر كقوله
قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل
بي النقض والابرام حتى علانيا
والاعتماد عند المص كالاخفش لكل جز حشوي باسكان
الشين المعجمة نسبة الى الحشو زوحف بزحاف غير
مختص به كالخبن سمي بذلك لاعتماده على ما بعده
فهو عنده عام شامل لكل جزء بالصفة المذكورة وعند

في وفعولن المقبوض قبل الضرب المحذوف
في الطويل كقوله

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلبيب

وفعولن الثاني من القبض قبل الضرب في المتقارب
كقوله

خليلي عوجا على رسم دار خلت من سلمى ومن ميه

والفصل بالفاء والصاد المهملة لغة القطع
واصطلاحا كل عروض مخالفة للحشو صحة
واعتلالا اي من حيث الصحة والاعتلال فهما
منصوبان على التمييز وذلك كمفاعلن في عروض
الطويل للزومها القبض وكفعلن في عروض البسيط
للزومها الصحة وهي عدم الخبل اذ لا يجوز بعدها
فيها الخبن وكمستفعلن في عروض المنسرح
للزومها الصحة وهي عدم الخبل اذ لا يجوز فيها
فعلتن وسميت بذلك لكونها فصلت من بقية
الاجزاء والغاية هي لغة نهاية الشي واصطلاحه
هي في الضرب كما للفصل في العروض اي كل ضرب
مخالف للحشو صحة واعتلالا ووجه التسمية

ان الضرب غاية البيت ولزوم الضرب علة تنقص
او سلامة في غاية ذلك الضرب لم يتعداها وذلك
كفعولن في الضرب الاول من المتقارب وكمفعولن
في الضرب الثاني من الرجز واكثر الضروب غاية لان
غالبها مبني على ما لا يصح دخوله في الحشو كما علم مما
ولما انهى الكلام على ما يخص هذه الاجزاء عند تغيرها
اخذ يتكلم على ما يخصها حالة السلامة فقال والموفور
اسم مفعول لغة الشيء التام واصطلاحا
كل جزء سلم من الخرم بخا معجمة فراء مهملة المتقدم بيانه
وهو خاص بالصدر وجوز بعضهم في الابتدا وعليه
قول الشاعر
قلما اتاني والسماء تبله
قلت له اهلا وسهلا ومرحبا
وقد جمع بينهما الشاعر في قوله
لكن عبيد الله لما اتيته   اعطاني عطاء قليلا ونزرا
التقدير ولكن فاعطي مع جوازه اي صحة وقوعه
فيه بان كان مبتديا به وذلك فعولن
ومفاعيلن ومفاعلتن وتسمى موفورة وان دخلها
زحاف غيره ووجه التسمية ان الجزء توفر سلامته

[illegible] فلم ينقص به منه شي والسالم اسم فاعل
من سلم مكسور العين هو لغة الخالص الناجي من
الآفات واصطلاحا كل جزء من اجزا الحشو سلم من
الزحاف كالخبن مع جوازه فيه ووجه التسمية
سلامته من افات الزحاف والصحيح اسم فاعل
من صح مفتوح العين بدليل كسرها في المضارع،
هو لغة ضد السقيم واصطلاحا كل جزء للعروض
وضرب سلم مما اي من التغيير الذي لا يقع حشوا
اي في الحشو من العلل فهو منصوب على الظرفية
قال المري ولا يبعد نصبه على الحالية لان الحشو
اسم للجزء الواقع اثنا البيت كما علمت والتغيير
وصفه وذلك كالقصر والتذييل والقطع والبتر
والتشعيث ووجه التسمية سلامته من العلة
وهو اخص من السالم لان السالم سلم من العلة والزحاف
فكان احق بذلك الاسم والصحيح سلم من العلة فاستحق اسم
الصحيح فكل سالم لغة صحيح وليس كل صحيح سالما افاده
ابن مرزوق والمعرى بصيغة اسم المفعول من عريته اذا
نزعت ثيابه وهو اصطلاحا كل جزء من علل
الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

والتسبيغ

والتسبيغ والترفيل وهو خاص بالضرب مزوره
انه ليس لنا عروض يوجد فيها ما ذكر حتى تخص بالمعرى اذا سلمت منه ووجه التسمية ان هذه الزيادة
كالثياب والخلو منها تعرية وفي بعض النسخ تقديم
المعرى على الصحيح والله اعلم ولما انتهى الكلام
على العلم الاول وما يتعلق به شرع في العلم الثاني
وهو القوافي فقال الثاني من العلمين وهو مبتدا
خبره فيه خمسة اقسام وفي نسخة بزيادة واو قبل
قوله فيه فيكون الخبر محذوفا اي الثاني علم
القوافي وفيه الخ وقد جرت عادة اكثر العروضيين
ان يذكروا علم القوافي بعد علم العروض لانه
كالتتمة والرديف له ومع هما وبينهما شدة الاتصال قال بعضهم هو وان كان كالجزء منه ومرتبطا
به لكنه الطف منه والناظر فيه يحتاج الى مهارة
في علم التصريف والاشتقاق واللغة والاعراب
ومع ذلك كله فالنظر فيه متاخر عن النظر في العروض
ضرورة ان القافية انما ينظر فيها من حيث انها
منتهى بيت الشعر فلو لم يتحقق كون اللفظ الذي
هي اخره شعرا لم يتات النظر فيها فلذلك اخروا الكلام

عليها وهو بعلم يتعرف علم يتعرف به احوال نهايات
الشعر من حركة وسكون ولزوم وجواز فصيح وقبيح
الاول من الاقسام الخمسة القافية هي علم منقول
من القفة والذي فيها للمجاز واشتقاقها من قفت
يقفو اذا تبع وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها لانها
تقفوا اخواتها لان بعضها يتبع اثر بعض والاول
اولى لجواز ان يكون الشعر بيتا واحدا وقيل لان
الشاعر يقفوها اي يتبعها وينظم عليها لانها تجري
له في البيت الاول على السجية ثم يتبعها في سائر
الابيات فهي على هذا فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة
راضية اي مرضية وعلى الاولين فاعلة على بابها
واعلم انهم لم يختلفوا في معنى القافية لغة
ولا فيما اصطلح عليه انه قافية وانما النزاع في
القافية المضاف اليها العلم في قولهم علم القافية
ما المراد بها وفيها اقوال اولاها قول الخليل وهو
ما ذكره المص بقوله هي اي القافية من اخر البيت
اي من اخر حرف ساكن فيه الى اي مع اول حرف
متحرك قبل حرف ساكن بينهما اي بين اخر البيت
واول متحرك يعني انها عبارة عن الساكنين

او

الذين

الذين في اخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة
ومع المتحرك الذى قبل الساكن الاول ولو قال المصنف
هي من المحرك قبل الساكنين الى اخر البيت كما قال الخزرجي
لكان اخصر واظهر وقد الاولى فقد تكون بعض كلمة
لانه مفرع على ما قبله وبينه اي هذا الكون
يعني الشاهد بكونها بعض كلمة قول امرء القيس
من قصيدته المشهورة

وقوفا بها صحبي على مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمل

قال العنبري وقوفا جمع واقف كشهود جمع شاهد
من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لانه لازم
والمذكور في البيت متعد مفعوله مطيهم اي ابلهم
الواحدة مطية وانتصابه اعني وقوفا على الحالية
من فاعل نبك اي قفا نبك في حال وقف اصحابي
مراكبهم على قايلين لا تهلك اسى اي من فرط الحزن
وشدة الجزع فاسى منصوب على انه مفعول له
وتجمل اي اصبر صبرا جميلا اه مع زيادة ويروى
وتحمل بالحا المهملة وقد تكون كلمة كاملة كقوله
ايضا منها

ففاضت دموع العين مني صبابة
على النحر حتى بل دمعي محملي

فمحملي مجموع القافية قال المرى وفي كلام المص
هنا مناقشة لان ظاهره ان المراد بالكلمة الكلمة
النحوية كما يدل عليه السياق وينافيه الاستشهاد
بهذا البيت لان محملي فيه ليس كلمة وانما هو كلمتان
لانه مضاف ومضاف اليه كما هو غير خاف فالاولى
الاستشهاد له بقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فان القافية فيه من حا حومل الخ وهي كلمة
واحدة اه قلت هذه المناقشة مدفوعة
بان تحمل الكلمة في كلام المص على اللغة وذلك
شهير في كتب اللغة فتامل وفاضت بالضاد
المعجمة اي جرت وسالت والصبابة بفتح الصاد
رقة الشوق وهي العشق والنحر موضع القلادة
من الصدر والجمع نحور كفلس وفلوس وتطلق
النحور على الصدور كما في المصباح والمحمل بوزن
المقود حمالة السيف والجمع محامل والمعنى سالت

دموع عيني من فرط وجدي وشدة حنيني حتى بل دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على انه مفعول له اي وناعه اجل صبابة افاده الزوزني وتكون كلمة وبعض اخرى كقوله

ومن عقلنا ومعاملها منطق الجيش ذبارح شرب

هي من الحا الى اخر البيت وفي بعض النسخ الى الواو وانما اقتصر في هذا الباب هنا على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل في سابقه ولاحقه لتقدم انشاده في بحر الكامل فلا حاجة الى اعادته وقد تكون كلمتين كقوله اي امرء القيس من القصيدة السابقة

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل

هي من لفظة من الجارة لعل الى اخر البيت قال العمري وقد تكون كلمتين وبعض اخرى كقوله

قد جبر الدين الاله فجبر

فهي فيه من اللام الى اخر البيت ومكر ومفر بكسر الميم فيهما وجرهما على الصفة لقوله بمجرد قيد الاوابد هيكل والمنجرد الفرس القصير الشعر وتجوز

ورفعهما على الخبرية لمحذوف ونصبهما بفعل كذلك
تقديره امدح اي صالح ذلك الفرس الكر والفر والكر
العطف يقال كر فرسه على عدوه اي عطفه عليه
والفر الفرار ومفعل بكسر الميم تتضمن مبالغة
كقولهم فلان مسعر حرب لانه يكون من الالات فكانه
الة للكر والفر والة لسعر الحرب اي تلهبها والمعنى
ان كررت عليه لحقت وان اردت النجا نجوت ومقبل
ومدبر بضم ميمهما اسما فاعل من الاقبال والادبار
وبالجر ايضا على الوصفية لمجرد اي مقبل في مباشرة
الحرب مدبر في التنحي عن الموت والجلمود بضم الجيم
الحجر العظيم واضافته الى ما بعده من اضافة الخاص
الى العام وحطه السيل اي انزله من فوق الى تحت
قال السيوطي شبهه في انملاسه تحذيه بالصخرة العظيم..
المحطوطة بالسيل لانه يملسها وعل بلام خفيفة
مجرور بمن لانه بمعنى عال مراد به النكرة قال
العيني ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم
تشبيها بالغايات كقوله

واتيت فوق بني كليب من عل

وهو ملتزم فيه ان جره بمن واستعماله غير مضاف

فلا

فلا يقال اخذته من على السطح كما يقال من علوه ومن
فوقه انه القسم الثاني حروفه اي القافية ستة
اولها الروي ماخوذ من الروية وهي الفكرة فعيل
بمعنى مفعول اذا انه مروي به او من رويت المتاع
على البعير اي شددته بالروا بالكسر والمد وهو الحبل
الذي يشد به المتاع ليلا يسقط فعيل بمعنى فاعل لشده
اجزا البيت ووصل بعضها ببعض وهو حرف من حروف
الهجا بنيت عليه القصيده فعيلة اما بمعنى
فاعلة لانها قاصدة بتبيين المعنى الذي سيقت
له فتجرى على موصوفها تذكيرا وتانيثا فتقول هذا
شعر قصيد وابيات قصيدة واما بمعنى مفعول
اي مقصودة للمعنى الذي سيقت له فيجب تجريدها
من تا التانيث مطلقا اذا جرت على موصوفها فتقول
هذا شعر قصيد وابيات قصيد ولا يجوز الحاق
التا بها الا اذا لم تجر على موصوفها لما تقرر في فعيل
بمعنى مفعول وهذا اذا لحظ فيها المعنى الوصفي
واما اذا اعتبرت اسما منقولة من الوصف فلا
يجرى فيها ما ذكر بل هي باعتبار المنقول عنه فان
نقلت عن المجرد عن التا فمجردة عنها او المتلبسة بها

فيما كنا ذكر العرى في الباب الاول وقد نص
الاسنوي على ان قصيدا من غير تاجج قصيدة كسفينة
وسفين قال الشريف الغرناطي والقصيدة مؤلفة
من ابيات بحر واحد بشرط ان لا تختلف الابيات
وذلك بان تكون مستوية في الاحكام اللازمة
اه ولا تسمى الابيات في الاصطلاح قصيدة حتى
تكون عشرة فما فوقها وقيل حتى تجاوز سبعة
وما دون ذلك قطعة اه وفي القاموس القصيد
ما تم شطر ابياته وليس الا ثلاثة ابيات فصاعدا
او ستة عشر فصاعدا ومعنى الانشاء على الحرف
انه ان العربية حرفا فيبني عليه بيتا ثم يلتزم تلك
الهيئة الى اخر قصيدته فترى جميع ابياتها تنتهي
ذلك الحرف **وينسب اليه** فيقال فيها قصيدة دالية
او رائية قال الدماميني وهذا التعريف
دوري لان معرفة الروي متوقفة على معرفة ما اخذ
في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه والنسبة تتوقف
على معرفة الروي اذ لا تنسب القصيدة الى حرف
حتى يعلم انه رويها واجيب بانه تعريف لفظي
او ان المراد بالنسبة المتوقف عليها النسبة بالامكان

والمتوقفة

والمتوقفة النسخة بالفصل قال السنواني وظاهر
ان هذا في قصيدة متوقفة على الروي والا فيشكل
بنحو الفية ابن مالك اذ لم تصح نسبتها الى روي
واحد اه قلت قال شيخنا ان نحو الفية ابن مالك
لا تسمى قصيدة لان ابياتها وان استوت في الوزن
فقد اختلفت في الروي واعلم ان جميع حروف الهجا
تصلح لان تكون رويا الا حروف الاطلاق وهي المدات
التي يتخلص من حركة الروي اليها نحو الجذعا والجذعي
والجذعو وذلك لان هذه الحروف زوايد لفظا
ومعنى فلا تصلح للروي الذي هو اصل القافية وكذا
المدات التي هي الضماير فالالف نحو رملا والواو نحوهم
احملوا واليا نحو استعجلي ما لم يقع قبل هذين فتح
والا جاز جعلها رويا فالاول نحو رموا والثاني نحو
اسعي فان لم تكن الواو واليا ضميرين بل كانا في ضميرين
نظر ان كانا جزا منه كواو هو ويا هي فتيهما خلاف
وان لم يكونا جزا منه كالها في غلامه في الرفع والجر
فلا وان كانا ضميرين كواو الجمع ويا المخاطبة ويا
المتكلم نحو ضربوا واضربي وصاحبي لم يقعا روي
على ما جزم به ابن القطاع وحكى غيره فيهما خلافا

وثانيها الالف المبدلة من التنوين او من نون التوكيد
الخفيفة لبيان الحركة كما لو بنى شعرا على نحو ابن
وحبيلا والف التثنية على الصحيح او ضمير الغايبة
نحو اخذها والتي للاشباع كالالف الواقعة في اخر
القافية المطلقة بالفتح والهمزة المبدلة من
الالف في لغة قوم نحو حبلا ورايت زيدا وهو يضربها
بهمزة ساكنة وكذا ها الضمير اذا تحرك ما قبلها
فان كان صحيحا كانت روبا نحو منها وان كان معتلا
فلا وكذا ها المونث اذا تحرك ما قبلها نحو طلحة
وحمزة فان سكن ما قبلها كسعلاة جاز جعلها روبا
وجوز بعضهم وقوع هاء الضمير والمونث رويا
مع تحرك ما قبلها وما عدا ذلك يجوز وقوعه
رويا كالالف الاصلية والزايدة للتانيث والالحاق
والمبدلة من اصل والاحسن جعل ما ذكر وصلا
وكالواو واليا ان كانا حرفي علة فقط بان تحركا او
سكن ما قبلهما او تحرك نحو ظبي ودلو واخشياه
واغزوا او حرفي مد بان وجد قبلها ما يجانسها
وكانا اصليين نحو يدعوا ويرمي ومنه يا المنقوص
كالقاضي والداعي وكيا المتكلم ساكنة في الوقف

اذا وقعت بعد حرف ساكن نحو عصاي او مفتوحة
وبعدها ما سكنت نحو غلامية وكذا الياء المدة نحو
هديتي وصفية وكاف الضمير وتاء التانيث على
الصحيح وكنون الاناث ونون الوقاية والنون
الخفيفة كقوله

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

اذا علمت ذلك فانظر الى اخر حرف من البيت فان
كان واحدا مما يجوز رويا فتجاوزه الى الذي قبله
فان لم يكن واحدا منها فاجعله رويا وان كان واحدا
مما يجوز رويا فتجاوزه الى الذي قبله فان لم يكن
واحدا منها فاجعله رويا وان كان واحدا منها فجاوزه
الى ما قبله فانه لابد وان يكون رويا لانه لا يمكن
ان يلحق بعد حرف الروي اكثر من حرفين الاول
الوصل والثاني الخروج كما ستعرفه وهذا خلاصة
ما ذكره الدمنهوري وغيره من الشراح في هذا
المقام فتامله تنل المرام وعليك السلام بجاه
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الكرام
ثانيهما اي احرف القافية الحرف الوصل اي الموصول
به نحو من اطلاق المصدر على اسم المفعول

فمعنى سمي بذلك لوصله بالروي وليس من ضرورات
الشعر لكنه اذا وجد لم يثبت غيره منابه ولزم
القصيدة **وهو حرف لين** بكسر اللام مصدر
لانه تارة لم يضف اليه شئ كان مفتوح اللام مخفف
لين تشديد اليا افاده اللقاني وفي القاموس
لان يلين فهو لين ولين كميت وميت اه ووجه
تسميته حرف العلة لينا ان الصوت يلين معه
ولعله ... وقوله **ناشئ** بالرفع صفة حرف اي
متولد **عن اشباع حركة الروي** وجرى المصنف على
ان الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وفي
ذلك مذاهب ثلاثة احدها انها تحدث بعد
الحرف ويؤيده ان الحركة فاصلة بين المثلين
مانعة من ادغام الاول في الاخر نحو المدد كما
تفصل الالف بينهما نحو الملالة كما تفصل فلولا ان
حركة الاول تليه في الرتبة لما منع الادغام بل انها
انها معه واختاره ابو حيان وابو البقا وعلله
بان الحرف يوصف بانه متحرك كما يوصف بالشدة
والجهر فهي صفة والصفة لا تتقدم الموصوف
ولا تتاخر عنه ثالثها وهو اضعفها انها قبله

ويؤيده اجماع النحاة على ان الفا بعد وباب
انما حذفت لو توهمها بين يا وكسرة فى يوعد لو خرج
على اصله تقول فيه بين يا وكسرة يدل على ان
الحركة قبل الحرف وسطله اجماعهم على ان الا الف
لا تقع الا بعد فتحة كضارب مثلا فلو كانت
الحركة قبل حرفها لكانت الالف بعد ضاد لا بعد
فتحة اه ملخصا من الهمع للسيوطى وقد جمع
بعضهم هذه المذاهب فى قوله

والحرف سابق شكله او بعده
ومعا وقول لكن مقترنان

اوها بالرفع عطفا على حرف وقوله تليه صفة
لداي اوها تلى الروى سوا كانت متحركة او ساكنة
او للسكت قال الغزى ولما كان حرف اللين الواقع
وصلا منحصرا فى الالف والواو والياء وضعه وزن
انحصار الحركة المتولد هو عن اشباعها فى الحركات الثلاث
المذكورة كان قوله حرف ناشئ الخ فى قوة ذكر الحرف
باعيانها فلذلك ذكرها عقبه بالالام العهدية
فقال فلالف كقول اي جرير
اقلى اللوم عاذل والعتابا وقولى ان اصبت لقد اصابا

فالبا الموحدة روي والالف وصل وافلي فعل امر
من الافلال بمعنى القلة واللوم اي العذل
مفعول وعاذل بفتح اللام منادي مرخم عاذله
والعتابا معطوف على المفعول وجملة قولي
معطوفة على افلي وجواب الشرط محذوف
اي اصبت فلا تعذلي وقولي لقد اصاب واعترض
على المص بانه حرف الوصل ناشي عن حركة الروي
وهو انما يكون في اخر اجزا المصراع الثاني وما ذكره
صدر لا عجز فكان ينبغي له تتميم البيت او الاقتصار
على عجزه حيث اريد الاختصار واجيب بحصول
المقصود بذكر صدره ايضا لانه مقفى وعروض
المقفى ملتزم فيها ما يلتزم في الضرب من الوزن
والاعلال وحرف الروي وبصح اطلاق القافية
عليها مجازا فحينئذ لا حاجة الى تتميم البيت وانما
اورد الصدر لتقدمه على العجز والواو بعد ضمه
اي الروي وفي نسخة بعد الضمة كقوله ايضا
متى كان الخيام بذي طلوح
سقيت الغيث ايتها الخياموا
فالميم روي والواو وصل قال السبرطي وطلوح

بضم

بضم الطا اسم موضع اهو والغيث مفعول ثان لسقيت والاول هو التا النائبة عن الفاعل والياء بعد كسرة اي الروي وفي نسخة بعد الكسرة كقوله اي امرء القيس من قصيدته المشهورة

كميت يزل اللبد عن حال متنه
كما زلت الصفوا بالمتنزل

فاللام روي والياء وصل وقيد الواو والياء بكونهما بعد حركة ولم يقيد الالف بكونها بعد فتحة ضرورة انها لا تقع الا كذلك وكميت بالجر صفة لمجرد الوابد وحال متنه موضع اللبد حيث يجول الراكب في ظهره والصفوا هي الصفاة الملس والمتنزل السيل والمعنى ان هذا الفرس الكميت يزل لبده عن ظهره لانملاسه كما يزل الحجر الصلب الاملس المطر النازل عليه والها تكون ساكنة للوقف كقوله اي ذي الرمة في مطلع قصيدة طويلة من الطويل

وقفت على ربع لمية ناقتي
فما زلت ابكي حوله واخاطبه

فالباء روي والهاء وصل وناقتي مفعول وقفت

والربع المحلة والدار حيث كانت وجمعها رباع وربوع
وارباع واربع ومية اسم امراة وانما اقتصر المص على
ايجاد ابيات هذه الامثلة لحصول المقصود بها
والنكتة لا يجب اطرادها والسكت كقوله
بالفاضلين اولي النهى في كل امرك فاقتده
وتكون متحركة مفتوحة كقوله اي امية بن
ابي الصلت من المنسرح

يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها

فالقاف روي والها وصل والالف خروج وسياق
بيانه يوشك بكسر الشين ومن فر صلة وموصول
رفع اسم يوشك وخبره يوافقها والغرات
بكسر الغين جمع غرة وهي الغفلة اراد ان من
يفر من منيته اي موته في الحرب يوشك ان يقع
فيه بسبب الغفلة وتكون مضمومة كقوله

يا لائمي دعني اغالي بقيمتي
فقيمة كل الناس ما يحسنونه

فالنون روي والها وصل والواو خروج وقبل
هذا البيت

تلوم

تلوم على ان رحت في العلم راغبا

اجمع من عند الرواة فنونه

فاملك ابكارا الكلام وعونه

واحفظ مما استفيد عيونه

وتزعم ان العلم لا يجلب الغنى

وتحسن بالجهل الذميم ظنونه

قوله اغالي اي ارتفع بتسميتي بكسر الغا فاي لمني والمراد بها ما يحسنه اي الذي يعرفه ويتقنه على الوجه لحسن والحقيقة من انواع العلوم اذ هو من غير معرفة لاقيمة له انا وذلك ابو الاخلاص في شرح منه الوردية وتكون مكسورة كقوله اي لكم ابن شهيل وعزاه بعضهم الى ابي بكر وليس هو قوله وانما انشده متمثلا كذا ذكره السيوطي اي انشده حين اصابته الحمى بالمدينة فقالت لدعابة رضي الله عنها كيف اصبحت فانشدها

كل امرئ مصبح في اهله

والموت ادنى من شراك نعله

فاللام روي والها وصل واليا خروج ومصبح بضم الميم اسم مفعول من صبحه الله وصبحه اي قلت

لوم صباحا فانيته فيه والتشديد هنا ليس
للتكثير كما في الصحاح وجلة والموت ادنى اي اقرب
من حالية وشراك النعل بكسر الشين المعجمة سيرها
الذي على ظهر القدم ثالثها اي احرف القافية الحرف
الخروج اي المخروج بسببه من البيت فهو من
اطلاق المصدر على اسم المفعول سمي بذلك لانه به
يكون الخروج من البيت وهو حرف ناشي وفي نسخة
حرف لين عن حركة ها الوصل ويكون الفا كيوافقها
وواوا كحسنونه ويا كنعله في الابيات السابقة
رابعها اي احرف القافية الردف اي المردوف
به الروي فهو ايضا من اطلاق المصدر على اسم
المفعول سمي بذلك لانه خلف الروي من غير حائل
نحو ما خوذ من رديف الراكب وهو حرف مد ولين
او حرف لين فقط واقع قبل الروي سوا كان متصلا
به ام منفصلا عنه في كلمة اخرى ومثالهما

اتته الخلافة منقادة   اليه تجرجر اذيالها
فلم تك تصلح الا له   ولم يك يصلح الا لها

فالالف الاولى من الاول ردف وهي متصلة بالروي
من كلمة والثانية من الثاني منفصلة عنه

للالف وما تكون الاحرف مد ولين كقوله اي
امرء القيس بن حجر في مطلع قصيدة

الا عم صباحا ايها الطلل البالى
وهل يعمن من كان في العصر الخالى

فالالف ردف واللام روي ونظيره ما مر من الاعتذار
على المنع باستشهاده بصدر البيت مع جوابه بالخ
فها والا للعرض والتحضيض وعم اصله انعم
حذف منه الالف والنون تخفيفا وتجوز في العين
الفتح من انعم مفتوح العين والكسر من مكسورها
وهو من تحيات الجاهلية في الغداة يقولون
عم صباحا وفي العشية عم مساء وفي الليل عم ظلاما
وصباحا نصب على الظرفية اي انعم في صباحك وتجوز
ان يكون تمييزا منقولا نحو واشتعل الراس شيبا والبالي
اي الخلق من بلى يبلى ومن عادتهم خطاب الجمادات
قاصدين اهلها وهل يعمن استفهام انكاري واصله
ينعم والمعنى قد تفرق اهلك وذهبوا فتغيرت
بعدهم عما كنت عليه فكيف تنعم بعدهم وكانه
يعني نفسه ومن فاعل وقد استعملوه في غير العقلا
والعصر بضمتين اي الزمان والخالى صفته والى

بالمثناة التحتية وتكون حرف مد ولين وحرف لين فقط فالاول كقوله اي علقمة بن عبدة يمدح الحارث وقد كان اسر اخاه فرحل اليه يطلبه

طحا بك قلب في الحسان طروب
بعيد الشباب عصر حان مشيب

فالياء ردف والباء الموحدة روي اي ذهب بك قلب طروب في طلب الحسان وبعيد تصغير بعد اي حين ولى الشباب وعصر بسكون الصاد ظرف مضاف الى الجملة الفعلية وهي قوله حان بمعنى قرب المشيب والثاني كقوله

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني
اذا لم تقل بطلا علي ومينا
ولكنما يخزى امرء يكلم استه
قنا قومه اذا الرماح هوينا

ويجوز ان تتعاقب الواو والياء في القصيدة الواحدة كقول علقمة بعد البيت المذكور

تكلفني ليلى وقد شط وليها
وعادت عواد بيننا وخطوب

وان تعاقبهما الالف لبعدها عنها والواو ردف كاليا

فيما

فيما مر فتكون حرف مد ولين وحرف لين فقط

فالاول كقوله

جردا معروفة اللحيين سرحوب

فالواو ردف والباء روي والثاني كقوله

يا ايها الراكب المزجي مطيته

سائل بني اسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا

قولا يبريكم اني انا الموت

واقتصر المص في مثال الواو بمحل التمثيل فقط لسبق

انشاده في بحر البسيط في الذي قبله على النصف الاخير

لحصول الغرض من التمثيل به خامسها اي احرف

القافية التاسيس هو ايضا من اطلاق المصدر

على اسم المفعول اي المؤسس به ماخوذ من تاسيس

البنا لان الشاعر يبني ابيات قصيدته عليه وقيل

لانه في اول القافية كما ان اساس الدار في اول بنائها

وهو الف اصلية بينه وبين الروي حرف

واحد وهو الدخيل الاتي تخرج غير الاصلية وهي التي

اصلها همزة كادم واخر فلا يجب اعتبارها تاسيس

وان كانت في كلمة الروي كقوله

اري ام عمرو دمعها قد تحدرا
بكاء على عمرو وما كان اصبرا
اذا قلت هذا صاحب قد رضيته
وقرت به العينان بدلت اخرا

ومخرج الف نحو مال لعدم الفاصل بين الروي وبينها والف دراهم لوجود الكثر من حرف وتكون الالف المذكورة من كلمة الروي اي من الكلمة المشتملة عليه كقوله

ولیس على الايام والدهر سالم

فالالف تاسيس واللام دخيل والميم روي واقتصر المص على نصف البيت لحصول الغرض من التمثيل به وتكون من غيرها اي غير كلمة الروي ان كان ضميرا متصلا يجري مجرى الكلمة الاصلية كقوله اي عبد يغوث الحارثي جاهلي من شعرا قحطان

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
فما لكما في اللوم خير ولا ليا
الم تعلما ان الملامة نفعها
قليل وما لومي اخي من شمائيا

فالالف من لا وشمائيا تاسيس وهذا ان مطلع قصيدة

قالها

قالها حين اسرته بنت الرباب قال ابو الفرج وكان
الذي اسره غلاما اهوج من بني عمير بن عبد شمس
فانطلق به الى اهله فقالت له ام الغلام من انت
فقال انا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله
من سيد قوم حين اسرك هذا الاهوج فقال
في جملة قصيدته

وتضحك مني شيخة عبشمية
كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

وقوله الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا
اي كفي ما ترون من حالي فلا تحتاجون الى لومي مع اسري وجهدي
ذكره السيوطي وسماتا بسين مهملة وتا بعد
الالف اي علاماتي كذا في نسخ المصنف والذي في الصحاح
وفي شروح الشواهد شماليا بشين معجمة واحد
الشمايل وهي الاخلاق والطبع فلعل ما في النسخ
تحريف او هما روايتان او كان الروي يا بعضه
اي بعض ضمير كقوله

فان شئتما الحقتما ونجيتما
وان شئتما مثلا بمثل كلاهما
وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما

بنات مخاض والفصال لتقادما

فجعل الف كلما مع انفصالها عن كلمة الروي تاسيسا لكون
الروي بعض اسم مضمر وهو الميم في هما وهو مبني
على مذهب الفارسي من ان الضمير لفظ هما بتمامه
ومذهب غيره ان الضمير هو الها فقط كما ذكره
الفارضي واعتبار الالف تاسيسا فيما اذا كان الروي
ضميرا او بعضه ليس بلازم بل هو جايز فيجوز
ان تعتبر تاسيسا فتلزم الحاقا لما هي فيه بالكلمة
الواحدة وهو الكثير في اشعارهم قلت لعل المص
انما ذكر البيت الثاني وان كان الشاهد في الاول
اشارة الى ان الشاعر اعتبر فيه التاسيس فالزمه
فيما بعده ويجوز ان لا تعتبره تاسيسا فلا يلزم
نظرا الى حقيقة الانفصال كقول الراجز

لو كنت حبلا لسفينتا بيه | او قامرا وصلتا بنوبيه

فان سفينتا صالحة لان تكون تاسيسا لكون
الروي تالثا لها من كلمة اخرى وهو مضمر لكنه لما
قرنه بنوبيه وليس فيه الف علم انه لم يجعلها
تاسيسا وقد علم من كلام المص ان الالف اذا كانت
منفصلة عن كلمة الروي وهو ليس ضميرا ولا بعضه

لم

الف

لم تكن ناسيا كقول عنترة

ولقد خشيت بان اموت ولم تدر

للحرب دائرة على ابني ضمضم

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما

والناذرين اذا لم القهما دمي

والنتجنا بتقديم القاف على الحا المهملة والظاهر

انه مبني للمجهول ثم رايت بعض المحققين نقل

ضبطه كذلك عن بعض شيوخه اهلي اعطينا

اللقاح وهي الامل الحلوب جمع لقوح كقلاص وقلوص

ونتجنا كذلك اي اعطينا الابل النتوج اي ذات

النتاج بمبنى الوضع وان شينا اعطينا مثلا بمثل

اي واحدا بواحد كما هو ها اي كاهامتماثلان وان

كان عقلا اي ان كان ما تريد انه عقلا وفي الكافي

للتبريزي وان كان عقل برفع عقل اي وان وجد عقل

اي طلب عقل اي دية وسميت بذلك لان الابل كانت

تعقل بفنا ولي المقتول ثم كثر استعمالهم ذلك حتى

اطلقوه على الدية وان كانت دراهم او دنانير وبنات

مخاض اي ابل لها سنة وطعنت في الثانية سميت بذلك

لان امها بعد سنة من ولادتها تحمل مرة اخرى فتصير

من المخاض اي الحوامل والفصال بكسر الصاد الفاء جمع فصيل ككريم وكرام قال السيوطي الفصيل المفصول عن الرضاع من اولاد النوق والانثى فصيلة واصله الاسم لكنه لما استعمل استعمال الصفات قدر فيه الانفصال عن الام اه والمقادما بالدال المهملة اي المتقدمة هذا ما في النسخ وفي الكافي للتبريزي المقاحما بالحاء المهملة وهو جمع مقحم بفتح الحا البعير الذي يربع ويثني في سنة واحدة فيقحم سنا على سن كما في المصباح وحاصل المعنى ان انك مرخيا المخاطبين بين اخذ الابل الحلوب او التي ضعفت وتنزل واحد بواحد واخذ الدية واسا اعلم

سادسها اي احرف القافية الدخيل فعيل بمعنى مفعول اي المدخول به بين حرفين متلازمين سمي بذلك لانه دخيل اي دعي في القافية لانه اتى مختلف بين حرفين لا يجوز اختلاف واحد منهما وهو التاسيس والروي فلما كان مختلفا بين متفقين وفارق بذلك باقي حروف القافية صار كانه ملحق بها ودخل بينها وهو حرف من حروف الهجا متحرك باحدى الحركات الثلاث واقع بعد حرف التاسيس وقبل الروي

كلام

كلام سالم من البيت الا انه يخرج بالمتحرك الردف لانه ساكن وان كان قبل الروي وبهذا علم ان الردف والدخيل لا يجتمعان في قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتاسيس في قافية واحدة لان كلا منهما ساكن ولو كانا لا يجتمعان الا بشرط هو مفقود هنا واما ما عدا ذلك من احرف القافية فقد يجتمع فيها كقوله في بعض غزاته يوافقها فالالف تاسيس والفا دخيل والقاف روي والها وصل والالف خروج وكقوله فتقاسمها فتلخص ان جميع ما تشتمل عليه القافية من الحروف ستة وقد نظمها على ترتيب ما ذكره المص فقلت

حروف القوافي ستة قد جمعتها
ببيت على ترتيب كاف لتسهلا
روي ووصل مع خروج وردفها
وتاسيسها احفظ والدخيل لتكملا

ونظمها شيخنا المحلي على هذا الترتيب معرفا لها فقال

روي ووصل والخروج وردفها
وتاسيسها ثم الدخيل محررا
روي لها تنمى القصيدة حققوا

ووصل حروف اللين والها قد جرا
خروج حروف اللين بالوصل او وصلوا
وردف لما قبل الروي تقررا
وبالف التاسيس انكان بينه
وبين روي اي حرف بلا امترا
وذا الحرف سموه الدخيل فلا تمل
عن العلم تانيهم حكمه لم قررا
القسم الثالث حركاتها اي احرف القافية ستة
منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف
الذي قبله فلا يشكل بان مجموع القافية ستة وفيها ما هو
ساكن فكيف تكون حركاتها ايضا ستا اولها كان القياس
فيه وفيما يليه اولها وثانيها الخ لانه وصف للحركة
لكنه لحظ الخبر وهو قوله المجرى بفتح الميم مفعل
من الجريان وبضمها من اجريت وبهما قرى قوله تعالى بسم
الله مجراها سميت بذلك لانها مبدا الوصل اخذا من الجري
وهو الاسراع لان الشاعر يسرع عليها باتمام البيت
حتى يصل الي حرف الوصل وهو راعي المرجع هنا فذكر
الضمير اي المجرى حركة حرف الروي المطلق اي تحركه
باحدى الثلاث كاصابا وكالخيام وا وكالكواكب وقيده
بالمطلق

بالمطلق لان سكون الروي المقيد لم يسموه باسم خاص
لانهم انما يتكلمون على ما يستخرج منه علم ويترتب عليه حكم
والحركة يتفرع عليها النظر في نحو الاقوا والاصراف بخلاف
السكون و ثانيها اي حركات القافية النفاذ بفتح النون
فغا فذال معجمة بعد الالف وهو حركة ها الوصل سميت
بذلك لانها منفذ الى الخروج ويلزم اطراده كالمجرى وقيل
بالمهملة ومعناها الانقضا والتمام لان هذه الحركة
هي تمام الحركات فيها وقع نفادها اي انقضاوها وتمامها
وهي كفتحة ها بوائقها وضمة ها يحسبونه وكسرة ها
نعله من الابيات السابق انشادها في الوصل و ثالثها
اي الحركات حذو بمهملة مفتوحة فذال معجمة ساكنة
بعدها واو وهو حركة ما اي الحرف الذي قبل حرف
الردف سميت بذلك لكونها تحذو اي تتبع حرف الردف
اي تكون على جنسه فان كان الفا فهي فتحة وذلك
متحتم او واوا فهي ضمة او يا فهي كسرة وهذان على
الاكثر فيجوز اختلافها فيهما فتتعاقب الواو واليا قاله
بعضهم وفيه نظر فان الحذو حركة ما قبل الردف
مطلقا سوا كانت من جنس الردف كالامثلة الاتية
ام لا كفتحة البيت والثوب كما قاله الاسنوي وقيل سميت

بذلك لان الشاعر يجذ وها اي يتبعها في القوافي
فالمصدر على الاول بمعنى اسم الفاعل وعلى الثاني بمعنى
المفعول فالفتحة كحركة بالبالي والكسرة كحركة
ميمه المشيب والضمة كحركة حاسر حوب ورابعها
اي الحركات الاشباع بهمزة مكسورة فمعجمة ساكنة
فموحدة فمهملة وهو حركة الدخيل المتقدم سميت
بذلك لانكل حرف وقع قبل الروي يكون ساكنا كالتاسيس
والردف الا الدخيل فانه يقع متحركا فصارت
الحركة فيه كالاشباع لزيادته بها على الساكنين
واكثر ما جات حركة الدخيل كسرة ولهذا قدم المصنف
التمثيل بها في قوله كسرة لام سالم ومجيئها
ضمة او فتحة مكروه والضمة مع الكسرة ايسر لانهما
اختان ومن ثم اورد فيها المص بها فقال وضمة فاء
التدافع من قول النابغة بوزن الا سير بهن
التدافع ولما كانت الفتحة معها اشنع اخرها عنهما
في التمثيل فقال وفتحة واو تطاولي من قوله
تطاولي ما شيت ان تطاولي
وانما لم المص بذكر بعض البيتين وان لم يتقدم
لذكرهما تنزيلا لاشتهارهما في هذا المقام منزلة ذكرهما

وخامسها

وخامسها اي الحركات الرس بفتح اولى المهملتين
المشدد كلاهما وهو حركة ما اي الحرف الذى قبل التاسيس
سميت بذلك لانها اول مايلزم ويحافظ عليه فى القافية
او لانها اول القافية فهى ماخوذة من قولهم رس
الشى بمعنى ابتدائه وانكر بعضهم هذه التسمية
محتجا بان ماقبل الف التاسيس لا يكون الا مفتوحا
فلا فائدة فى ذكره والتنبيه عليه ليلتزم لانه لازم ابدا
قال الله وكان الاولى تقديم ذكره لتقدمه على الاشباع
اللهم الا ان يراعى كونه قبل المجرى بلا فاصل وذلك
كفتحة سين سالم وسادسها اي الحركات التوجيه
بتا فوقية فجيم مفتوحة على صيغة التفعيل وهو
حركة ما قبل الروي المقيد اي الساكن اذا لم يكن فى
القافية حرف ردف ولا تاسيس سميت بذلك لان
حركة ما قبل الساكن كالحركة عليه فالروي المقيد يتوجه
بها فكانه صار ذا وجهين من حيث سكونه الحقيقى
هو ساكن ومن حيث تحريكه المجازى بالاعتبار المذكور
هو متحرك والحركة المذكورة تكون فتحة كقوله
اي احمد الحجاز
نبتا عجمان ومغراه نبط   مازلت اسعى بينهم واختبط

حتى اذا جن الظلام واختلط

جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط

والاعتباط بعين مهملة وبا موحدة وطا مهملة هو الشق ويقال عبط فلان اذا القى نفسه في الحرب غير مكره قاله الاسنوي وحسان معروف وننشط تصوت وتكون ضمة كقوله شذا الربع السحق وكسرة كقوله ليس بالراعي الحمق والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفي اخره قاف هو اللبن الممزوج بالما فيتغير ما منه بسبب ذلك وقوله هل رايت الى الجملة طلبية مقولة لقول محذوف صفة لمذق اي مذق مقول فيه هل رايت الخ والمعنى وصف قوما اضافوه واطالوا عليه ثم اتوا بلبن مخلوط بالما يشبه لونه لون الذيب واختلط بصيغة الماضي ويروي بصيغة المضارع وفي رواية حتى اذا كان الظلام يختلط وفي رواية جاؤا بضيح والضيح يضرب لونه الى الخضرة وعلم مما تقرر ان حركة المجرى والنفاذ اجامعان حركة التوجيه ان الاولى حركة الروي المطلق والثانية حركة ها الوصل وهي تابعة له وان الثالثة حركة ما قبل المقيد والاطلاق

منافه

منافٍ للتقييد وما عدا هذه الثلاثة قد يجتمع كما في
بوافقها فان فتحة الواو رس وضمة القاف مجرى
وفتحة الها نفاذ وقد جمع بعضهم هذه الحر
الحركات الست في قوله

ان القوافي عندنا حركاتها   ستٌّ على نسقٍ بهن يلاذ
رسٌّ واشباع وحذو ثم تو   جيه ومجرى بعده ونفاذ

وقد نظمتها على ترتيب ما ذكره المص فقلت

وسم تحريك الروي المطلقا   مجرى وبالوصل النفاذ ينتقى
وقبل ردفٍ قل حذو وقد شهر   ثم الدخيل فيه اشباع حصر
والرس فتح قبل تاسيس رسم   وقبل ذي التقييد توجيه وسم

ولما انهى الكلام على حروف القافية وحركاتها اخذ في
بيان انواعها باعتبار الاطلاق والتقييد فقال
الرابع من اقسام القافية انواعها على سبيل الاختصار
تسعة ستة مطلقة عن السكون اي متحركة اعني كون
الروي فيها محركا مع الوصل وعدمه وكل منهما اما
مردوف او موسس او مجرد منهما فهذه ستة حاصلة
من ضرب اثنين في ثلاثة الاولى مجردة من الردف
والتاسيس موصولة باللين كقوله اي خويلد
ابن مرة الهذلي حين قتل اخوه عروة ونجى خراش

ابنه بعد اسره

حمدت اليّ بعد عزوة اذ نجى
خراش و بعض الشر اهون من بعض

فلفظ بعض هو القافية وهي موصولة بالياء في قوله وبعض الشر هذا اي تنزل اخيه وحده اهون من تنازل مع ابنه وهو منها واول من قال الطرفة ابن العبد كما ذكره السيوطي في الاوامل الثانية موصولة بالهاء كقوله اي الحماسي

الا فتى لا في العلا بهمته

يسر ابوه بابن عم امه بها الوصل ساكنة بعد الميم والا بفتح الهمزة لفظ مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس والاستفهام هنا انكاري نموفق قوة الاخبار على سبيل التحسر بانتفاء كل فتى موصوف بنيل العلا اي الرفعة بهمته اي بهمته وبان لا يكون ابوه بابن عم امه فان القرب بين الوالدين في النسب من اسباب هجنة الولد وضعفه وهذا امر تقرر في العادة والشرع افاده ابن ذاكور في شرح الحماسة وقد اورد البيت فيها بلفظ الا فتى نال العلا والثالثة مردوفة وفي بعض النسخ مردفة موصولة بالليّن

كقوله

كقوله اي الاعشى يمدح بها اياس بن قبيصة الطائي

الا قالت بثينة اذ راتني وقد لا تعدم الحسناء ذاما

تلفظ ذاما هو القافية وهي موصولة بالالف

وبثينة بثا مثلثة تصغير بثنة وفي بعض النسخ

قتيلة بضم القاف بوزن جهينة وكلاهما اسم

امراة وهذا هو ما في ديوانه والذام بالذال المعجمة

قال في الصحاح الذام العيب وفي المثل لا تعدم الحسنا

ذاما اهـ فالمعنى ان المراة الحسنا اي ذات الحسن

قد لا تعدم العيب وبهذا علم ان ما في النسخ من

ابدالها بالخنا بخا معجمة فنون قبل سين مهملة تصحيف

وبعد البيت المذكور

اراك كبرت واستحدثت خلقا ووذعت الكواعب والمداما

وهذا هو مقول القول في البيت السابق والرابعة

مردوفة موصولة بالها كقوله

عفت الديار محلها ومقامها

بمنى تابد غولها فرجامها

فالالف ردف والها بعدها وصل وما تقدم من

الاعتراض على المص بالاستشهاد بالمصراع الاول

ياتي هنا مع جوابه وقوله عفت اي درست ومحيت

في البيت لازم وتقدم انه يتعدى ايضا والمحل حيث يحل
القوم من الدار والمقام حيث اقاموا وهما بالرفع
على البدل [illegible] ومنى موضع [illegible] بلاد قيس وصرفه
لاجل ما قد [illegible] غير منى المشهور وتابد توحش
والغول بضم المعجمة موضع وكذلك الرجام وهو
بكسر الراء وبالجيم وقال الزوزني هما جبلان والضمير
في غولها ورجامها للديار اي تابدت ديار غولها ورجامها
فحذف المضاف والمعنى عفت ديار الاحباب وامحت
منازلهم الكاينة بالموضع المسمى بمنى وقد توحشت
الديار الغولية والرجامية لارتحال سكانها وكلمة
موسسة موصولة بالذين كقوله اي النابغة
اي النابغة الذبياني
كليني لهم يا اميمة ناصب   وليل اقاسيه بطي الكواكب
قال الباروي والمفتاسيس واليا المثناة الناشية
عن اشباع الكسرة وصل وكليني بكسر الكاف اي دعيني
ولهم متعلق به وناصب صفة له على حد عيشة راضية
اي منصب او ذي نصب اي تعب ويا اميمة معترض
بين الصفة والموصوف وهو بفتح التاء من غير تنوين
اسم امراة واختلفوا في توجيه ذلك فقال قوم ليس

بمرخم

بمرخم ثم اختلفوا فقيل هو معرب نصب على اصل المنادى
ولم ينونه لانه غير منصرف وقيل بني على الفتح لانه من
من يبنى المنادى المفرد على الضم اخذه من تركه الحاله
مرخم فصار في التقدير يا ليم ثم ادخلت فيه الهاء
معتد بها وفتحت لانها واقعة موقع ما يستحق الفتح
وهو ما قبل ها التانيث المحذوفة المنوية وقيل فتحت
اتباعا لحركة ما قبلها وقيل غير ذلك كما في الاشموني
وليل بالجر عطفا على لهم وجملة اقاسيه بمعنى اكابده
صفة له وكذا بطي الكواكب فهو من النعت بالمفرد بعد
النعت بالجملة على حد قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه
مبارك واضافة بطي لفظية لانها صفة مشبهة
فسقط ما قيل ان ليلا نكرة فلا يصح وصفه ببطي الكواكب
قال الدسوقي ومعنى البيت دعيني لهذا الهم الناصب
ومقاساة الليل البطي الكواكب حتى كان راعيها ليس
ياب كما قال بعده
تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بايب
وان دسته موسسه موصولة بالما كقوله
اي عدي بن زيد وغيره
في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها

فالباروي والالف قبلها تاسيس والها وصل قال الا
فلم وصف ان عرانه [illegible] حب في ليلنا يطلع
فها عليه الحجة [illegible] الكواكب لو كانت من نجحه
وهي بالرفع على البدلية من فاعل يعلم لانه في المعنى
منفي وقبل هذا البيت

حبنا فقلبي الى مليكة لو امست ثريا لمن يطالبها
ما احسن الجيد من مليكة والكبان اذ زانها ترائبها
يا ليتني ليلة اذا هجع الناس ونام الكلام صاحبها
في ليلة لا وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ذكر
ذلك الامام السيوطي وثلاثة مقيدة مجردة ومردفة
ومؤسسة الاولى مقيدة اي ساكنة مجردة عن
الردف والتاسيس كقوله اي الاعشى من قصيدة
طويلة يمدح بها قيس بن معدي كرب الكندي
ومطلعها قوله

اتهجر غانية ام تلم ام الحبل واه بها منجذم

الغانية الشابة التي غنيت بجمالها عن الزينة
وقيل المتزوجة لانها غنيت بزوجها وقيل هي التي
غنيت في بيت ابويها فلم تتزوج وتلم بمعنى تقرب
من الم الشي بمعنى قرب كما في المصباح والحبل العهد

وقوله

وقوله واه اي خلق ضعيف ومنجذم بجيم وذال
معجمة اي منقطع قال في الصحاح الانجذام الانقطاع
قال النابغة امسى حبلها انجذما وبعده
البيت المذكور
ام الصبر اجي فاندرا سينفعه علمه انه علم
الثانية مردوفة كقوله كل عيش صائر للزوال
فاللام الساكنة روي والالف قبله ردف والثالثة
موسسة كقوله اي الحطيئة
وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر
فالراء الساكنة روي والالف تاسيس وقوله لابن
اي ذو لبن وتامر اي ذو تمر وتنقسم القافية باعتبار
اخر غير ما تقدم الى خمسة اقسام اولها المتكاوس
بالمثناة الفوقية فالمهملة اخره بصيغة اسم الفاعل
من التكاوس وهو لغة التراكم ومشي البعير على ثلاث
قوائم واصطلاحا كل قافية توالى فيها اربع
حركات وفي نسخة اربع حركات متوالية واسقاطه
توالت بين ساكنيها اي القافية سميت بذلك لازدحام
الحركات فيها ولمخالفتها الوزن المعتاد بتوالي
الحركات فاشبهت البعير الذي خالف عادته في المشي

لقوله اي العجاج قد جبر الدين الاله فجبر
وعور الرحمن من ولى العور فقوله فجبر هو
القافية وقد اشتمل على ما ذكر وجبر يستعمل لازما
ومتعديا وقد جمع بينهما العجاج فقوله فجبر
بمعنى انجبر كما في الصحاح وقد تقدم الجواب عن
ادخال المص كل في التعريف وثانيها المتراكب بالضبط
المتقدم وهو لغة مجي الشي بعضه على بعض
واصطلاحا كل قافية توالت فيها ثلاث حركات
حال كونها بينهما اي ساكنيها سميت بذلك
لتراكب الحركات الحروف فشبهت بالراكب كقوله
اي دريد بن الصمة اخب فيها واضع فلفظها
واضع هو القافية وهو مشتمل على ما ذكر واخب
بضم الخا المعجمة اي اعدو واضع اي اسرع في
سيري كما تقدم وثالثها المتدارك بالضبط المذكور
ايضا وهو لغة المتلاحق قال في المصباح
اصل التدارك اللحوق يقال ادركت جماعة من
العلما اذا لحقتهم اه واصطلاحا كل قافية توالت
بينهما اي ساكنيها حركتان سميت بذلك لان
بعض الحركات ادرك بعضا ولم يعقه عنه لغراض

ساكن

ما كان ساكن بين متحركين كما في القاموس دليله
اي امرء القيس من قصيدته المشهوره
تسلت عمايات الرجال عن الهوى
وليس فؤادي عن هواها بمنسلي
فلفظ منسلي هو القافية وقد اشتمل على ما ذكر قوله
تسلت اي زالت والعمايات بعين مهملة مفتوحة
الغواية واللجاج كما في القاموس ويروى عن
الصبي بدل الهوى قال العلامة الزوزني وزعم اكثر
الايمة ان في البيت قلبا تقديره وتسلت الرجال
عن عمايات الصبي اي خرجوا من ظلماته وليس فؤادي
بخارج من هواها وزعم بعضهم انه عن في البيت
بمعنى بعد وتقديره انكشفت وبطلت ضلالات
الرجال بعد صباهم وفؤادي بعد في ضلالة هواها
وتلخيص المعنى انه زعم ان عشق العشاق قد بطل
وزال وعشقه اياها باق ثابت اه ورابعها الخامسه
المتواتر بالضبط المار وهو لغة ماخوذ من تواترت
الابل اذا جاءت منها واحد ثم جاء اخر كذلك واصطلاحا
كل قافية بينهما اي ساكنيها حركة سمي بذلك لان
الساكن تقدم بعد الاول وبينهما فترة بالمتحرك

الفاصل بينهما كقوله اي الخنسا من قصيدة ومن اياتها
ولولا كثرة الباكين حولي   على اخوانهم لقتلت نفسي
وذكر الم الضمير لعوده على الشخص او القايل
يذكرني طلوع الشمس صخرا   واذكره بكل مغيب شمس
فلفظ شمس هو القافية وقد اشتمل على ما ذكر وصخر
بالصاد المهملة والخا المعجمة اخو الخنسا لامها دون
ابيها وكان حليما جوادا محبوبا في العشيرة وكانت
تحبه لذلك فلما مات رثته بابيات كثيرة منها هذا
البيت ويروى بدل مغيب غروب قال في المنتخب
ارادت بطلوع الشمس وقت الغارة وبغروبها
وقت الاضياف اه وخامسها المترادف بالضبط
السابق وهو لغة ماخوذ من ترادف القوم بمعنى
تتابعوا واصطلاحا كل قافية اجتمع اي التقى
ساكناها من غير فاصل بينهما على حده المقرر
في محله وسوا ان يكون الاول منهما حرف لين تخرج
التقا وهما على الحد المذكور فانهما لا يكونان
من القوافي في شي كما قاله الدماميني وسميت
هذه القافية بذلك لان احد الساكنين ردف
الاخر كقوله

هذه

هذه دارهم اقفرت ام زبور محتها الدهور

فلفظ هور وهو القافية وقد اشتمل على ما ذكر والدهر
جمع دهر كفلوس وقد اوضح ابن القطاع وغيره ضابط
هذه الاسماء فقالوا المتكاوس ما كان في اخره فاصلة
كبرى والمتراكب فاصلة صغرى والمتدارك وتد مجموع
والمتواتر سبب خفيف والمترادف ساكنان اهـ
وجمعها ابن شعبان في كلمة وهي سكوتا سبكرف
فالسين المهملة للمتكاوس والبا للمتراكب والكاف
للمتدارك والرا للمتواتر والفا للمترادف وما
بعد السين من الحرف يدل على احرف المتكاوس
وما بعد البا يدل على احرف المتراكب وما بعد الكاف
يدل على احرف المتدارك وما بعد الرا يدل على احرف
المتواتر واما المترادف فليس بعده شي لالتقاء
الساكنين فيه وهذا نفيس فاحفظه وقد نظم
الصفي الحلي رحمه الله تعالى هذه الخمسة فقال

حصر القوافي في حدود خمسة ... فاحفظ على الترتيب ما انا واصفا

متكاوس متراكب متدارك ... متواتر من بعده المترادف

وهذا **تنبيه** على فائدة لا باس بها وهي ان هذه
الاقسام الخمسة قد يجتمع بعضها في القصيدة او القطعة

مع بعض اخر وهو لغة الايقاظ يقال نبهت
فلانا من نومه اذا ايقظته واصطلاحا ما ذكر
بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال
غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك اصلا
لا سيما في كتب الفقه فهو استعمال مجازي افاده
بعضهم الوتد المجموع المتقدم بيانه اذا كان اخر
جزء السباعي الذي جاز طيه بان كانت الاسباب
اوله فان رابعه حينئذ اخر سبب خفيف
كجزء مجزو بحر البسيط وكجزء بحر الرجز مطلقا وانما
قيدت الاول بالمجزو لان الذي في محل القافية
منه جزء سباعي يدخله الطي بخلاف التام منه
فانه لا يدخله ذلك او كان الوتد المجموع في اخر
جزء جاز خزله اي طيه مع اضماره كجزء بحر
الكامل فانه متفاعلن فيضمر ثانيه ويطوى رابعه
او كان الوتد المجموع في اخر جزء جاز خبنه اي
حذف ثانيه الساكن كجزء بحري الرمل والخفيف
المحذوف الضرب فان اخر كل منهما فاعلاتن
المجموع الوتد ويصير بالحذف فاعلن فيخبن
بحذف ثانيه فيصير فعلن ولا بد من التقييد المذكور

اذ لو

اذ لو بقى كلام المص على اطلاقه لانصرف الى الجزء
الثاني فيهما وهو فاعلاتن والثاني فيه ما وازنه
لاتن وهو لم يتغير سوا خبن الجزء او لم يخبن
فيكون من المتواتر من القسمين الاثنين حاله
فكان عليه ان يقيد به بجزء اخر خبب وهو المتدارك
المخبون فان اخره فاعلن فيخبن بحذف ثانيه
فيصير فعلن وجواب اذا الشرطية قوله
اجتمع المتراكب والمتدارك في القصيدة او القطعة
الواحدة لان قوافي مجزو البسيط والرجز مطلقا
يصير بعضها على مستفعلن وبعضها على مفتعلن وقوافي
الكامل يصير بعضها على متفاعلن وبعضها على مفتعلن
وقوافي الرمل بعضها على فاعلن وبعضها على فعلن
وقوافي الخبب بعضها فاعلن وبعضها فعلن وهذا
انما يكون قافية مع لن في الجزء الذي قبله والاول
في جميع متدارك والثاني متراكب وانما جاز اجتماعهما
لان هذه الزحافات غير لازمة فيجوز اتيانها
في قافية وتركها في اخرى فيحدث ما ذكر او كان
الوتد المجموع في اخر الجزء الذي جاز خبله اي طيه
مع خبنه كجزء مجزو بحر البسيط وجزء بحر الرجز

عمها

مطلقا اجتمع المتكاوس مع الاول اي المركوك
المتراكب والمتدارك لانه يكون بعض قوافيهما
على مستفعلن وهو متدارك وبعضها على مفتعلن
وهو متراكب وبعضها على متعلن وهو متكاوس
والقافية حينئذ من لام فاعلن او مستفعلن الذي
قبل هذا ومما ورد من ذلك قول قائل الحسين
قاتله الله ورضي عن قتيله
او قر ركابي فضة وذهبا   اني قتلت الملك المحجبا
خير عباد الله اما وابا
فالقافية في الاول متكاوسة وفي الثاني متدارك
وفي الثالث متراكبة هذا حاصل ما افاده العمري
وسقط من نسخة الام والنبتيتي لفظة الذي
قبل قوله جاز طيه ونصه الوتد المجموع اذا
كان اخر الجزء جاز طيه كالبسيط الخ وجاز اجتماع
المتراكب والمتدارك الخ وهي صحيحة في نفسها
غير انها عامة في القافية وغيرها بل صرح بعض
الشراح بما يفيد ذلك مع ان الكلام في القافية
فما شرح عليه العمري احسن والطف فتامل ولما
ذكر ضابط القافية واسماء حروفها وحركاتها وما

يتعلق

يتعلق بذلك شرع في عيوبها فقال الخامس من
اقسام القافية عيوبها وهي سبعة بتقديم السين
المهملة على الباء الموحدة الايطا هو لغة ماخوذ من
التواطي وهو التوافق واصطلاحا اعادة كلمة
الروي سمي بذلك لاتفاق اللفظين وهذا الحد
احسن من قول بعضهم هو تكرير القافية لاستلزامه
حصر الايطا في تكريرها فيخرج عنه اعادة كلمة
الروي اذا لم تكن قافية كما من قوله كجلمود صخر
حطه السيل من عل مع انه ايطا اتفاقا وكلام المص
يشمله والقافية نحو حومل من قوله بسقط
اللوى بين الدخول فحومل لفظا ومعنى على الاصح
فلا ايطا اذا اختلف المعنى واتحد اللفظ لان
ذلك من محاسن الكلام وهو الجناس التام سواء
اتفقا لفظا ونوعا كالاسمية والفعلية نحو نفر
بمعنى انهم ونفر بمعنى بلد تلي الحرب ووجد من
الوجدان ووجد من الوجد وهو الحزن او اتحدا
لفظا واختلفا نوعا كالذهب ماضي يذهب وذهب
مقابل الفضة وكذا اجتماع المعرف بال مع المنكر
كرجل والرجل على الاشهر وكذا المعرف بال مع المعرف

بالاضافة والكنية مع الاسم كمالك وابن مالك
والمصغر مع المكبر والمفرد مع الجمع واختلاف اللفظ
باختلاف احرف المضارعة كاضرب ونضرب ونحو لم تضرب
للمخاطب المذكر ولم تضربي للمونثة المخاطبة لانه
فيها بعض كلمة اذ اصله تضربين واما هي تضرب وانت
تضرب فايطا عند الاكثرين ولا ايطا ايضا في نحو انيق
بنون فياء مثناة جمع ناقة وايتق بمثناة فنون
جمعها على القلب لاختلاف مكان الحرف وفي نحو البياس
صفة والبياس علما قولان قال ابن جني ليس بايطاء
والفارسي ايطا لكون اللام في العلم للمح الصفة وفي
كل اخذت عنه وتجاوزت عنه مذهبان استدل
المجوز بان الحرف كالجزء من العامل وبقوله
يا ليتني ننبا تذودعني   حتى اذا استرحت نابت عني
قال الاسنوي وانما كان الايطا عيبا لدلالته على
ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره
واحجم طبعه عن ان ياتي بقافية اخرى ومع كونه
عيبا فيها يجوز للمولدين كما جاز لغيرهم الا عند
الجمحي وحده فانه منعهم منه اهـ والمقدار الذي
يعتد به فاصلا بين اللفظين ولم نعد اعادة اللفظ

بعده

بعده ايطا هو سبعة ابيات فاكثر وقيل عشرة وهذا مبني على ان القصيدة اقل ما تكون من سبعة او عشرة على ما تقدم وسر ذلك ان اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كانه مذكور في قصيدة اخرى حكما قالوا ايضا تكرير اللفظ ايطا بعد الخروج من قصة الى اخرى او من غرض الى اخر كالنسيب اذا تخلص منه الى المدح او الفخر ولو لم يقع الفصل بالمقدار المذكور لكن يشكل على هذا استشهاد العروضيين للايطا بكلام النابغة وتبعهم المصنف في ذلك حيث قال كقوله اي النابغة

اواضع البيت في خرسا مظلمة
تقيد العير لا يسري بها الساري
تدافع الناس عنها حين تركبها
من المظالم تدعى ام صبار
سائل الرفيدات من جوش ومن عظم
وماش من رهط ربعي وحجار
قرمي قضاعة حلا حول حجرته
مدا عليه بسلاف وانفار
حتى استقل بجمع الكماله
ينفي الوحوش عن الصحرا جرار

لا يخفض الرز عن ارض الم بها
ولا يضل على مصاحبه الساري

فانهم يجعلون لفظة الساري المنكرة لفظا ومعنى
في قافية الاول واندرس ايطا مع ان الانتقال
حاصل بعد الاول منهما من لومه قومه وتحذيره
اياهم عواقب عصيانه وذكره افتخارا ان عصره يضع
بيته في حرة تمنعه منهم الى ذكر تجويد الملك لغزوهم
وسوقهم الدنيات ووصفه لجيشه وهذا
غرض اخر وقصة اخرى فلا ينبغي ان يكون معيبا
على هذا القول افاد ذلك العلامة البلوي وهذه
الابيات من قصيدة رثى بها النعمان بن الحارث
وقد كان النعمان احتمى وادي اسد ذا اقر فاحتماه
الناس وتربعته بنو ذبيان فنهاهم النابغة
وخوفهم غارة الملك فعيروه خوفه وكان
منقطعا اليه فلما مات النعمان بن الحارث رثاه
النابغة وانقطع الى اخيه عمرو فوجه اليهم
خيلا فاصابوهم واولها

لقد نهيت بني ذبيان عن اقر
وعن تربعهم في كل اصفار

وقلت

وقلت يا قوم ان الليث منقبض
على براثنه لوثبة الضار

الى ان قال

اما عصيت فاني غير منفلت
مني اللصاب فجنبا حرة النار

وبعده الابيات فقوله اواضع معطوف على غير
منفلت اى ان عصاني بنو ذبيان فانه غير ذاهب مني
اللصاب جمع لصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل
او مضيق الوادي والحرة بفتح الحاء المهملة اسم
للارض ذات الحجارة السود كانها احرقت بالنار وخرسا
بخا معجمة مفتوحة ورا ساكنة وسين مهملة بعدها
الف ممدودة اي لا صوت بها يقال كتيبة خرساء
لا يسمع فيها صوت لوقارهم اي ثباتهم في الحرب
او صمتت من كثرة الدروع ليس لها قعاقع هذا ما في
نسخ المص والذي في ديوان النابغة سودا اي ارض
سودا مظلمة ذات ظلام والعير بفتح العين الحمار
يعني ان هذه الارض لكثرة حرها تقيد الحمار فلا يطيق
المشي فيها فتقيد بفتح القاف خلافا لما يفهمه
كلام الشارح من انها بالفا والساري هو الحاصل

عنه السير بالليل قال في المصباح ويكون السري اول
الليل واوسطه واخره اه وام صبار نبذ بيدا لب
اسم للحرة والضمير في سا نقابد على الملك المعبر عنه
في اول القصيدة بالليث والوفيدان حي من العرب
وجوش بالجيم وعظم موضعان وماش تمعمع
اخره اي خلط وربعي بكسر الراء وسكون البا وجبار
اسما رجلين وقوي بقاف وراء مهملة مثنية قوم
ذ هو السيد يدل على ربعي وجبارا وصفة لهما وجرته
بفتح الخاء وسكون الجيم اي ناحية داره والسلاف
من تقدم من العسكر والانفار جمع نفر جماعة الرجال
وهم ما دون العشرة من الرجال او الناس كلهم
كما في القاموس وقوله استقل اي اكتفي بجمع الاكفا
اي لا مماثل له وجرار بالجيم وراء مهملتين صفة
جمع اي تقيل السير لكثرته وقوله لا يخفض بخاء
معجمة وفا بعدها ضاد معجمة اي لا يغض الرز بكسر
الراء اي الصوت وليس بعد الراء همزة فما ذكره الشـ
والتنبيه ليس في محله انه غير مطابق للكلام
الا عن ولعلهما لم يطلعا على القصيدة بتمامها
فخفي عليهما المراد والرزم معنى نزل ويضل بضاد معجمة

قال

قال في المصباح ضل الرجل الطريق وضل عنه من باب
ضرب ضلالا وضلالة زل عنه فلم يهتد اليه هذه هي
اللغة الفصحى وفي لغة من باب تعب او ملخصا فتقول
على بمعنى من ومصاحبه اي مايره والبارية تقدم معنى
وتقرير كلام الم على هذا الوجه من المنح التي من بها
الفتاح ولم ار احدا عرج على ذلك من الشراح وثانيها
التضمين بالمثناة الفوقية المفتوحة فالمعجمة
الساكنة فالميم المكسورة فالمثناة التحتية الساكنة
وفي اخره نون ويقال له التضمين وهو لغة ماخوذ
من تضمن الكتاب كذا اي اشتمل عليه واصطلاحا
تعليق البيت اي قافيته بما اي بصدر البيت الذي
بعده على وجه لا يستقل بالافادة سمي بذلك لتضمن
البيت الثاني اي اشتماله على تتمة معنى البيت الاول
وهو عيب عند الجمهور وليس بعيب عند الاخفش
وعلة كونه عيبا عندهم ان القافية محل الوقف
والاستراحة فاذا كانت مفتقرة الى ما بعدها لم يصح
الوقف عليها فخرج بتعليق القافية تعلق صدر
البيت بما بعده كقوله
تعالى قول ذي راي ومقدره

مجرب مائل نزه عن الريب
امرتك الخير فافعل ما امرت به
فقد تركتك ذا مال وذا نشب
قلت ومثل تعليق القافية تعليق بعضها فانهم مرحوا
بانه قول الخزرجي وان قرنا بما يدان تضمن مع ان ه
البيت الثاني لم يتعلق الا بعض القافية وهو لغط
بناء على راي الخليل فتامل وخرج بقولنا على وجه يستقل
بلا فادة تعلق القافية مع الاستقلال بها كقوله
افاديها المومنين قد بغى على الطريق علما مثل الصوي
لحصول الفائدة بقوله بغى والتضمين نوعان قبيح
وجايز فالاول ما لا يتم الكلام الا به كجواب الشرط
والقسم والخبر كقوله اي النابغة
وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات وتعرفه جمعن الطرمي
وكالفاعل والصلة وهذا هو المراد هنا والثاني
ما تم الكلام بدونه والحاجة اليه تكميل المعنى المتقدم
فقط كالتفسير والنعت وغيره من سائر التوابع ه
والفضلات كما افاده ابن مرزوق قال الشيخ عبد
البر ويمكن ان يقال خبر انه في بيت النابغة محذوف

اي

اي انى رجل شجاع حيث شهدت لهم الداه وحينئذ
فلا شاهد فى ذلك لكنه بعيد والضمير فى هم راجع
لبنى اسد والجفار بجيم وفا وراء مهملة بوزن كتاب
ما لبنى تميم وعكاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب
بناحية مكة كانوا يجتمعون بها فى كل سنة فيقيمون
فيه اياما ويتناشدون شعرا ويتفاخرون فلما جاء
الاسلام هدم ذلك وكانت به وقعة بعد وقعة
وسميا يومي عكاظ كما فى الصحاح وفى نسخة الشارح
بعاث وهو بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالثاء
المثلثة اخر الحروف اسم لحرب فى الجاهلية كانت بين
الاوس والخزرج وذكر ابن هشام ان المراد بيوم
بعاث مدة القتال ومثله يوم حنين وقوله ونقى
لهم لذا كذا فى نسخ المتن والذى فى الديوان انى بهم
يوم الصدر منى الثالث الاقوا بكسر الهمزة وسكون
القاف وبواو قبل الالف وهو لغة ماخوذ من قولهم
حبل قوى بمعنى مختلف القوى بالضم اى الطاقات واصطلاحا
اختلاف المجرى اى هو حركة الروي المطلق بحركة
تغاير بها فى الثقل كاختلافها بكسر وضم وذلك
كثير فى اشعارهم فخرج بقيد التغاير فى الثقل الفتحة

مع احدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سياتى قال في
القاموس والمقوا بالنصب قليل اه سمى اقواء تشبيها
لتخالف الحركة بتخالف قوى الحبل وهو والذى بعده
عيب فاحش لا يجوز للمولدين استعماله كما قال
ابن القطاع ثلث وفيه نظر والظاهر الجواز نقد قال
ابو على كما جاز لنا ان نقيس منثورنا على منثور العرب
كذلك يجوز ان نقيس شعرنا على شعرهم فما اجازته
الضرورة لهم اجازته لنا وما لا فلا قال ابن جنى
فهلا امتنع منا بعضهم في الضرورة من حيث كان
القوم لا يترسلون في عمل اشعارهم ترسل المولدين
وانما كانوا ارجالا فضرورتهم اذن اقوى من ضرورتنا
فينبغى ان يكون عذرهم فيه اوسع قلنا ليس جميع
الشعر القديم مرتجلا بل كان لهم فيه نحو ما للمولدين
من الترسل روى عن زهير انه عمل سبع قصايد في سبع
سنين فكانت تسمى حوليات زهير وعن ابن ابى
حفصة قال كنت اعمل القصيدة في اربعة اشهر واحكمها
في اربعة اشهر واعرضها في اربعة اشهر ثم اخرج
بها الى الناس وحكايا تهم في ذلك كثيرة وايضا فان
من المولدين من يرتجل اه من الاقتراح في علم اصول

النحو

النحو للجلال السيوطي وسبب ورود الاقواء وما بعده عن العرب انا اهل البدو منهم ليس لهم لطف الحاضرة في انشاد الشعر على اللحون المعتادة في الغناء فيس دونه سردا على السليقة فيقيدا التوافي فلذلك تخفى عليهم مواقع امثال هذه العيوب وليس اهل الحاضرة كذلك على انه وقع لحسان مع حضارته كقوله رضي الله عنه

لا باس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال واحلام العصافير
كانهم قصب جوف اسافله
مثقب نفخت فيه الاعاصير

فالراء من العصافير مكسورة ومن الاعاصير مضمومة لانه فاعل نفخت وقال السيوطي في شرح شواهد المغني انشاد الابيات على الوقف مذهب العرب فان انشد بيت واحد منها انشد على حقه من الاعراب وان انشد جميعها انشدت على الوقف اهـ وقد روي كانهم قصب جوف مكسرة مثقب فيه ارواح الاعاصير على الصواب افاده بعضهم والارواح جمع ريح فائدة كثيرا ما تروى الابيات على اوجه مختلفة وربما يكون الذي هنا في بعضها دون بعض قال السيوطي في الاقتراح،

ثم قد سمعنا من ذلك قديما فاجبت باحتمال ان يكون الشاعر انشده مرة هكذا ومرة هكذا ثم رايت ابن هشام قال في شرح الشواهد روي قوله ولا ارض ابقل ابقالها بالتذكير والتانيث مع نقل الهمزة فان صح ان القائل بالتانيث هو القائل بالتذكير صح الاستشهاد به في غير الضرورة والا فقد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن هنا تكثرت الروايات في بعض الابيات اه قلت وقد ذكر البيت الاول السيوطي في شواهد المغني وابدل لفظ قصر بعظم ولعلهما روايتان وذكر قبله قوله

حار ابن كعب الا احلام تزجركم
عنا وانتم من الجوف الجماخير

واقتصر عليهما وقال ان حسان رضي الله عنه هجا بهما الحارث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وحار منادي الحارث مرخم والاحلام العقول جمع حلم اي بكسر الحاء كما في القاموس وقوله عنا اي عن هجائنا لانه كان هجا بني النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ما ذكر ثم امر بانشاده الى

صبيانه

صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد مناة المدانـ
فاو تقوا الحارث واتوا به الى حسان فخلى رضي الله
عنه وثناه واعطاه دراهم واركبه بغلة فشكره
الناس والجوف بضم الجيم جمع اجوف كالسود جمع
اسود وهو العظيم الجوف والجاخير جمع جخور
وهو العظيم الجسم القليل العقل وجسم يروى
بالرفع والنصب قال ابن هشام روي ان عبد المدان
كانوا يفتخرون بعظم اجسامهم حتى قال حسان هذا
الشعر فتركوا ذلك اهـ ثم رايت في شرح الشواهد الكبرى
للعيني هذه الابيات من جملة قصيدة لحسان رضي الله
عنه وذكر ان قوله لفحت بالفا والحا المهملة اي احرقت
يقال لفحته النار والشمس احرقته اهـ والذى في نسخ
المصنف وعليها درج الشراح نفخت بالنون والخاء المعجمة
وهو مناسب في المعنى ايضا لعلهما روايتان والقصب
بفتحتين كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا جمع قصبة
والقصب الفارسي منه صلب غليظ تعمل منه المزامير
وتسقف به البيوت ومنه ما يتخذ منه الاقلام قاله
في المصباح والاعاصير جمع اعصار وهي ريح ترتفع بتراب
بين السما والارض وتستدير كانها عمود وقال العيني

هزيز تنثر بها باذات رعد وبرق اهـ و الرابع الاصراف
بالصاد والسين فاما بالسين فمن السرف الذي هو
تجاوز الحد وهو مقيس واما بالصاد فهو من صرفت البكرة
ونحوها لان صوتها مختلف ليس على وتيرة واحدة.
واصرفتها اذا فعلت بها ذلك وليس من اصرف الشي
على طريقة لانه لم يسمع رباعيا وليست الهمزة فيه للتعدية
لان ثلاثيه يتعدى بلا همزة فلو كانت للتعدية لاحتاج
الى مفعول ثان كما قاله ابن مرزوق عندهم اختلاف
اي المجرى بفتح وغيره من ضم وكسر سمي اصرافا لان
الروي لاجل اختلاف حركاته فيما بعدها اختلف صوته فكان
... سمي اصرافا لانه قرن الحركة باخرى بعيدة
ضد القصد ففيه تجاوز حد فتح الضم كقوله
رايتك ان منعت كلام يحيى ... لمنعك على يحيى البكا
ففي طرفي على يحيى سهاد ... وفي قلبي على يحيى البلا
فحركة الروي في الاول فتحة لان البكا منصوب على
المفعولية لمنعني وضمة في الثاني لان البلاء
مرفوع على الابتدا وفي قلبي خبر مقدم ومثال العكس
اي اجتماع الضمة والفتحة قوله
اتنكحن عجوزا او مطلقة ... ولا يسوقنها في حبلك القدر

وان

وان انوك وقالوا انها نصف فان الطيب نصفها الذي غبرا
وقوله رايتك من غير همزة الاستفهام كما في بعض
النسخ وفي بعضها بها تبيين اسقاط الهمزة التي بعد
الرا وهو لغة قرا بها الكسائي من السبعة والطرف
بسكون الراء البصر والسهاد بضم السين المهملة الارق
قال الغرناطي وانشد ابو علي في التذكرة
لبيني كان احسن منك وجها واحسن في المعصفرة ارتداء
وقد قال قبله وفي تلي علي يحيى البلا والفتح
مع الكسر كقوله
الم تر في رود ذرع ابن ليلى منيحته فجاء بها ...
وقلت له انه لما اتيتنا رماك الله من صاغب بداء
فحركة الدال في الاول فتحة لانه مفعول مجاز وحركة دال في
البيت الثاني كسرة لانه مجرور بالبا ومثال عكسه قوله
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم
ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب
سقيا لعهد خليل كان يادم لي
زادي ويذهب عن زوجاتي الغضبا
والمنيحة بحاء مهملة الشاة او الناقة يعطيها صاحبها
رجلا يشرب لبنها ثم يردها اذا انقطع اللبن هذا اصله

ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطا وفي
الحديث اربعون خصلة اعظمهن منيحة العنز
قال المناوي المنيحة كالعطية لفظا ومعنى والمراد
ما يعطى من المعز رجلا لينتفع بلبنه وصوفه زمنا
ثم يعيده وانما كانت اعلاه لشدة الحاجة اليها اه
بدأ امتلى برماك وشاة تميز بجرور من الزايدة
كالذي ذهب اليه بعض النحاة تنبيه مقتضى كلام
العروضيين في هذا المقام ان كلمة الروي تتراءى حسب
ما يقتضيه العامل من اوجه الاعراب مع قطع النظر
عن حركة روي القصيدة ومقتضى كلام النحاة خلاف
ذلك فقد صرح ابن هشام بانه من جملة المواضع
التي يقدر فيها الاعراب ما اشتغل اخره بحركة القافية
فيقدر فيها الحركة التي هي مقتضى العامل لتعذر
اشتغال المحل بحركة القافية عملا بالموجبين وهو
كلام معقول المعنى لولا منافاته لما هنا ذكره العرى
والخامس الاكفا بكسر الهمزة وسكون الكاف وبفاء
بعدها الف وهو لغة ماخوذ من كفات الاناء اذا قلبته
قال الجوهري وكفات الاناء كبيته وقلبته فهو مكفو
وزعم ابن الاعرابي ان الاكفاء لغة اه واصطلاحا

اختلاف

اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج سمي بذلك
لان الشاعر ينقلب بالروي عن طريقته فهو قلب له وهو
وما بعده من اقبح العيوب فلا يجوز ارتكابه للمولد
لان حروف الروي ينبغي ان تكون متماثلة كالدال
مع الدال واللام مع اللام وما ورد عن العرب
من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه كقوله اي
الشاعر في صفة الخيل
بنات وطي على خد الليل لا يشتكين عملا ما انقين
فاختلف الروي باللام والنون وهما متقاربان
في المخرج لان مخرج اللام من راس حافة اللسان
وما يحاذيها من الحنك الاعلى من اللثة ومخرج النون
من طرف اللسان اي من راسه وما يحاذيه من اللثة
تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه قال بعض الفضلاء
ووطي بضم الواو وتشديد الطاء جمع واطي من وطيه
بالكسر يطاه بمعنى داسه اي الدايسين على خد بالخاء
المعجمة والدال المهملة بمعنى طريق او جماعة كما في القاموس
فبنات مبتدا وعلى خد متعلق بوطي وخبره لا يشتكين
الخ والمعنى بنات الدايسين على طريق الليل او جماعته
اي الطريق او الجماعة فيه لا يشتكين بتشديد النون

اخر الحروف وانتين بنون وقاف بعدها يا مثناة
تحتية اي سمن قال في الصحاح وانقت الابل اي
سمنت وكذا غيرها قال الراجز في صفة الخيل
ليتنكين علاما انتين . ما دام مخ في سلامي او عين
اه فعلم ان ما في الشيخ من ابدال النون تا فوقية
او با موحدة تحريف فاحش قلت والبيت المذكور
من السريع واطلق عليه في الصحاح الرجز على عادة
الشعرا من اطلاقهم الرجز على كل شعر ثلث اجزاوه
سوا كان من بحر الرجز ام لم يكن والقصيدة عكسه
افاده الاسنوي فتنبه لذلك وسادسها الاجازة بكسر
الهمزة وبعدها جيم قاف فزاي فيها فانيبف
من التجاوز وبعضهم ضبطه بالرا المهملة من الجوز
وهو الميل وهي على المشهور اختلافه اي الروي
بحروف متباعدة في المخرج سمي بذلك لتجاوز حرف
الروي عن موضعه على الاول ولان الشاعر مال
بالروي عن قصده على الثاني كقوله اي الشاعر
الا هل ترى ان لم تكن ام مالك
بملك يدي ان الكفاء قليل
راي من خليليه جفاء وغلظه

اذا قام يبتاع القلوص ذميم

فاختلف الروي باللام والميم وهما متباعدان
في المخرج لان مخرج الاول من راس حافة اللسان
وما يحاذيهما من الحنك الاعلى من اللثة كما تقدم
ومخرج الثاني الشفتان والكفا بكسر الكاف
وبالقامع المداي الكفو بمعنى المساوي المماثل
من الناس قليل ولعل بين البيت الاول والثاني
ابيات تاخذ فيها المم اختصار لانهما غير متناسبين
في المعنى وغلظه بتثليث الغين ضد الرقة والغيل
كلوم وضرب كما في القاموس والقلوص بفتح القاف
وبصاد مهملة اخره هي الشابة من النوق وجمعها قلص
بضمتين وقلاص بكسر اوله كما في المصباح وذميم
يحتمل ان يكون بذال معجمة اي غير ممدوح وان
يكون بدال مهملة اي قبيح والرابع السناد بكسر
السين المهملة وبالنون والدال المهملة وهو لغة
ماخوذ من تساند القوم اذا جاءوا فرقا لا يقودهم
رئيس واحد واصطلاحا على ما اختاره المصنف

اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحركات والحروف

سمي بذلك لتخالف قوافي الابيات وقيل هو كل عيب

لحق الغائية وقيل كل عيب سوى الكفا والاقواء والا
يطا وهو انواع خمسة اثنان منها باعتبار الحروف
وثلاثة باعتبار الحركات فاحد النوعين الذين
باعتبار الحروف سناد الردف وهو ردف احد
البيتين دون البيت الاخر كقوله اي حسان
على ما ذكره البلوي وهو هما من المتقارب
اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه
وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه
فالاول مردوف بالواو قبل الصاد المهملة والثاني
غير مردوف ومعنى البيتين ظاهر وثانيهما
سناد التاسيس وهو تاسيس احدهما اي
البيتين وهو كما تقدم الف بينه وبين الروي
حرف دون البيت الاخر منهما كقوله اي العجاج
يا دار مية يا سلمي ثم اسلمي بسمسم وعن يمين سمسم
ثم قال فخندف هامة هذا العالم فالثاني مؤسس
والاول غير مؤسس وبعده قوم لهم فضل السناء
المذكر كما قلت وفي الاستشهاد به نظر على ما ذكره
المص نظر لان الكلام في القوافي والعالم واسلمي
ليس بقافية كما علمت ويجاب بان هذا من

مشطور

مشطور الرجز بدليل لزوم التقفية فيه ولين علمنا
انه ليس من مشطور الرجز فهو مقفى وتقدم ان
عروضه ملتزم فيها ما يلتزم في الضرب من الوزن
والاعلال وحرف الروي ويصح اطلاق القافية
عليها مجازا اه وحكى ان روبة كانا يقولون
لغة اي هذا العالم فلا يكون شاذا ومنه
اسم امراة وقوله يا اسلمي يا حرف نداء والمنادي
محذوف او حرف تنبيه واسلمي فعل دعاء اي
هذه سلمك اسلمي انك قد بليت والسمر
بمهملتين اسم موضع وخندف بعين زنة زبرج
لقب ليلى بنت حلوان وهي امراة الياس بن
النضر ومعناها في اللغة الهرولة في المشي
لقبت بذلك لان الياس نفرت ابله من ارنب
فخرج اليها فادركها وخرج بعض اولاده فتصيدها
فخرجت امهم مسرعة فقال الياس اين
تخندفين فقالت مازلت اخندف في اثركم افاده
في القاموس وهامة الشخص راسه والجمع هام
والهامة رئيس القوم والهامة من طير الليل
والمعنى على التشبيه اي خندف كهامة نحو اما

الثلاثة التي باعتبار الحركة فاحدها سناد الاشباع

وهو اختلاف حركة الدخيل المتقدم بيانها بحركتين

متقاربتين في الثقل كالضمة مع الكسرة او متباعدتين

كالفتحة مع احدهما والثاني اقبح من الاول بل قال

بعضهم ان الاول ليس بعيب وهو خلاف ما اختاره

المص حيث ذكر امثلته كقوله اي النابغة

من قصيدة حين اراد النعمان بن الحارث ان يغزوا

قوما من بني عذرة فنهاه عن ذلك واخبر

انهم في حرة وبلاد شديدة فابى عليه فبعث

النابغة الى قومه يخبرهم بغزو النعمان وامرهم

ان يبعدوا ذلك القوم ففعلوا فهزموا جماعة النعمان

وهم طردوا منها بليا فاصبحت

بلي بوادي تهامة تغا بر

وهم منعوها من قضاعة كلها

ومن مضر الحمرا عند التغاور

فحركة دخيل الاول كسرة والثاني ضمة وهما

متقاربان في الثقل كما علمت ومثال الثاني قوله

يا نخلة ذات الصدور وجداول

تطاولي ما شيت ان تطاولي

فحركة

محركة دخيل الاول كسرة والثاني فتحة وهما منتاعدمان
والضمير هم راجع للقوم المذكورين وضمير منهما
عايد على الوارحات اي النخل في الابيات قبله والذي
في الديوان عنها بدل منها وبليا بفتح الباء الموحدة
وكسر اللام وتشديد اليا المثناة اسم قبيلة وتهامة
بكسر التا كما تقدم وغابر بغين معجمة وهمزة بعد الالف
واخره را مهملة صفة واد اي منخفض وقضاعة بضم
القاف وضاد معجمة وعين مهملة ابو حي من اليمن
لقب به لانفصاله عن الناس لان القضاعة ما ينفصل
عن اصل الحايط وقيل من قضع بمعنى قهر القهره
بشي غلبه من عداه كما ذكره الشهاب على الشفا ومضر
بوزن سغر اسم رجل وهو ابن نزار ويقال له مضر الحمرا
ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطي
مضر الذهب واعطي ربيعة الخيل ويقال كان شعارهم
في الحرب العمايم والرايات الحمر ولاهل اليمن الصفر
قاله في الصحاح والتغاير بغين معجمة قال في الصحاح
تغاور القوم اغار بعضهم على بعض اه وقد وقع في
كلمات كثيرة من هذين البيتين تحريف فاحش فاحذره
بمعرفة هذا الضبط وثانيها شاد الحذو وهو اختلاف

وقلنا قبل الردف بحركتين متباعدتين كقوله
اي الشاعر
تغدج الخد اع جوار كان عيونهن عيون عين
يطرن بين خافيتي عقاب يريد حمامة في يوم غين
تحركة حذو الاول كسرة والثاني فتحة وهما متباعدتان
تخرج المتقاربتان كالضمة مع الكسرة نحو قوله
الا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الاندرينا
ثم قال تريعت لها رجاع فالمنونا
فحركة حذو الاول كسرة والثاني ضمة وكالفتحة
منهما نحو مصطفون به فحذفت الضمة استثقالها
على اليا لالتقا الساكنين مع يرمون فان الفاء في
الاول مفتوحة اذ اصله مصطفيون والميم
من الثاني مضمومة افاده المري وقوله احج
فعل مضارع واصله ادج لها دخل فيكون مكسور
اللام وخيا بالمدكما من الابنية يكون من وبر
لوصوف الوشعر قاله في القاموس وفيها يضا
بدل الشطر الاول تغدج الخد ورعلى العذاري
وعين بكسر العين المهملة اسم لبقر الوحش وقوله
خافيتي

خافيتي تثنية خافية والجمع الخوافي قال في
القاموس الخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه
خفيت او هي الاربع اللواتي بعد المناكب او هي
سبع ريشات بعد السبع المقدمات اه فما في النسخ
من ابدال الخافيتين بخافقتين بالقاف تحريف واحش
وهذا البيت اعني قوله كان الخ قال الشاعر يصف
به فرسا كما صرح بذلك في الصحاح وعقاب بضم
العين اسم طاير والجمع اعقب وعقبان وغيني
بفتح الغين المعجمة لغة في الغيم كما في الصحاح
و ثالثها سناد التوجيه وهو اختلاف حركتي
ما قبل الروي المقيد اي الساكن بحركتين متباعدتين
كما نص عليه السيد في شرح الخزرجية وفيه ثلاثة
مذاهب احدها للاخفش انه ليس بعيب مطلقا
ولهذا سمي بالتوجيه لان الشاعر له ان يوجهه
الى اي جهة شاء من الحركات ثانيها للخليل
تجوز الضمة مع الكسرة وتمتنع الفتحة مع احدهما
ثالثها للزجاج وهو ان الجمع بين الضمة والفتحة
جائز ولا تاتي الكسرة مع احدهما ذكره كل المستوي
كقوله اي روبة

وفاتة الاعمال حاوى المحترق
مشتبه الاعلام لماع الحقق

بم قال

اللف شيء ليس بالرامي لحمق
شذابة عنها مذ الريح السحق

بحركة الاول فتحة والثاني كسرة والثالث ضمة فعلى ماذكره السيد فيه لحزرجيه السناد انما هو في الاولى بالنظر الى الاخرى ولا سناد بين الاخيرين لما علمت وعبارة المص مطلقة ومذهب الخليل ان سناد التوجيه اقبح من سناد الاشباع وعكس الاخفش وقد جمع بعضهم العيوب السبعة في قوله

عيوب قوافي الشعر ياصاح سبعة
على نص معناها فكل على الكل
سناد واكفا واقوى اجازة
وخامسها الايطا وتضمين اصرف

ولم يذكر ها على ترتيب المصنف وقد نظمتها مرتبة مع بيانها فقلت

وما رويه اتى مكررا لفظا ومعنى فهو ايطا جرى

وانا

وان تعلقت تواني بالذي تلت فبالنصب سم تحتذي

والكسر مع ضم بمجرى اندرج اتوى ومع فتح فا مراف جه

تقارب الروي في المخارج الكفا ومع بعد اجازة بجي

ورد في بيت دون اخر كذا فاسنده عيب وابا ماخذا

كذا اختلاف حذو والتوجيه ثم الصلاة للنبي الوجيه

والواو في قوله وقاتم واو رب وهو تقاف ومثناة فوقية المعنى والقتام الغبار صفة لمحذوف اي رب بلد قاتم الاعماق جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من اطراف المفازة مستعار من عمق البير والخاوي بالخا المعجمة الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخا المعجمة وفتح المثناة والرا المرادة الما رتخترقه والاعلام جمع علم وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد ان اعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتدا بها للسالكين والخفق الاضطراب وصرف الاصل بسكونها لفا وانما حركها بالكسر للضرورة يريد انه يلمع فيه السراب وبعطر وجواب رب قوله بعد ذلك تنشطته كل مغلاة الوهق اي منا ولته جمن السدد في السير كل مغلاة هي التي تبعد خطوها في السير والوهق المبادرة

في البيت والضمير المنصوب في تشطنه عائد على قانصهم
كما ذكره السيوطي فلا حاجة لقول بعضهم ان جواب
رب محذوف والف من الالفة وشتى متفرقة يريد
انه جمع بعضها الى بعض والحمق بفتح الحاء المهملة
وكسر الميم هو الاحمق وشذابه بكسر الشين وذال
معجمتين وباء موحدة بوزن علامة وتسابه هو
بمعنى يشذب اي يقطع عنها واحدا واحدا كما تشذب
الشجرة وهو قطع ما لا بد من اغصانها حتى تستوي
والشذى الاذى والربع بضمتين ويجوز تسكين
الباء تخفيفا جمع رباع كذا في الصحاح كما قاله
بعضهم وهو ظاهر اذ الابيات قبله فيما يلي
تتعلق بالحمير كما يعلم من الوقوف على القصيدة
بتمامها وشرحها للعلامة الزمخشري وشذابة
بالرفع فاعل لقوله الف وشتى مفعوله وحاصل
المعنى انه يقول جمع هذا الحمار حميرا متفرقة
حال كونه ليس يشبهها بالراعي الاحمق لئلا يضيعها
او شذى الربع مفعول لقوله شذابه اي يقطع
عنها اذى الحمير والسحق بضم الحاء المهملة جمع
سحوق **وهذا** اي الذي ذكرناه هنا **اخر ما اردناه**

اي

اي اردنا ايراده في هذا المولف والله تعالى اعلم

خاتمة قال بعض المحققين اعلم ان الشعر
المقيد على ضرب مقيد لا يجوز اطلاقه وان اطلق
فسد الوزن ولم يكن شعرا وهو كل بنا قد تم وزنه
فان زيد عليه شي كان زيادة على البيت كقول الشاعر

ان تقوى ربنا خير نفل — وباذن الله ريثي والعجل

فهذا من الرمل وضربه فعلن فان اطلق خرج عن
الشعر وكقول روبة

وقاتم الاعماق خاوي المخترق

واما ما روي عنه انه انشد في بعض المجالس وقاتم
الاعماق خاوي المخترق بالنون من اولها الى اخرها
فهو غلط ممن نقله وذلك ان الرواية جاءت انه
نون وخفض وفساد هذا بين لان اكثر القصيدة
لا يجوز خفضه اذا كان في موضع رفع او فعلا
ماضيا ولكن من العرب من يزيد بعد البيت اذا كمل
ان المكسورة خفيفة ليكون اعلاما بانقضا البيت
ولا يعتد في وزنه ولا في اعرابه فكانه انشد

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
مشتبه الاعلام لماع الخفقن

ولدا فوقرنا اذا انا جمعته بتمامه فضعف صوته
بالهمزة اه قال ابن هشام وفي هذا توهيم الاخفش
والعروضيين وغيرهم بمجرد الظن اه والثاني من
المقيد ما يجوز اطلاقه وهو ضرب يكون بين ضربين
احدهما اقصر منه والاخر اطول فيكون مرة على ما هو
الاقصر ومرة على ما هو الاطول وهو ثلاثة احدها
في الكامل وهو متفاعلان بين متفاعلن ومتفاعلاتن
كقوله ابني لا يظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير
فهذا اذا انشدته مقيدا كان من الضرب السابع من
الكامل وتقطيعه متفاعلن متفاعلان ويسمى
المذال لهذه الزيادة في اخره ويكون اطلاقه
باشباع الراء فيزاد فيه حرف وينتقل الى الضرب السادس
منه فيصير ضربه متفاعلاتن ويسمى بالمرفل وثانيها
في الرمل وهو فاعلان بين فاعلن وفاعلاتن كقوله
يا بني الصيداء ردوا فرسي انما يفعل هذا بالذليل
فمتى انشد هذا الشعر مقيدا كان من الضرب الثاني
من العروض الاولى من الرمل وتقطيعه فاعلاتن
فاعلاتن فعلن فاعلاتن فعلاتن فاعلان
واذا انشد مطلقا كان من الضرب الاول وصار

وزنه فاعلاتن فهذا قياس مطرد في التقييد والا
طلاق وجاز المولدين قول مثله مطلقا ومقيدا
واما الضابع المتقارب وهو فعولن بين فعولن وفعل
كقوله

كاني ورجلي ذا رغنا على جزي جاري بالرمال
فاذا انشد مقيدا هكذا كان ضربه فعول باسكان اللام
واذا اطلق حتى يصير له وصل فيقال بالرمالي صار
ضربه فعولن ولا يجوز بعد هذه الثلاثة تقييد
شي من الشعر واطلاقه اه باختصار • والحمد لله
الكريم الغفار • تم هذا الشرح • الذي هو من عظايم
الفتح • قد زينت شرحا حوى نفايس الدرر •
وجمع بفضل الله اشيا كثيرة من المسايل الغرر •
نفعني الله به والمسلمين • وجعله عمدة وملجا
للافاضل المعتبرين • وحماه من كل غبي حسود ينظر
له بعين الازدرا والاحتقار • وينكر فضله لما قام
عنده من حقده قايلا انما هو مجموع من كلام من تقدمه
او تاخر من الاخيار • وما دري بان هذا شانهم
قديما وحديثا • ولكنه اتبع نفسه الامارة والهوى
نعوذ بالله من قوم لا يكادون يفقهون حديثا •

ولكنه اتبع نفسه الامارة والهوى فنعوذ بالله من
قوم لا يكادون يفقهون حديثا ويغفل عن كرم ربنا
الرحمن وانه غير مغنيه متقدم ولا متاخر ولا صغير
ولا كبير شان والمطلوب من وقف على هذا الشرح
من الاخوان ان ينظر له بعين الرافة رجا الغفران
ويدع ولا الحسد فانه من اسوء الاحوال وان ينظر
الى ما قيل ولا ينظر الى من قال فان وجد فيه ما
وافق الصواب فليدع لى وللاخوان والمسلمين
بغفر الذنوب ودخول الجنة بلا مناقشة حساب
وان وجد فيه غير ذلك فليصلحه بعد التامل الصحيح
والله تعالى بالعفو عما جنيته من كل فعل قبيح والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون ورحم على اخوانه من الملايكة والانبيا والمرسلين
وعلى اله واله واصحابه واصحابهم اجمعين
تم يوم الاحد لعشرين خلت من ربيع
الاول سنة ١٢٢٦ على يده
كاتبه احمد المنباسي
الشافعي
اناديى









